

# رياض القاضي

الأعمال الكاملة

"كتاب الخواطر"

2

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الاولى

2017

جميع الحقوق محفوظة . لايسمح باعادة اصدار الكتاب او تخزينه في نطاق استعادة المعلومات او نقله بأي شكل كان او بواسطة وسائل الكترونية او كهروستانية , او اشربة ممغنطة , او وسائل ميكانيكية , او الاستنساخ الفوتوغرافي , او التسجيل وغيره دون اذن خطي من المؤلف.



لبنان - بيروت

للطباعة والنشر

ص ب 12 بيروت

هاتف وفاكس : 01449923 \ 04940886

# رياض القاضي

## كتاب الخواطر

### الأعمال الكاملة





المجزرة

## مذبحة البلد



عذرا ايها الانسانية  
عذرا يا جبال ومدن سوريا  
فنحن منازل جملاء العقل  
واصولنا مجهولة الجنسية  
نحن قاتلي الادب

## والاصول والفقہ

وكل علوم الحياء  
ونخوة الاجداد ولصوص اليعربية  
نحن من كسرنا المداد  
وحاملي رايات الجاهلية  
فأخبرني ايها الخيم  
اخبرني يا صحراء الامة الالية  
يا من اصبحتم سراق الهوى  
واعراب هذه السياسة الغبية  
يا بقايا من رواسب ابليس  
كيف تبرات الرجولة منكم  
وبعث التاريخ لغرباء الجنسية  
رجالكم كنساءكم تجنسوا بالخنثية  
فكيف ان اجد رجلا من هذه الامة العقيمة  
لينقذنا من خراب الطائفية  
طفلة ... من بقايا وطن  
تسمى ... سوريا

\*\*\*\*\*





# تحديات رجل لأمراه

\*\*\*\*\*

احذريني في الحب

ففيّ طبعي الزوابع

اعاصيرها عاتية

واحذري من جنوني

فان جنوني من

نار الغيرة .. تشتعل

وسطوري تملأها

شهوآ لا تُطفئها غير شفئك

اقبلني بشرا

او كسحابة عالية

او كرسام الهوى

حين يرسمك في لوحة خالدة

يُصورك كطيف الحمام .. غافية

سواء ان كنتِ كاسية

ام عارية

\*\*\*\*\*

منفى الحب:

\*\*\*\*\*

كل الاديان نفتني

وكل الحكومات اعدمت

حريتي

جربثُ السجون الشرقية

والغريبة

فاستقبلتني سجيناً

أما ملفات حقوق الإنسان

كلها نستني

فطفثُ الغرب والشرق

وكتبثُ على أشجارها

وانهارها

وعلى جذع أشجار غاباتها

ومستنقعاتها

وربطت مطالي على أرجل الحمام

كاتباً بضع من خواطر انسان مُعدم :  
اخبروني يا خلق الله

اين سآجد ظالتي

فوطني أعدم

وحبييتي غدرها ظلام الحب

وقتلوها

ثم اغتصبوا كل اشعاري

لانها كُتبت لأمتي

وحبييتي

التي فقدت كل شئ حتى عذريتها

فبعد سقوط احفاد مروان

لم تعد قرطبه عاصمتي

فايات الشعر مُزّقت

ورموا كهرامة من شباك الأبنية

فمتى سيعود زمان طارق ابن زياد

وحوافر الجياد ستسابق الى القسطنطينية  
لتحررها

لفتح ابواب الاندلس وقرطبة مجددا

ومتى ستتحريين يا قبليتي

من الأعراب ؟

ومتى ستزهري الكلمات

في جوف الاشعار

واكتب سرّيا من الشوق

وتنتهي ازمان الغدر و الظلم

وثقبر شخصيات المعنرة على الفقراء

غير رجعة !



روعة النساء

\*\*\*\*\*

كل لقاء جديد  
اعتبره ديوانا اخر  
تتكون اسطره من  
الحبر النسائي بكل الوان  
وعنادهن  
واضيف الديوان الى تقويم الغزلي  
واضيفها كمناسبة  
انتصار .... وعيد

\*\*\*\*\*



# التحدّي

\*\*\*\*\*

لا تصنعي الحُبّ

مادمتي لا تتقينيه

فلدي تاريخ طويل مع النساء

لاعنادك ولا كبرياتك الزائف سينفع

وأن سألت عني قادة الحروب

سيخبروك عني بأني انا مؤسس دولة النساء

وان اول القلوب ذابت بين يديّ

عصري ... عصر النيذ الاحمر

والوان مختلفة من قصور الحب

وانسيابات وانحدارات النهود

فالزبي الصمت اامي

ودعيني اراك كما انا اراك

\*\*\*\*\*



## انثى لاتعتق الرجال:

\*\*\*\*\*

وبعدما قُتلتُ على مستعمرات نهديكِ

وَصُلِبْتُ على محيطِ خصرِكِ

وغرقتُ في عروقِ يديكِ

قررتُ الاعترافُ بأنكِ سيدة النساءِ

التي تُشتتُ الكلمات من حروفها

وتدفن الرجال

في خرائطٍ وبين خطوطٍ كفيها

\*\*\*\*\*





## من روائع انثى:

\*\*\*\*\*

اعترف بانك الانثى الوحيده

التي هدّت حضارات الرجال

واشهد انك انت من احرق الحروف

واخرجتها من جوف السطور

وانك صاحبة خربشات الهرة

التي جردت الشعراء من عقولهم

ومزقتهم على حد سيف بأنوثتك

كأوراق الجريدة

\*\*\*\*\*

## اعترافات القيصر:

\*\*\*\*\*

كنتُ شهريار النساء

لم أكن اعترف بهن

وكالخواتم اقتنهن

وكقائد عربي

كنت اعلن احتلال مدنهن

وعند اول منعطف عينيك

اعلنتُ استسلاي

وتخليتُ عن عرش الكبرياء

وتجاهلت قواين القياصرة

\*\*\*\*\*





## من مساوئ الحب

\*\*\*\*\*

من مساوئ الحب

ان تُحب أكثر من امرأة

في وقت واحد

فتحتار ان تختار

في اية واحدة منهم

يجب ان تزرع فيها بذرة الرجولة

وتأسرها بشباك العشق

وتُعلنها فرسا تحت

وصاية فارس واحد

\*\*\*\*\*



احتلال

\*\*\*\*\*

القليل جدا من النساء يحتلن فكري

ويضربن على وتر أعصابي

الا اني لما احببتك

استعبدتني كل تكويني الذكري

واصبحت رجلا يشتعل بنار نهديك

بلا ريادة او حدّ



طريق:

\*\*\*\*\*

ولعل الطريق الى برّ عينيك صعب

ولكن بالرغم من ذلك

فتحتُ لك ذلك القلب

ولم اتمرد

فالكثير من الحب لك

وبعض من الغيرة

وشئ من الجنون

تكفي لتشعل حرائقنا ولا تطفئها

ولربما لافقه في الحب

وأكون جاهلا في علم النساء

الا اتي ياسيدي

لا افقه غير فلسفتك

واذا فكرت في ان احب غيرك

فهذا قطعا امرٌ مستحيل

وشئٌ صعب

\*\*\*\*\*

## رسائل بعد منتصف الليل

\*\*\*\*\*

لا اعرف كيف اصف حيي لك

والله لو لا الخجل ... لقبلك

وأحتضنت منك الدموع

وألبستك بدل فساتينك  
أنوار الملائكة .. وحسنات المصلين  
انت ... يا من أنتِ

أُتعرِّفين من أنتِ ؟

أنتِ جلساتِ المَواويلِ

وطربِ بساتينِ الفلِ والرياحينِ

فعودي كما أنتِ

يا باقةِ ياسمينِ .. وتاجِ نخلاتِ الرافدينِ

الى زهرة البنفسج

\*\*\*\*

رَحَلْتِ

رَحَلْتِ

يا حلوةِ الطلعةِ

بعد ان نقشتي رسائلكِ

وحواسك الخمس في شرايينِ



ذاكرتي

\*\*\*\*

رحلتي عني بعد ان زرعت وجهك

كوردة الياسمين في اوردتي

تلك الكلمات التي غدت

اكثر من كلماتي

اكبر من شفاهنا

وارقى من نجوانا

رحلتي

لتكتبي

احلى قصة عشق

في اسطورة من اساطير

ازماننا المتعبتي

رحلتي كزهرة النسرين

كانت تتوج الهضابا

وغبتي عني

تاركة بصمة شمس

تودع اكوانها

عند الغيابا

\*\*\*\*

كنتي راقية

وكنتي الشك

والعذابا

كنتي طفلةً  
تسالُ عن العشق  
وأكون ذلك التلميذ  
الذي يتلعم في الجوابا

\*\*\*\*

ياظيبي  
ياخمرية العينين  
ياحلوتي  
خليك صامته  
يامن قبلك اغتالتي الطرقات  
ورفضتني خرائط الاكوان  
ياعذرية شعري  
ياعذرية شعري  
وقنديل عشق  
تنير ليالي لندن وبغداد  
غوصي  
غوصي  
ياسيدي الكسلى  
في لحوم جسدي  
واعصاي  
وتشعبي بكلماتك في سطور كتي  
وفي خيوط اثوابي

تستشرين في عروق اليدين  
وتطغين بربيع انوثتك مدخل ابواي  
لو كنت مطرا  
فكوني صافية  
كامطار نيسانا  
ولا تكوني كماء ايلول  
صامته تحمل الاحزان

\*\*\*\*

يا حلوتي اغطي بهدي جسدا قريا  
وجيينا من فردوس الجنانا  
وارتل من ابيات عذريتك  
اغاني العيد  
وابتهالات  
فما انا الا  
أسطر من ثقائف الاقوال  
في حضرة سيدي  
فعقدة المثقفين  
ومشاعري  
قصيدة تذوب ساعة  
اكتبها  
وأدفن في ثرا عينها  
لو في لحظة انساها

\*\*\*\*

لا انساك كانك كنت خيرا  
او ضياء قمر غاب  
او اشرا  
فأنت تلك الخطى  
اتيقظُ منك عاطفة وحسًا  
لن انسى  
ياسيدي عصري وصبايا  
يا غلغة الخنجر  
وغافرة الخطايا  
اخشى  
اخشى على نفسي من ظلمة الليل  
وضعفي امام دموع المرايا  
فالراية البيضاء  
ومفاتيح مدينتي  
اهديتها  
الى من اشعلت النار  
في دمايا

\*\*\*\*\*

يادورقة العطر  
الفيحاء

يا جُنَيْتِي  
انا في بحر شفقتيك  
ضائع  
كرساة لاتجدُ اين ترسو  
الا في بحر الجميلات  
خارطتي عيناك  
وحدودي خاصرتك  
فأنا عندما ارسو في المحيط  
ارسو  
كوجع المواويل بين الجبال

\*\*\*\*

انت عندي كلوحة الحب المُخَمَّل  
فعودي  
عودي  
مخمورة او صاحية  
كاسية او عارية  
لتميلي اليّ بقَدِّكَ المُعْظَم  
وتُحْطِي كالملاك على كلا جنبي  
لكي ايقنُ  
بأنني لمستُ  
حلم المحال  
لترعديني في اعماق نفسي

ولا تتركيني كوردة في الثلج  
او كزهرة الصبّار أحرقُ  
من حرّ الرمال

\*\*\*\*\*

انا يا حبيبتى  
أبحثُ عن صاحبة في الطريق  
حُرّة تُقاسمني الهوا في غدي المقسموم  
وتكون شديدة الحر  
كنبيذي الاحمر العتيق  
ابحثُ عنك  
يا فردوسة الأرض  
يامن مسحت الحُزن من كناياتي  
ولُغتي  
واشهدُ  
حين أنفى في حُرة عينيك  
حُرا  
وعاشقا  
انثرُ قلوبا  
وقليلا من سُندس الرحيق  
ليفك الحلمُ  
اجنحتهُ  
ويكتمل الطريق









بغداد

# بغداد

\*\*\*\*

في احلامنا المحتضرة  
في مدينة مهجورة  
اصبح كل شئ فيها  
مهجره  
حتى الاشباح ملت  
من القتل  
وحتى النمل والفراش  
تركت اشياؤها المبعثرة  
بقت الدماء والاشلاء  
في مدينة كانت تدعى بغداد  
المتحضرة

2

قتلوا كل شئ يدعى انسان  
واصبح القتل  
والذبح ..  
من هوايات الاحزاب  
بصورة مختصره  
لم يبق الخضر في بلدي  
الا المنطقة الخضره  
حيث قصر الرئيس  
الباذخ المسورة

3

اصبحت احلامنا مختصره  
لانفكر الا بالخبز  
والهواء  
واصبحت افكارنا متهوره  
لاشئ يسعدنا  
ولا عيد يحضرننا  
غير الروتين والتصريحات  
الرسميه المقرره

4

مامن جديد في بغداد  
غير جث  
واقتمالات مكرره  
فالعراق كل شئ فيه اضمحى  
مستعمره  
ندور في حلقة مدوره  
فالسيد الوزير  
لم يشبع بعد  
من الانسات  
بقدهن الميأس  
وضكحاتهن  
واصواتهن المعبره

5

متى تصحى ياسيدي؟  
وتترك لنا ماتبقى من بغداد  
متى ستكف عن تصریحاتك  
المزوره؟  
متى ستركنا وشأننا

فهاهي اضلاعنا سمحت

واخرى مكسره

6

قتل

طال العراق

وسجلت الجرائم ضد مجهول

نسيت النساء ظفائرها

ونسى الشاعر

ان يكتب شعره العذري لليلي

فكتائب حزب الله

تسللت الى سرير حبيبته

وقُتلت عذريتها

لم يطلق الرصاص عليهم

ولم يجاسب الزاني

حتى الكلاب لم تنبح

فالشرف لم يسلم

والعرب شيعوا المرأة

وضاجعوا الغزاة

واحرقوا كل ملفاتنا

افبعد كل هذا

نحن عرب.؟

لا بل نحن اعراب  
بصورة مصغره

.....

كلمات في سطور

\*\*\*\*

انا رجل لا تقتله تفاهاتها  
... اعيش عشقها..وان انكرت

..لا اخوض سجالا غير سجالها  
..استلهم قصائدي من ستر ليلها  
..وتفتق الف زهرة...عندما اثار من شفتها  
انا لست شرطي فكرها  
انا عاشق ازرع الحب في اشعاري  
مُعطرًا بالحب نهداها  
على اسرة الهوى تشهد الخطايا  
واكتب في سطورها الشوق...وأغازل صوت المدى  
ومحياها  
لا اعيش يوما ان فارقتُ دنيا النساء  
استسقي دفق الرياحين من الحلمات بكل تبسم  
فلولا النساء  
لا كسر للابعاد...ولا تخطيط اكوانٍ  
وتعميرٌ للأنجُم  
\*\*\*\*\*



# الفصول

\*\*\*\*

...اضع المعطف على جسدي المرهق  
...لأستقبل شتاء... لا يرحم ولا يشفق  
...أشتاق وقت تهطل الثلوج..والامطار  
...لسماع قصص النوم من امي...كالطفل  
...على صوتها... اتنفس بهدوء واشهق  
...أمر على الاوراق الصفرة... اتأبط جريدتي  
...وتدور عيناى على الشوارع... الخاليه  
...اسألها عن فصل الربيع متى يأتي.. فلا تنطق  
...أيأتري اين اختبأت الفراشات... وأستطرق  
...عن أشياء تدوخني... وفي خيالي استخلق  
...مدينة ورديه..وعاشق, وردا على شعر حبيته يعلق  
...ويجئ وقت الخريف... يحمل الاحزان... ولا يطلق  
...غير اصوات حزينه... وباعمارنا يلعب ويُحدّق  
...ايا صاحبي  
...ايا صاحبي  
...لا تقلق  
...ان ذهب فصل وأتى اخر  
...فكل الفصول حتمية... وفصلك الدائم... بالآوهام... لا تُخلق

\*\*\*\*\*

## قَسْمُ عِبَارَاتٍ فِي أَمْرَاءِ

\*\*\*\*\*

كنت اعتقد انها عقلت  
وانها تركت طباعها  
وما ان رايت قذارتها  
وشوقها للرجال  
... ادركت انها دمية بينهم  
... لا تسوى ان اوسخ القلم  
.... بكتابة عبارات عنها  
... فأقسمت نبذها  
... فما يحويه إنائها  
... قذارات  
... وانوتتها... مجرد  
.... نزوات  
... فأسفي لكل كلام الحب  
التي ملئت الصفحات

\*\*\*\*

## ممنوع

.....

احبك يا من منعيني من ذكر اسمك  
...في قصائدي وخواطري  
...احبك يا من احرقت ايامي بناري  
...بعدها علمت انك من تشغلين افكاري  
...واصبحت مفتاحا لكل اسراري  
...اثلجت جبهتي... فلا ارتد عن عشق كتبته  
...الاقداري  
... ولو منعوا النور عن عيني  
...ولو تتقطع اوصالي  
...فلن اضيف لقلبي غير حبك ...  
يانور الانوارى  
...نظراتك يناعى الاعمارى  
...وفي شفتاك حروف للعشاق...والازهارى  
...اما عيناك فهي لؤلؤة البحار  
...ووجهك المنير..كالقمر ينفرد بضيائه  
عن سائر الأقمار  
...لاقول عن نفسي اتى في حبي لك

...غريب الآطوارِ  
...الأ اني رجلٌ...لحظة غيرتي عليكِ  
احرق في خمس دقائق...عشر سيكارِ  
...ولو منعتِ حبي لكِ  
...فسأظل ذلك المراهق  
...المجنون  
...المعطل عن الافكارِ  
...وان واريثُ نفسي عنك  
.... فأتني لحبكِ ضعيفُ  
لا أؤاري  
\*\*\*\*

سيجارتِي وكأس

النبيذ الأحمر

\*\*\*\*\*

انا ما انا

...فقبلِك لم اوجد

...وبعدك اعصارٌ ثائر

ان ثلثُ

...داعبتُ خيالك

... ومع اخر كأس

اشتدت احتضاراتِ

...وتتلاشى سنيني مع دخان سيجارتي

طباعي عواصف

وعواظني سيل

متعب انا

طفل انا  
أكبر الجروح  
...هل من طبيب  
يواسي سگيرا  
ويداوي جرحه !  
في عينيك اخبي قصائدي  
وفي ثغرك تتدفق ينابيعي تبتلّ  
شظف العيش بي من بعدك  
فلاموعد بعد الان  
ولا غزل  
كتبت من بعدك اشياءً بلا معنى  
ومنبري عاد بلا زهور  
وغرفتي فقدت عطر البخور  
كشفت لك اوراقى...ياسيدي  
ولك القرار  
فاتركي الغرور

\*\*\*\*

## فستانها البنفسجي





ما يسحرني فيك  
فساتينك البنفسجية  
المغلقة والعارية  
تبدين قمر زمانك  
وتدوخُ فيكِ ابياتي الغزليه  
أكون انا القليل  
...وتكونين انت الجانيه  
.. تهْدَلُ الفساتين  
بسحرٍ على جسدها العاري  
فتتعد الدنيا وتقيمها  
بفساتينها البنفسجية  
نقشُ عينيكِ  
.. خمريتين... كئمره ضاربه

.....  
...انبثُ في عمق الموجات  
...وابحث باطن الصدقات  
...عن اجمل حروف الكون  
...لاهديا لصاحبة  
...الفساتين البنفسجية  
.....

## معاني الكلمات

.....

...هل تعلمين يا من بعدتِ عني  
مامعنى الليل؟  
...وهل تعلمين ان لافرق بين القبر  
...وبين سريري..غير فرقٍ قليل  
...اشتاق الى احضانك ..عندما اسمع

...زخات المطر وهي تمطر طويلا  
.... فأكون كالطفل يشواق لحضن

...طويل....طويل

احبك

ياسيدة قلبي

فأنت ارادة السماء

احبك يأحلى الاسماء

...ان كنت سمراء

...او شقراء

أنت قلبي وأن كان حبك بلاء

فأنا اعترف بأنك: هدية السماء

\*\*\*\*\*

لن اتم شعري بدونك

ولن اتخيل الرقصات بدونك

فحبنا ليس كورق الشجر

يصفر في شهر ايلول

حبنا ربيع... يرقص على لحن يطول

...لاكون انا وتكوني انت

ياحبيبتى

\*\*\*\*

## تجربة

.....

...جربْتُ يوماً واحداً ان احب غيرك  
...فلم استطع من هجر طيفك  
...وجربت ان المس نهذا غير نهديك  
...فتصلبت انا ملي... ولم انكر انك

...كنت فؤادي... ولا عهد لي غير عهدك  
...فانت محسمة لكل دائي فلا وربك  
... لا تُزفين الآلي واحسبُ امرك

\*\*\*\*\*

## الصوت

---

...سمعتها ليلة الامس تناديني  
..فجلتُ في صالة البيت.. كما لمجنون  
... وبجثت عنها بلا جدوى

...ففتحت صفحة الديوان  
...وأدون جنونا اخر في تدويني  
...جلست في جنان الليل لايجبني  
...عن ذكراها غير الاشتياق يكويني  
...ففي الغربة نسيت اهلي  
...الا جبك كان كأس الخمر يرويني

\*\*\*\*\*

الكتاب

.....

بجث في صفحات كتابها  
...فأعتقدت ان قلبها  
...غاب عنه الوفاء  
...وطغت عليها قسوة الكبرياء  
.. كنا دوما في وصال ..كنت يوماً حياتها  
...غضبت ..ومسكت القلم لأشطبها  
...فترددت جوارحي...الحمقاء  
وأدركت ان في سطورها  
حزن امرأة لاتداري حيرتها  
ولا يسدل على جفניה ستار  
النوم  
..تحت أناء الليل احس بسهرها  
وروعها ان مرّ طيف حبا  
ولا تمنحي  
لآنتي كتابها  
..حتى وان احرق ذلك الكتاب  
بنارها

\*\*\*\*\*

عندما احبكِ كرجل



.....

أن احبك كرجل  
أو أن لأحبك ... ابدا  
...فغيرتي عليك  
...اقوى من الاعاصير  
تغرّد لك بصوت العصافير  
وتدوّن في العقول وفي الكتب  
وعلى البحار والسحب  
احبك يا نيساتي  
يا احلى من قصص الجنون  
والاساطير  
احبك لانتي رجل  
وارفض ان اشارك احدا فيك غيري  
في حبي لك وتعبيري  
افهميني  
...فأنا في النهاية: رجل  
...اغار عليك...من نفسي  
..يا احلى امرأة ثارت  
.....في تكويني

\*\*\*\*

## رَحَال



لم يتبقى في مدينة الضباب بعد غدرها  
الاكأس نبيذ معتق اصبه... اتخيل صمتها  
فراشي انكبُّ عليه بأيا  
...من عجاف الايام ... شاكرا جرحها  
...تتجاف رسمها... امام ناظري..متخيلا لثمها  
...وجبروتها ان تلذت بها انوثتها  
...اطوف في شوارع لندن....وازقتها  
...ادخن السيجار ... واداعب مبتسما بأيا ..دخانها  
...ولا يلج الصباح ... ليربحني من ذكراها  
...عزيزة هي نفسي...ولا ابغى غير رضاها  
...ايوت انسان ... كانت ايامه تلهث خلف خطاها  
...وتقلب لي ظهر المحنّ ... ويموت بُشراها  
...استجرت بري ... ان لا اتحجى لرؤياها  
...فلم يلبي قلبي لرجائي... وسرى للقيها  
...طويلة هي ليالينا...ولاتنتهي ... أسرارها

...تحاتت فصولنا ... تحت سخط شزراها  
... فاستخفت هي من خوفي على هجرها  
... فطلبتُ الرحيل من مدينة الضباب  
... بعد الجفاء... تكملت بالكُره دعواها

\*\*\*\*\*

## كلمة العيد

.....

بالعيد اهنيك يا اجمل حبيبه  
...اغدو كطفل ...حينما اذوبُ في غرامك الكلام الجميل  
لم اعرف ولم اكن اعرف ان عشقك يا حبيبي  
مس من الجنون والهيام  
فكيف كنت سأتصور هذا العيد بدونك؟  
وكيف كنت سأرسم صور الحب في اشعار  
... دون ان اعيش في حبك ...فكل عشق غير عشقك  
هو عشق مستحيل  
بماذا ابدأ....؟  
...فما زلت احس نفسي ذلك التلميذ المتلثم في الصف  
يرقب بكل خلسة حركة شفثيك  
...وعلو وجمال نهدك ..تكاد تفجر الازرار  
.... احبك  
واعرف رغم معرفتي للنساء والوف

...التجارب  
...اتي سأهزمُ امام حبك  
...فلو قاومتُ يوما سحر نهديك...فتلك من العجائب  
سأسميك كل شئ  
ولن اشك يوما ان حبك ...شظرا جميلا من تأريخي  
الطويل  
يعوضني عن الف عصر  
وزلزالاً في سكون الجَوْش

\*\*\*\*\*

## اين قلبها

.....

اثراني اكتب الحب على جدار الوهم !  
ام انك تُحِبُّني وتكتمين....؟  
ام تُراني احفر على سطح النهر  
لكي اج قلبك....فهل ما عيشه خيال؟  
...اخبثت المشاعر في داخلي لتعرف اسرارك  
...فأسرارك اعظم من اسرار النجوم والبحار  
أيرجع الفؤاد ليكي مجددا على ايوانها...؟  
...وتتناجر على ابواب حبك اشواق الرجوع  
...اشطأت ما بداخلي لاكتب عنك  
...وأنت لا ترينني بعين ذاك الحبيب الذي عنك يكتب  
...ايا حبيبتني لاتدري حب مسكين

...فأيامه اضمحت زهرا وبراكين  
...وأوج شوقي بحبك يكمنُ  
فأغرُق في سماء خيالكِ ولا تشعرين  
\*\*\*\*\*

## احبك يا خمرة العينين

احبك يا خمرة العينين  
انا ان جلستُ امامك  
اخرس .. وأهيمُ بجمال نهديكِ  
لأنطق : بل تنطق في حضرتكِ  
ارتجاف بدني وقشعريرة اليدين  
احبك...وان جلستُ في حضرتكِ  
فأن الكلام امام جمالكِ كفرّ  
...وجهل عاشق لكل القوانين



سحر كلماتك تعترك لها الآشواق  
ترتجف في ستر معانيها فؤادي  
وتنبت في نسמתها اطييب الرياحين  
وتتكدر سرائري ان تسكتين  
...كلماتك تنبع من ارقى الشفتين  
أثويت في روعي سنين ولا اظن  
سأكابد امرؤ من فراق نسرين  
يكفأ القلب حين يراك بالبشائر  
وأكون كاللغب في حضرة  
"خمرة العينين"

\*\*\*\*\*

# أرى الحبَّ في منفى عينيها

.....

اعتزكت المشاعر  
...وهوى على الارض قلم الشاعر  
من قال الحبيب سينسى ؟

...فقد كذب الهوى ان لم يكن يوماً لذكرها زائر  
...فأن كنت بالحبيبة لا تفكر

فلم بقايا النبيذ في الكأس والسكائر!  
أحييت حروف اسمك في سطور الدفاتر  
وعاش عطرك في كل تكويني...والسراير  
خضت على أرضك ثورات وحروباً ولم أكبر  
...فكنت حبيبا...مجنونا...وليس ككل نائر  
أما الحب في قلبك؟ ... أم ان جنونك في قلبي  
ما زال حائر؟

أ في قتل الحبيب يبلج وجهك بالبشائر!  
ودعت قبلك نساء .. وسجلت على نهودهن الكبائر  
أو تدعين الآن البهيرة .. وقد أجهزتي على حبي  
بالخناجر!

...غدا سيكون موعدنا...إيتها البائجة...فقصي الظفائر  
اذ لا حبيب من بعدي سيمشطها ولا في  
يوم وداعك...سيكون حزينا أو حائر

فُصْبِي

وُصْبِي

وَصْبِي

في كؤوس الهوى ماتهواه انوثتك يا سليلة المشاعر

\*\*\*\*\*

# لمحظات قبل حب

جديد



...هوى القلب بأحضانها  
تحت شتاء جديد وبرد جديد  
لا ينتظرُ مرارة الغربة ولا أحزانها  
تحب الورود في عينيها... ولا اراها  
فنسيت القديم وعشقت يا قلبي من لم تراها  
سنابل الحب اينعت بذورها  
تحت فراق الحبيب ... تطل بأوجاعها  
سئمت الورود من ان تهدي.. ثم ترمي  
على قارعة الفراق وتداس بغلظة على اوراقها  
الا يحنُّ الذكرى ليرجع مافاتنا  
ام ان الكره طغى على ذكراي و ذكراها  
جاء الوعد ينتظر ان تهديها  
خاتما... ونظرة... ثم بالحب اعترافا  
صرخ الذكرى يتألم على من نبذ ذكراها  
وتألمت الايام على نسيانها  
بين ليالي الهجران وضحاها  
يعيش حبا لم يلد بعد في نجواها  
ولا يحنُّ الحبيب الجديد الا للقديم مسعاها  
ويصيح على ايوان حبا بلا صوت ولا صدى  
فصدر العشيق وحده كان وطن لمنفاها

\*\*\*\*\*

في عهد

## أرقى النساء



سنين مضت وبقيتِ خالدة  
مهما غلونا في معاركنا فأنتِ أنثي  
وهوأي ... وعنادك كالطفل اهواه ويشعلني  
طاشت كلمات الغضب علينا... الأ حُبنا مازال  
كمد البحر في زياده  
ايا حُبنا نبت في سنبله  
طفلين كنا في معاركنا  
فكم كنا غبيين... عندما قُطعت رسائلنا  
وهدايانا  
احزاننا كانت كمطر على الورود  
والرياحين... في شهر نيسان  
فكيف انسى ضحكاتك  
وكيف انسى تلك العيون الخمرية  
فأن أنساك وهذا محال  
فليحرقني التاريخ  
بالنيران  
عهدك عهد النيازك والشهب  
فأبتسامه شفتاك ... تزيدان من ثورتي  
غيرة و بركانا

\*\*\*\*\*



## نخب نهديها

.....

ميلي بنهديك على شففتاي وارثقي  
عرش رجولتي...الهياج ولا تشفقي  
والقي عليّ ردائك الاحمر

واضيفي على رجولتي نشوة السمر  
على جنون القيصر

ايا خمرية العينين

وبندقية الحلمتين

كيف سيلاطف جنوني

.....اعاصير الاسمر

ربّاه خلقت الجمال فكيف لانعشقُ

وقد زدت في الشفتين فتنة وقلت اتقُ

اناملي ترتجف كأوتار الكمان حين المسها

ورسمتُ في زخارف القصور

عهدها وسحرها

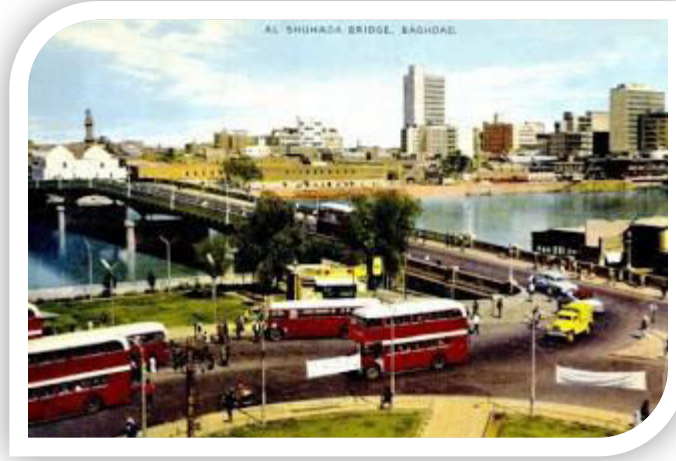
فلا يكل الهوى من بدر البدور حين يسمعها

فلها يخدمن الجوارى وتعزف الاوتار

على رقصها

\*\*\*\*\*

# الختالوك بغداد



لبستُ السواد ... واصلتُ الحداد  
ففي نيسان اعلنوا اغتيال بغداد  
يامن تسألين عني اتعرفين ان ارض  
الآجداد

صارت قفرا ... مجوسية القيادة  
قصلوا القضب وارضنا بلا هواد  
فمات عزيزي تحت ترامي العتاد  
قتلوا الشعر وأحرقوا الكتب ...

ثم اعلنوا  
الجهاد  
وشطبوا ابو نؤاس .. والمنصور  
وأحالوا مدنا الى جهاد  
بغداد  
اه يا بغداد  
بغداد ... آه .... يا بغداد  
توغلت الاحزاب فيك لها... وتقتلت  
العباد  
لا هذا يرضى .. ولا ذاك... ويطراشقون السب  
بكل عناد  
اليوم ائتلاف... وغدا انشقاق وفساد  
قتلوا اطفالنا... وشيوخنا... وحاكوا لنسائنا  
لون السواد  
وجاؤوا بالخراب.. لا الزهور  
تفتحت ولا الحبيب عاد  
مُلئتُ جُمثُ احبائنا ... بلا اعداد  
في أجهزة البراد  
اما زلتم بعد اغتيال بغداد  
تنادون بالحضارة والرياد؟  
الأخسأتم يامعشر الجراد  
ان تنادوا بأسم حبيبي  
"بغداد"

\*\*\*\*\*

## الى طفلي

.....

احقا قتلتم اسرتي ؟  
احقا سرقتم فرحتي ؟  
الا يكفي انكم يتمم طفلي  
واطفاكم من وجهها البرئ ابتسامة  
وزدتم في قبري لوعتي  
قلتم بأنكم جئتم من اجل حرיתי  
فوهبتم القاتل دولتي  
وخطفتموني من بين ناسي وحجرتي  
ودفنتم الابرياء جنب مقبرتي  
ثم أهديتم الجاني وردة  
فأين اليوم دم  
معمر  
وسعد

وسناء  
ومضر  
اسالكم يا عشيرتي !  
ام انكم تهربون اليوم من نصرتي  
والانتقام لدم احبتي

اغتالوا جوامعنا وكنائسنا من خلف ستارتي  
وبعتونا في سوق العبيد كالدمية  
سرقتم السلام من ثورتي  
لاموت بعيدا عن حبيبي وطفلي  
وتشعلون النار برود في جثتي  
لازهرة بعد اليوم تهدي لرفيقتي  
ولا زائر يزورني اليوم في مقبرتي  
...مزقتم العراق... وهويتي  
فلا تلوموا بعد الان يا اخوتي  
من قال لا شروق شمس في العراق  
ولا عدالة  
فتباً اليوم لآحزاب السنة  
والشيعة

\*\*\*\*\*

## مسلسلات رجل لا ينتهي



صرتُ كالكتب لا ينتهي اجزائه  
تمر واحده لتطغي على ذكرى اخرى  
ببردها .. وحرها... واحزانها  
أوهل أكتب الان لسمرام لشقر!  
فحسي ارتاح من نار النساء  
اذوب واحترق في شفيتها كالثلج

وأنكوي بالنار  
وأنغمس بين نهديها كالليل بلا نهارِ  
تتوسد ذراعي وتحضني  
وتعترفُ بجبي على جسدي العاري  
لمن أقطع قلبي واهديه  
الى الأغريقية , ام الفارسية , ام العربية  
لا  
لا  
لا

فالكردية كانت دوما رسمها على  
جداري  
وحبها وكلمات الجنون طُبعت في دفاتر  
اشعاري  
\*\*\*\*\*

تدور النجوم حول قمر الاقمارِ  
ولا تصدق هي حتى الآن انها قدر من اقدارِ  
احبك فوق تصورك  
احبك رغم العدا  
فأنت حبي ... وقلبي ...  
احبك  
اريجا وعطرا فوق قميصي  
احبك  
يا أجمل رقصة نسرين في نيسانِ

أنا لستُ زير النساء  
بل ازرع انفاصي الحارة على ارضك  
يا مخمورية العينين  
يا مُعتمّة بأرشق المبسم  
احبك  
احبك  
ان كنتِ عسلا  
او مرارا كمرار العلقم  
فلا امرأة سرقت عقلي مثلك  
لأنك مرهمي وتاج فؤادي  
وبلسم  
\*\*\*\*\*

## أمرأة في حياة رجل

.....

ها أنذا اشد بيدي كأس النبيذ ثانية  
واستشرت في داخلي الاحزان ولم اعد اعلم  
أأنا الجاني ام انت الجانيه !  
تبرجين ايامي حزنا



وتقولين انا البريئة الساميه

\*\*\*\*\*

تسألين الحب لهوا  
وتنتقين كفي بيديك  
وتقيمين عزاء  
..فلا تغازلي اليوم لون المدى  
واكتمي عن شفتيك الصدى  
فقسوتك سبقت كل معاني الشوق و الهدى

\*\*\*\*\*

لاقتليني مرتين  
فأنا كنت يوما كعود الغصن اخضرا  
واليوم تكالبت علي الجراح  
واتهيت كأنسان  
لا تقولني انك تحبيني  
فصدك لي  
دمرني  
واغرقني الطوفان

\*\*\*\*\*

روحي ملئت بالآسى  
فمن سيشفيني  
أنتِ ؟  
ام ستسقينني من زيف عشقك !  
اتعبنى حبك

وعلى جسدي المرهق  
انتشر الاوجاع  
ساد على كاهلي التعب  
فلا النبيذ اسعفني  
ولا الأوقات  
ولا .. ولا .. ولا  
\*\*\*\*\*

انتشر في ارجاء  
جسدي المشيب  
فكيف اكبر ...  
وكيف اقاوم  
وشقرااتي  
تستبد بكرهها  
على بقايا انسان  
فاني





كهرمانة والغزاة

## كهرمانة والغزاة



"بغداد الحزينة"  
بغداد الحزينه لاتحزني  
فأنا اتبعكِ واذرف الدمع دما  
حتى شاب مفرقي  
سلوا الطيور عن بغداد  
كيف تلبدت بالأوجاع ظرافها  
و اطغت مقاصل الموت  
بطعنات الصفويين على ابنائها  
بغداد يا جرح الزمان  
هل من قادم بعيد  
يمسح الدماء عن تاريخها  
اي حياء هذا يستقي بغداد جفائها

فماذا جرى لوطني  
حتى عثت الغمة على سماءها  
وضجّت في الارحام ظلما نطاقها  
صبّت كهرمانه اليوم بغيظ ماءها  
واحرقت بلا رحمة  
سُرّاق دارها  
بغداد ما جرى لكِ بحق السماء  
حتى استوت شعابك وهضابك  
اخبريني ماذا جرى لك  
اخبريني بحق الله كيف تنوحين  
ان رايتِ ابنائك يحترقون احياء اجسادهم  
وتتلف شرف النساء في عقر دارهن  
هذا اية الله وذاك قدس سره  
وتحت العمام تختفي زجاجات الخمر  
وكووسها  
اهل التقية اعميت بصائرهم  
فالجهاد الاكبر هو سكوتهم  
ونسوا ان بغداد كانت عزيزة ابدا  
حتى هانت اليوم غواليها  
وفتّكوا بكل جُبن  
امجادها  
\*\*\*\*\*



\*\*\*\*\*

## ألى أمراء سمراء

\*\*\*\*\*

احبك يا سيدي  
يامن تجذرتي في اعماقي طوال السنين  
فلاتلقي علي اللوم في بعادنا  
احبك ايتها البعيدة  
يامن سكنت خلف تلك الحدود الغربية  
يامن زرعت ذلك النور  
في صدري  
وفي اوطاني وسطوري  
وكنتي  
يا خُصلة في سماء حي موجودة  
يا غرغرة الحب الابدية الغيرمنسية  
يا تناقضات ادواري الجنونية  
حبك ورودي البنفسجية  
وقميصك المعقود الاكمام  
وعطرك الممزوج بعطر جسدك الفواح



هي من عبق تلك الاشواق الزهرية  
فيا طريقا مغلق  
وطير جميل ذو غرور مزوّق  
وضوء استنار في ظلام مشرق  
فما دام بلاتك استشرى في موضعي  
فكيف لي ان اتق من جنوني  
عطر نهدك

\*\*\*\*\*

## أمرأه تحُط الحب برسائل من نار

\*\*\*\*\*

تدّقي كالنهر  
فذلك هو العمر  
ان مرّ هذا الشهر  
وطوى عليه الدهر  
لن ينسيني ضفائك  
الف كأس خمر

\*\*\*\*\*

تلك الرسائل النارية  
تخطينها على مسمع الانغام  
تحيلين الورق الى رماد  
وثكسرين النجوم في ساعات سُكناها  
ايا من سكنت الجفن

وقتلِ ذلك الفارس  
ما ستكون حال الايام  
ان فارقتها ولم تعودى لتكتبي شيئاً  
كيف ستكون حال الطقوس  
ان غادرتي اجوائها  
وذلك الفنجان قد جفَّ بئهِ  
وتلك العرّافة التي احتارت في سرها  
فأى شئ من التنبؤات ستنبأ عنك  
تتجسم الاوراق فيك  
وكذلك الاسطر  
وتلك الحروف اليتيمة  
ظلت بلا نقاط  
وتلك الموسيقى فارقت انغامها  
انا لاشئ بدون ذكراك  
فكيف تجتزع اطراف الابدان عن بعضها  
تلك النجوم ان تلالأت فهي كانت تُظهر لك  
سعادتها برؤياك  
واليوم ذلك الظلام يشترى في سماءه الحزن  
فأين رسائلك النارية  
وأين رقصك الجميل  
ام انك الان تعيشين لغيري  
وهويت حضنا  
غير حضني

فلا تقتليني من قلبك كالشجرة الهالكة  
فأنا الحب في كسيل من النهر  
اغطيك بجسدي  
واقيك من بردي  
واحيل حبي لك الى مزرعة من حدائق ورد

\*\*\*\*\*



رقصة مع امرأة  
تعشق الابداع

\*\*\*\*\*

من خلف تلك المرايا  
انثى تدعى مايا  
مزقت لحوم المرايا  
ورقصت بجسمها الطري  
وكسرت تلك الزوايا  
اردتني قطعاً وشظايا  
وسقتني كؤوس المنايا  
تلك هي الحورية مايا  
جابت في خلدتها النوايا  
لأكون ولياً على عرشها  
وأكون متميزاً بين الضحايا  
تخاطب بضحكتها السمرء تلك السجايا  
وتخطّ بانوثتها اسطراً من رواية  
لبست الحجل العربي  
واربكتْ خواطر السرايا  
تلك المجنونة مايا  
ترقص كل الالوان  
والى جمر من نار  
تحيل الرجال والصبايا  
تلك هي مايا

## تقولُ تلك المرأةُ

\*\*\*\*

خواطركَ عندي  
كالريشة الناعمة  
تلامسُ نهدي  
ولقياك عندي  
كالوردُ يسترُ تقاسيمَ جسدي  
وبعادك يهلكُ ليلى  
ويطغي الدمع على خدي

\*\*\*\*\*

ايها الهاجس البعيد القريب  
متى يعرف ذلك الرجل  
ان حبي له اوصلني للجنون  
ويعرف ان الدموع  
تحالفت مع سفر احزاني  
فأشتاق القلب للحبيب رغم تلك السنين

\*\*\*\*\*

يا ايها الرجل  
يامن كسرت ذلك الفؤاد  
جعلتني دملجا

بعد ان كنتُ لك الدُّنا  
واليوم دَهْم الواني  
واذهبت بصمتك عقلي

\*\*\*\*\*

لم ادمن الخمر  
الا ان حبك كان خمرا  
لم ادمن الجنس ابدا  
الا ان عيناك كانت غريزتي  
ولم ادمن الشعر  
الا بعد ان قرأت لك اول ابياتك  
فقل لي يا من لا حب لك الا نفسك  
كيف انساك  
وفي السنابل ارى  
كيف فرّقنا الدهر  
بعد ان ادماني لُقياك

\*\*\*\*\*



## عندما تركع العروش للسمراء

\*\*\*\*

من تكوني يا امرأة  
تشدين على غصني  
الأوتار  
وتلعين بي كأعصار  
مركب صغير  
شده قدره اليتيم  
الى عمق البحار  
من تكوني ايتها السمراء  
لتهجمي على مملكتي  
وتحيليني صفرا  
بين نهديك  
وبين زوايا تلك الغرفة  
تغتاليني  
وتنقليني من خلف  
السطور

الى ما وراء ذلك  
الستار

\*\*\*\*\*

أنسة جديدة

\*\*\*\*

ولربما لا يخلو العالم من حب  
ولا تخلو من نساء يطنن كالموج  
في حياة المغامر الكسول  
في ذلك الشرق الحزين  
ليبدأ بمشوار جديد  
مع انسة ذات نهد من نار  
والاخر من جليد

\*\*\*\*\*

## الى صاحبة النهود الوردية

\*\*\*\*

أ أقول احبك يا قدرتي  
وأكتب فيك حتى شابت قصيدتي  
تري اين يقودني مركبي الصغير  
اين يقودني ذلك الحب الذي لصق بكبدي  
ورماني تحت حسنات حبك القدير  
يا صاحبة النهدين الورديتين  
يا صاحبة القوام الفضفاض  
يا اسطورة الجاه والهوى  
يا طبشورة اخطأ بها حب بغداد على الحيطان  
اجوب بك الشرق والغرب

واسهر في عينيك كليالي شهرزاد  
ان كُويثُ فيك فذاك قدري  
وان ابتليت بك  
فهذا نار يطغي على جسدي  
ويكوي صدري  
يا خضارا كسيتُ بها الاعشاب  
يا لونا اضفت للورود الوانها  
يا سُكّرا مسحت بها نهديها  
\*\*\*\*

ايُدْرَج الحب في الارض كموتانا  
وتجري على تلك البقعة شذايانا  
وتتلف الورود وتذهب رحيقها  
وذكرانا  
ويسكن في السماء اطيابنا  
ويطغي الحرمان على هوانا  
طغيانا وعصيانا  
فحِثِّي حُبِّي ولا ترمي بالعصيان  
هوانا

فذلك النيذ وان سيكون يوما قاتلي  
لم ولن يطغى ذكرانا  
بل زادني دمعا واحزاننا  
\*\*\*\*



## حقائق من نهود

\*\*\*\*

تلك الحقائق من النهود حملتها في سفري  
حملت كل الالوان في تلك الحقيبة الجلديه  
توجت بقبلي ركبتهن و انوثتهن حتى

طارحني الغرام في اسفاري الخرافية  
حقائق بدأتها في صباي  
حتى رفعت الراية البيضاء مع تلك الاميرة  
رجعت الى عصر جهل العشيرة  
حينما رايت تلك الحلمة الصغيرة  
من اين ابدء رحلتي يا ترى  
وتلك المتجللة بالقصيدة تميل مع انحناءات النيذ  
تلك الواضحة  
تلك الغامضة  
تلك المتمرده  
وتلك النازية

\*\*\*\*

تلك اللؤلؤة  
والمتطرفة على عشقي  
تخالف وصاياي  
اضاعتني عيناها الخمريتين  
وتلك الركبتين البيضاء من تحت سروالها  
القصير اذهلني  
احببتك وكانك تلك الاتى الاخيرة  
حينما تخترق نهديك سطور الاشعار  
وتدوخين المراكب وتلك الشواطئ والبحار  
يا ترى كيف ستتخذين القرار  
ذلك النيذ انساني كل الوان الحوار

وصلبني على اشجار الجئلنار  
فيا ترى كيف ستتخذين القرار

\*\*\*\*\*





## صباحات الحب

\*\*\*\*\*



لاتي احبك  
بعثت لحضرتك بتحية الصباح  
ولاتي احبك  
تركت فنجانتي القهوة فارغين  
اجلس امام صورتك ... واكتب على صورتك  
احبك  
فذكراك احرق احشائي  
ولاتي احبك رفضت حب كل النساء  
ورفضت ان اطعم تلك النار من اعماقي  
لأظل محترقا فيك

\*\*\*\*\*

من مشارف تلك

المدرسة

\*\*\*\*\*

من مشارف تلك المدرسة  
استرق النظرات وأكلمها خلسة  
اهمس بكلمات شوق للباب الذي يُفتح بيديها  
وتدخل لتُدّرسي... تلك المهووسة  
ثلاثا من خصلات شعرها سَرقت  
وثلاثا هي في قلبي زرعت  
حب .. جنون وهلوسة  
لا ابحث بين النساء إلا عن حبها  
وتلك النظرات من عينيها الناعسة  
يطيب ذكراها في جنوني وتشعني  
فالحبيب حبيب مها زعلت تلك المدرسة

عشقها الابدي في داخلي مندسة  
طالب علم كنت قبل ان اراها  
واليوم بعد لقيها الى طالب حُب تحولت  
وان بعدت تلك الطيبة الحبيبة المحروسة

\*\*\*\*

## بصمات من عشق بغدادي

\*\*\*\*

اني هنا في لندن احببت  
فهنا دخلت سوق النساء  
بقميص وسروال .. ولكن  
من حب الجميلات يوما ما خليت  
يا وطني الحزين  
حبك وحبها جعلاني شاعرا  
فحملت على كفي سيفي و الاخر حنين  
احببت امرأة من عطر ترابك خلقت  
شعرها الحرير من عيون بغداد نسجت  
ومن دفء وحب الوطن في نفسها تجلّت  
اما النهدين  
واما النهدين

فمن براعم ورودك نضارتها استوحت  
يا حبا اشتاحتني اعصارها  
ومن عطر حلمتها وجنتاي انتعشت  
عينها الخمريتين ان غضبتا  
ارتجف بدني وللأوثتها استسلمت  
بغدادية كردية هي ان ادعت باصلها  
ففيها كالتاج على القلب دائما ملتصق

## مفارق الكلمات

\*\*\*\*\*



spicecomments.com

روقتي انت  
احبك انت ولا تسالي السبب  
عشقتك انت  
فارجعيني الى وطنك المُسلب  
اوطاننا تمزقت وسلبوا الحب منا  
وكسروا تحت ارجلهم كل اللعب  
رياح الصبا تلاشت  
وحماماتنا اضاعت دروبها  
فهل نعاتب الاقدار ام القاتل  
وهل ينفع بعد شنق احلامنا العتب  
تلك اوطاننا الان يسقونها احلاما ملونة  
وثقائف اقوال واسطر من الخُطب  
يا سِرا ما يهم العالم ان عرفوا  
يا سِرا ما يهم العالم ان عرفوا  
ان لم ييح لحزن المغتربين الغيب  
يا صاحبتني في الغربة  
انا وانت قد دخنا في بقعة  
فمتى نكف الانتقياد  
تحت ظلام غربة الغرب  
افكر لولم ازرع في حديقتك هُدي

ولولا اطرز لحبك حبي  
ايا نهد احلامي  
ايا نهد احلامي  
هل تلك الوعود كانت كاذبة  
أ يا شقراءة الطلعة  
ماكنت اكتب لولا حاجاتي لعشقتك  
فكتاباتي الان من بعدك  
مدفونة الحروف  
تحت طيات كُتبي  
\*\*\*\*

## كلمات في امرأة

\*\*\*\*

اي مملكة غير مملكتك  
ستبنى من العقيق والمرمر  
واي الاتامل تلك ان لامست  
غير نهداك ستتشعر  
واي جسد غير جسديك

على سريري المظلم ستستتر  
واي التجارب الخارقة في الجنس  
غير تجربتك ستستمر  
لاقول اني بطلك المعمر  
او فارسك  
او متيمك  
او ... او ... او  
فالارض بدون شمسها لايزغ لها  
ذلك الفجر المتتظر  
\*\*\*\*\*

## اعترافات الصباح:

\*\*\*\*\*

اعترف بان لامراه هزنتي غيرك  
ولم اسهر الا لك

ولم أكتب إلا لك  
وعندما فتحت دفتر اشعاري  
كتبت  
اول كلام صادق  
"احبك"  
\*\*\*\*

بحر النساء:

\*\*\*\*

غصتُ في بحر النساء يوماً  
فجمعت المرجان والعقيق



وجلت على تلالهن  
ورويت عطشهن  
من دفيء رجولتي  
ولما رجعت رأيت  
ان الحب لا يليق لسواهن بل لهن  
\*\*\*\*

لاناكر انتي قد اشعرت لهن  
ولا انكر اني يوما لم احزن  
الا لحنهن  
ولا انكر انتي قد واضبت الحضور  
في درسهن  
وتحولت الى المجنون العاقل  
في حضرة جمال عيونهن  
\*\*\*\*

ارهنت لهن خصائي  
وكتبت لهن قصائدي  
فلما اسرن ذلك النصيف  
هزمن في داخلي ذلك الشمسون المتغطرس الجبار  
وسقطت كل اوراق مهزومة  
\*\*\*

انا لست مُعلبا  
ولا فرعوننا محنطا  
بل انا الغواص

العشيق  
الملهم  
القاتل والقنيل  
ولما غصت في ذلك البحر  
أكتشفت ان  
حبهنّ دموي  
من لا يعرف العوم فيه  
يأخذه الموج  
بين الموت والقهر الأبدى  
\*\*\*\*

الى امرأة سخيقة

\*\*\*\*

كم سخفك فظيع  
وكم جنبك شنيع  
تهوين اللعب بالبيض والحجارة  
وعلى ناقوس المكر تدّقين  
لاتخافي لن اقتلك  
فأنا رجل على الغدر لا يستطيع  
اغوتك بضع من ضعفي  
فأخشي من لعبك علي غضبي السريع  
امرّ على جسد النساء كفارس وديع  
وعلى وزر غضبي تفاهاتهن صريع  
انوثتك على سيف رجولتي مقتول.. مقتول  
فيا حلوتي الغبية احذري يوما  
انت تكوني عبرة للايام  
يتعلم منها الجميع

## سنوية الحب الحزين

\*\*\*\*\*

مازال ذلك القلب لك  
وما تزال تلك الاصابع  
تعزف من الحان نهديك  
لاتتخيلي ان انسى كلمات شفئك  
فاقتري من ربوعي  
فان تصدقت عليّ برجوعك  
لفاض من قلبي ورود وينايع  
في داخلك ثورة الحب والحياء  
ومزيج غضب وصفح الانبياء  
حبيبتني

رجائي لك لا بداية لها ولا انتهاء  
فمتى ستعري في مدى حبي يا اميرة النساء  
اطلبي الشمس القيه في كفك يا ابنة حواء  
فكفك تسلين خنجر الفراق في جسدي  
فلما بعدت عني كان الارض توقفت  
وطغت دموع الدم على خدي  
فمتى تنهين قصص البكاء  
ارجعي .. فحبك سلبي من الكبرياء

فوشيت به للطيور  
وكتبتة على الشرفات عُرضها السماء  
سنوية الحب ادمتني ببلاء  
فمتي ستعلمين اني احبك  
ياسيدة النساء

\*\*\*\*

قيل وما زال يُقال :

القهوة مؤنث ، والفنجان مذكر .. واحتواء الفنجان للقهوة كعلاقة الرجل بالمرأة ، فالرجل يحتوي المرأة ، والمرأة تملأ الرجل كما تملأ القهوة فنجانها.





من يوميات رجل حزين



## من يوميات حزينة

\*\*\*\*

ضاقت بي الدنيا واحوالها  
فأ ايامي امست حزينة بدونها  
أكبر بدون جدوى زعلها  
وابكي بكاء الطفل على ايوانها  
امازلتِ با امرأة تتلدين بدموعي  
امازلتِ لاتعرفين حتى اليوم كم اهواك يا امرأة  
فقد اصبحتُ كالليل الطويل حزينا  
عندما خبتت اضواء نجومها

....

كم من الدواوين كتبت لاجلك  
وكم بكيت من عبث مشاعرك معي  
حتى اضحيث اليوم جسدا بلا معنى  
وغبت عن نفسي حينما احسست  
انك تدوسين على مشاعري بلا رحمة  
لو اني لم اكن احب عينيك  
فاذا احب من هذه الدنيا  
الا انتِ

\*\*\*\*\*

ايا شقراء .. عنيدة كاطفلة الصغيرة  
لاتدوسي على قلب احبك  
فللصبح ضوء  
وللصخر قلب  
فكفك جنونا  
وصدقي اعترافي  
كفك جنونا  
ياسيدي اقرأي كلماتي جيدا  
انا من غيرك  
شلال احزان  
في زلزلة .. مع كوب ماء .. وسجان  
حبك يطوف في راسي كما السحب في السماء  
لايسمع في حجرتي غير الصمت والآلام  
ياأحلى امرأه لمحتها واحات الايام

\*\*\*\*\*

رسالتين الى امرأة  
كل يوم

\*\*\*\*\*

عيناها كأسى ومشرى  
وكلماتها شمس لا يغرب  
امات حينا؟

ضلال  
ضلال  
فلا يسلُ الزجاج عيوننا اشف  
من المغرب  
عينك ملجأ الورود  
فكيف سينكر الشعر عيناها الارح  
\*\*\*\*

اشيلك على نبرة صوتي  
فأن تاريخ الطيب يتبعك  
فلا تعثي ..  
اني اهواك فكيف يمكنني  
ان اشعل هوانا بالنيران .. فهاتي يدك أقبله  
فأنت شمسي لا .. ولن تغرب  
\*\*\*\*\*

اسمحي لي  
اسمحي لي  
حبيبتي  
ان ارسل رسالتين  
يزوب لهن اجمل نهدين  
رسالة لا ارسلها الا لاجمل امرأة عرفتها  
ان حبي يطفو في مضجع الانجم  
فأن لا احبك ولا اغرم بك  
فلماذا اجهر ببحك

لا امرأة من بعدك ستحتل ساعدي  
او تكون بعد اليوم حديث مجلسي  
فلولا حبي لك ما استيقظت الفجر  
لأبعث لك تحية الصباح  
واسهر الليل الطويل  
اترقب موعد نومك  
لكي ابعث لك : طبت ياسيدي احلى مساء  
او هل تشكين يوما ان عشقي لك  
كذب !  
او فيه شئ من الرياء  
مأظن ذلك يا اغلى النساء

3 ساعات خلف

طاولة العشاء

\*\*\*\*\*

خلف طاولة العشاء

حلفتُ بأن اثار ..  
خلف طاولة العشاء  
صبّت لي النبيذ من يديها في كأس  
لأشرب من نخب الأسمر  
فشعرتُ ان الجراح بدأت تسكر  
وأنّ قتل هارون الرشيد مستحيل  
وان خاض حروبه فلن ولن  
يُخسر

\*\*\*\*

حاورتها كحامة بيضاء  
وكدتُ من بين مفترق نهديها  
من طيب الكرز الأحمر ان اقطف  
لكنها ماسمحت للامير ان يتجرأ ان يقطف  
وحتى كهديّة ان تهديها  
قالت: اسكرتُ من نصف كأس النبيذ يامولاي  
فسالته اأس نبيذ سقيتيني ام أكثر ؟  
قالت: لا احسبك عاقلا فلا تهذر

\*\*\*

فما اجمل العشق حين يأتي المساء  
وأكون صامتا امام اجمل النساء  
كل شيء الان يُصرح  
بأنك حواء  
فأمطري حبك على ارضي ورمالي

بعد ان غدوٲ ارضا بلاماء  
وكنٲ بدون خمر كالصحاء

\*\*\*\*\*

شكرا

فقد شطبتٲ جميع النساء بلحظة  
شكرا لانك علمتيني مفردات العشق

شكرا

لأن ماء ايلول الحزين قد ولى  
مهموما من جمال عينيك  
فشكرا لتلبية امسية العشاء  
يا سيدتي السمراء

\*\*\*\*\*

كأس نبيذ الاحمر

\*\*\*\*

اصبُ النبيذ من قطرات شفتيك  
أعْتق حبك في قلبي الف سنة وارتشفه  
لأسقط ثملا بين عطر نهديك  
اصارع نار هجرك كطير جريح  
لا يستطيع ان يطير  
ولا بالطيور ان يستجير  
لأهوى على سطح الوسادة  
كالطفل الصغير  
احالني الشوق الى عاشق صغير  
احضن الوسادة  
بجراحة وشوق  
انتِ كالبرعم الصغير  
تُضيئين النجوم من وهج عينيك  
ففتحتِ بأنفاسك الحارة .. مدني  
لترضي بقتلي وصلبي على ايوان نهديك

\*\*\*\*\*

فما بالك؟

لاتغفرين؟

لا تشعرين؟

تخاطبيني كأنتي انا من خلق الخطايا  
تحاسبيني كأنتي انا من خلق الحياة



وهدّ الاحلام وسرق الحب من قلوب الصبايا  
ها أنذا مع كأس نبيذي ائمل تارة  
واهلوس امام تصاويرك تارة اخرى  
اتسكع على اركنة الزوايا  
فتارة في الظلمة  
وتارة تحت اضواء الثرايا  
\*\*\*\*

انتهى كل شئ  
بنهاية اخر قطرة نبيذ  
أ ارفع المراسي عن بحركِ والفيها  
واتكسُ اعلامي عن جسدكِ واخفيها  
والله لو كنتُ اعرف ان حبكِ ادمان  
ما ادمنت قطرة منه ولا تقربت منكِ  
ولو اني اعرف اني على ارضكِ ساستشهد  
ما قديمتُ اليكِ ولأبتعدتُ عنكِ  
وقصص عشقك لن اكتبها  
يامن تحديتِ في حبكِ رجالا  
ولو امرتني لقتلت كل الفرسان  
وادخل مع الملوك سجالا  
كفاك  
كفاك  
تلعبن دور المجنونة معي  
فأستلقي على وسادتي ساكنة كما كنتِ

وعددي اليّ

صحوا

او مطرا

\*\*\*\*

## راقص الاحزان

\*\*\*\*

تمشيثُ مساءً لأفكر في دعوتها  
وتمنيثُ لو لم الج في دهاليزها  
فدهاليزها  
مطر  
ورعد  
وذنوب  
وكأفصاص قطع سكر  
بين نهديها يدوب

\*\*\*\*\*

فأنها لو تدعوني لرقصة  
افكر مليًا كيف ابدأ  
او كيف سألمس يديها  
أأرقص على موسيقي  
بتهوفن  
ام ارقص على عزف البيانو

التي تعزف بحيرة البجع  
فرقصي معها حلم .. وان رقصت معها  
فالموسيقو التي ستعزف لي  
هي عيناى حبيبتى  
عينيها

عندما اراها

ترجعان الي انفاسي من جديد  
واكون كالطفل يشهق مرتبكا ويكسر  
صمت الجليد

عيناها يتدفق منها وردا  
ويقضم كالسيف الحادّ انفاسي  
ويوقف جريان دمي في الوريد  
فأخبروني هل ارفض دعوة  
حب مجنون ولد من جديد

\*\*\*\*

انا لون شعرها  
وانا لحن شهوتها  
وانا العسل الذي سيغطي على نهديها  
وانا من جنّ ثغرها  
وانا كما وصفتني احداهن  
شيطان القلم  
أستسلم لها واسكن في  
منفاها

فلا اذوق نهد امرأة اخرى  
فهذه هواي  
فلا يعرف الحب حدود حبي لها  
هذه اطواري  
ان احبها لوحدي  
فهي تحتل اغواري  
احب ان يعيش حبي لها من نار غيرتي  
ومن رحيق انفاسها  
فليشرب الصبح من حبي لها  
وليستنشق الغروب انفاسه  
من انقاسي  
وان رجولتي يحبها  
واهديتها باقة من القبل تنبع  
من احساسي  
فهي سر بقائي  
واتشاري  
\*\*\*\*\*

## الى امراة خاصة جدا

\*\*\*\*

امراه خاصة

دعيني اوضح لك ياسيديتي من انتِ  
وماذا تعنين لي لو رغما عنك للفراق ان نويتِ  
انت وان جلست مع رجل اخر

لجميع كلماتي

واحاديثي

وقصصي

ستتذكرين

وان لمس رجل اخر خدك

وان حدثك

وان داعبك  
فما ستستهوينه وان عشت معه الف ليلة

\*\*\*\*\*

دعيني اوضح لك من منبري  
بأن لك قلب لا ينسى منظري  
ولو لا اتى اعلم بغيرتك علي  
بأني لو ضاجعت امرأة اخرى من بعدك  
وفي كل ليلة عشاء اذكرك  
لك وحدك قلبي سيكتب شعري

سيدتي

عجبت احاسيسي مني  
وسئمت التوبة مني  
فكلما تبث من حُبك  
مال قلبي لك مرات ومرات  
وضاق صبري من الفراق

\*\*\*

انت كقطرات الندى  
في مسامات جسدي تسكنين  
فكيف اترك داري  
وان اتركه  
فكيف اترأ من وطني  
فأنت وصمة الهوى على خدي  
وانت دواويني اجمعها

فيا طفلة الحنين لا تهوري  
فطبع هواك هي طباع الزوابع  
ما انت بلعبة العيبا  
او وردة اتأبطها  
او قناع  
انت روح جسدي  
وخطوط اوردتي  
وصوتك الدافئ يتلذذ به  
جوارحي  
وأسماع  
\*\*\*\*\*

## رجل مغفل

\*\*\*

كم كان حبي جميلا  
عندما كنت اعيشه لك  
وكم كانت انا ملي رقيقة  
حينما كنت المس خديك  
وكم عانيت يا حبي منك



عندما طُعنْتَ من قسوة يديك  
وهدد هجرِكِ كياني  
لأنّني بعيدا عن عينيك

\*\*\*\*\*

لمن اقدم اعتذاري  
وكيف اكون صيادك  
او اكون قبطانا  
يشد سفينته الى شواطئ المحيطات  
حاربت الدفاتر والسطور  
والاقلام والالوان  
لاتني اعرف  
ان الشمس لاتشرق الا  
وانتِ صاحبة

\*\*\*\*\*

احبك  
لاتني اعرف اتني سابقى  
مسجّى على نهديك كالطفل  
احبك

رغم الوف التجارب  
ورغم ملايين النساء  
سيقلن عني  
مغفل

\*\*\*\*\*

اعلم يوما بان قلبي سينتزع  
و سيحمل اليك  
وستقبلين من قتلني  
وستعشقين يوما سجاني  
وستخيلدين السيف الذي ذبحني  
وأبكاني  
فما بال الضحية تبكي على  
ذبا حها  
وما بال القلب لا يهوى سوى  
من يذله !  
\*\*\*\*\*

## ذئبة سمراء

\*\*\*\*\*

ادخلي صمتي  
واكتبي بحبرك  
على أوراقتي  
انك عشيقتي

فهذي علامة بدء التكوين  
وأسقينني بكأس يدك الوراخ  
فأن أكتب سطرًا من شعري لك  
لسال من عشقي لك أكاليل ورد وقداح

\*\*\*\*\*

بصماتي على جسد النساء مطبوع  
فما يمنع ابجدتي من ان أكون اسير نهديك  
او كأمير اسير مخلوع  
انت في داخلي مخبأة  
في ملابسي وفي عطري  
وفي سريري  
وفي صباحاتي  
وفي تفكيري

\*\*\*\*

اعذريني لصراحتي الجنسية  
اعذريني لو اني اخاطب نهديك بفصاحة تُجَنِّك  
اعذريني ان لمست ما بين ساقيك  
واعذريني ان دخلت قلبك  
من غير استأذان  
وان اوقظ مفرداتك  
بكل ثقة وعنفوان

\*\*\*\*\*

اما عطر جسديك

فهي مُعرشة على اضلاعي  
فكيف للانسان ان لا يشواق  
الى من هي تعيش بداخله  
عشقت كنائسك  
وقت تصلين فيها  
وعشقت لحظتها  
قبلة سرقتها في سر  
عندما كانت تفكر في خشوع  
فكيف اخاف من النار  
وانا احترق كل يوم في نيران عينها  
\*\*\*\*

ياسيدي الكسلى  
لامشكلة لديك  
تحرقينني  
ولا تسالين نفسك  
مافعليه بي  
لماذا تكبلت بكل هذه الاصفدة  
الا تسالين لماذا اهواك  
ولماذا كنت وقت العشق معك  
اعيش مع جنوني  
اشرس عراك  
\*\*\*\*\*

اصبحت معك كالفأر المثقف

كما يداعب قطعة الجبنة بكل ادب ويلاعبها  
اصبحت كالسندباد  
يبحر في بحر عينيك ولا امل  
في رحلة خرافية  
طفت مع خيالك العالم  
وطفت البحار  
وعشت الحب  
تهربا  
وخوفا  
ولم احس بالامان  
الا بين نهديك  
يا اميرتي السمراء  
فلماذا لا يكون الحب  
لديك كالخمر  
والخبز  
والماء  
لا تستغني عنه كل عاشقة

\*\*\*\*\*

## رسالة الى نهدي شاعرة

\*\*\*\*\*

اخبرني لدقائق من انت؟  
املاك ام شاعره تملكنتي  
كأن الكلمات الوحيدة التي تشغلي  
كلماتك انت  
وكان اجمل نهود النساء لديك انت  
فدقائق قرائتك للشعر مزقتني  
فأثار في كلام الهوى  
اتسائل : في اللحظات التي لامواقف فيها  
ما ان ممكن ان تكون كلماتك افعالا يا قطتي  
على سريري الصغير

\*\*\*

اسمحي لي بأن ادعوك حسناتي  
في رسائلي  
في همساتي  
وفي كل لقاءاتي  
وعلى طاولة العشاء  
وفي كل قبلات الصباحات عندما اراك امامي  
دعيني اضاجعك مضاجعة مجنون  
يعجز ادائه كل عاشق

دعيني عندما اودعك يوما  
اودعك وداعا مختلفا عن طريقة الاخرين

\*\*\*\*\*

حبك

قمة التألق

حبك

شلال العشق

فأرجوك

ارجوك

اجعليني كاساور الفيروز في معصميك

واجعليني شهوتك

واجعليني كحبة كرز تمسحينا بين نهديك

واجعليني شال حرير

يتدلى يمينه ويسرى

ويغطي كتفيك

\*\*\*\*

في خلقك حكمة للعشاق

يتعلمن الجميلات منك الجمال

ويتسكع تحت ظل ابتسامتك جميع الرجال

غمزة عينك تحصد كل من يُبتلى بها

وتقلب جو العاشق

من حال الى الف حال

اه لو كان بالامكان

ان المس هاتين الناهدان  
فنياني احترقت بنيران  
يا سفينة ابجرت في عمق الخلجان  
فانا تائه من بعدك  
فليس لي على الارض بعد الان مكان

\*\*\*\*\*



## نَهدي امرأة

\*\*\*\*

احب نهديها  
وودت لو غطيت بجسدي  
انوثتها  
عشيقتي انت  
فأستلقي كوردة على حضني  
فأنت الأصل مهما كثرن النساء  
فكلهن كذب  
اتيتُ اليك من وطن الاشجان  
فلما عرفتكِ  
وددت ان اقبل الحياة والشهب  
فمن يردك لي لو ابتعدتي  
فأنت الروح واليك انمي

\*\*\*\*

ادمت سياط السنين كاهلي

اتخبط عذابا

فمن يُرجع سنيني التي غدت الان سرايا

حييتي كنز حياتي

لن تُغنين نساء الكون مكانك

فأنت اغلى من كل كنوز الكون

\*\*\*\*\*

ماذا اكتب من شعر او خاطرة

فخوافر الفراق داست على اشواقي يا حييتي

والحقت بتاريخي الخراب من بعدك

ماذا تبقي مني بعد هجرك غير الحطام

وماذا اكتب فيك بعد الفراق .. ذما أوعتابا

ومن سيعاتب المذبوح على ذبحه

ان كنت انت الذابح...والشائق

ولك ذلك ان كان هذا لك فخرا وسرورا

\*\*\*\*\*

حييتي انتِ كلّ النساء

وانت الخيال

ونهديك اجمل من كل

الوان السماء

حيي مكمون داخل عينيك

ولاحبيبات لي يولدن هنا

ابدا

ثم كلا  
ياكنز ايامي ومروحتي  
قالوا ان الحب من بعدك  
قتل وصلب  
فمن ذاق الكي لا ينسى اوجاعه  
وحتى لو انهال على كؤوس النبيذ شربا  
فخبل الفجيعة التف حول عنقي  
وتلاشيت من بعدك كما تتلاشى الدخان والسحب  
فما اجبن الشعر ان لم يكن يركب الجنون  
او ان لم يكتب رجولتي على جسدك الحُب  
شبرا  
وشبرا  
\*\*\*\*\*

## حديث الفراق

\*\*\*\*

لن انساك حتى ولو نسيتيني  
فخرني النون مغروزان في قلبي  
ومكتوب على اوراق عمري

وجيبي

اليك ياغاليتي ساكتب ولن  
اخفي صدق اشواقي لك لآنك  
كل حياتي وكأم تغمريني بعطفك  
وستعذرين يوما جنوني

\*\*\*\*

امات حبك؟

اما انا فلم يمت حبي  
اتذكرك كلما القيت نظرة  
على فناجين القهوة  
اجول الطرقات واتذكرك  
فأصلي .. واتعب من ذكراك  
منها من هجرانك  
اشد على احاسيسي باكيا  
واميل على دكة الحانة مكسورا  
ازداد بكاء في وقت الغروب  
نسرين  
يانسرين  
تاريخي خلف عينيك يجري  
فكيف تركتيني  
وروحى انت ودم يجري  
في صميم قلبي واروردتي  
وزمان جميل طغت في داخلي نشواك  
فأي حب هذا حكم بالموت على حياة  
المغترب

\*\*\*\*

حبيك ليس كخبر كان لانك ستظلين في سمائي  
كالطير الداخ يجول حول عشه ولا يراه

لان عيناك ملجأ روحي  
وذاكرة كوكب  
احملك في صحوة كياني  
وعقلي ومذهبي

\*\*\*\*

كيف انسى حبا علمني ان اقرأ نفسي  
واكتب عن اسطورة دخلت حياة رجل  
بعدهما كان وهما  
و حياتي كانت كالشمعة المطفية في فانوس  
حبك اشعلني تارات وتارات  
وفراقك هد في مملكتي اعظم القصور  
واعلى المنارات

\*\*\*\*\*

سالتى شتاءا قارسا ولا ادري  
هل في الصيف ستاتي حبيتي  
ساكتب لها طالما اعيش .. عشق رجل طالما احب

بجنون

واذا انقطعت اخبار كتاباتي عنك  
فذلك لأن الله غمرني بواسع رحمته

\*\*\*\*\*

حُبها كان سلاحي

\*\*\*\*

ومن بين قصص عشق العالم وجنونه

اخترت عشقك انت  
حتى تفوقت على كل الرجال في الكتابة عنك  
لأكتب اجمل الكلمات لتقرأها انت عن نفسك  
احبك

فانا لا استطيع ان اخون الحقيقة  
بانتي لا افكر في هوى  
ألا هواك انت رغم القسوة  
وشراسة حبك

\*\*\*\*\*

تعودت قصائدي عليك انت  
تعودت ان اتغزل في شفتيك  
يا اجمل عينان وارقي نهدين  
فكيف لا افكر فيك  
اذ ان حبك في هذا الزمان  
لا يتكرر مرتين  
لو رضيت  
لو رضيت  
لمزقت قلبي في حبك مرات ومرات  
يا اغلى حب  
و يا غاليتي  
اما زلت تريدني دفتي حيا في عذابي  
وترفضين سماعي  
ولو لثانية



\*\*\*\*

ساشكوك الى السماء  
ساشكو ظلمك وجبروتك  
ياسيدة النساء  
فكيف تقتلين رجلا متيم بك  
وتجعلينه في ثواني  
في سجل الشهداء  
مولاتي  
مولاتي  
ودعتيني قبل ان اذن لك بهذا الوداع  
ونسيت كل حبي كأن وفائك كان منسوجا  
من خيوط الخداع  
رحلت قبل الاوان  
ومهدت طريق الرحيل  
ووداع بلا موعد  
لتبخلي علي بكرم البقاء ولو قليلا

\*\*\*\*

لم يهملك مرضي  
ولم يثني قرارك بشئ  
فكيف تدعين انك عاشقة  
فهل القلوب عندك رخيصة ولا تساوي شيئا

\*\*\*\*\*

هاهو برد الشتاء قد اتى يقصم بأطرافنا

كالخيزران  
فمن سيفطي جسدك العاري  
ويكون حارسا على امارتك  
ام انك اخترت الوحدة  
والأختباء في حجر الوحدة!

\*\*\*\*\*

## الرسالة الاخيرة

\*\*\*\*\*

لو كنت يا حبيبي بمستوى جنون هذه

الكلمات

لفهمت ان حبي لك خالدا

لم يمت

ولو كنت فهمتي سبب غيرتي لأدركت

ان غيرتي عليك هو غيرة رجل وهبك

حياته يا زهرتي

\*\*\*\*\*

كتبت اليوم رسالتي لك

لأنني اليوم تاريخ ولادتي

اذ لم يبقى شئ اخاف عليه من

من بعدك

فكل آلام وسبب القسوة شرحتها في

رسالتي لك

\*\*\*\*\*

كتبت لك اخر رسالة

وانا مدرك انها كانت مأساة لنهاية رحلتي

مع اجمل عيون

وأحلى جنون

فكتبت اتني بكيت لساعات  
وانتي على قبر نهايتي صليت  
كتبت لك وكلتي حزنا  
جالسا في ظلام غرفتي  
اخر رسالتي

\*\*\*\*

كتبتُ لك رسالة اشرح فيها بأنه من الغباء نسيانك  
انت المرأة التي  
احببتي ثم  
بهفوة صغيرة مني تركتني ثم  
تجاهلتني بقسوة

\*\*\*\*

كتبت رسالتي باكيا  
رغم اتني يوما لم أكن لغير الله  
شاكيا

كتبت لك شرحا لحالي من بعدك ماذا سيكون  
كتبت لك رسالتي اشرح لك فيها  
حبي الكبير لك ولا اعتقد انك وجدت في  
رسالتي غير ...

ضعف مني وبعض من كلمات تعتبرينها  
اخر تفاهاتي

\*\*\*\*

كتبت رسالتي

وانا في حيرتي  
هل كان قرارك كان كابوس  
ام مجرد دلع النسوة  
كتبت رسالتي  
وانا بين مرارة الموت  
لآنتي ايقنت بعدها  
ان في رسالتي صرحت فيها  
نهاية لخائمتي  
\*\*\*\*\*

رجل يبحث عن تهنئة من حبيبته  
في عيد ميلاده

\*\*\*\*

لو كنتِ يا حبيبتي في هذا العيد معي  
ولو كنتِ يا حبيبتي نستقبل يوم عيد ميلادي معا  
لما حزنت اليوم واستقبلت احلى ايامي  
بالادمع

\*\*\*\*\*

كنت فرحا بقدري  
بجبية عمري  
الذي قضيته بجبك  
رغم اني اعرف  
يوم عشقتك

حفرت بيديّ

قبري

\*\*\*\*\*

لماذا كل هذه الوعود اذن ؟  
ولماذا كنا نتبادل باقات الورود  
لماذا منحت لفؤادي الهوى  
وناديتِ احبكِ يا رجل كعرض السما  
لماذا اخترت لي طريق البكاء ؟  
وانت تعلمين اني كنت من قبلك  
صديقا للشقاء

\*\*\*\*\*

كيف ساجز طاولة العشاء  
واشعل شمعة بمفردي  
وارتشف القهوة وحيدا بدون  
فجيبتي  
رحلت

وتركتِ ورائك حديقة بلا ورود  
فبعد اليوم والى الابد  
ستكون الايام بلا  
تواريخ او دقائق

\*\*\*\*

لماذا كل هذا الحزن  
في عيد لا يزورنا الا يوم في السنة

ولماذا لم تغفري لرجل  
كان يكتب لك ارقى الكلام  
لماذا ؟

عندما تودع شيئاً تظنه حُباً

\*\*\*\*

البارحة ودعت حُباً  
ظننته حُباً غزا قلباً  
الا انه كان سرايا او كغيمة عابرة  
امطرت قطراته في ارض مجهولة  
فاضمحلّ عشقها ليتحول هما  
وغماً

\*\*\*\*

ادركت كم كنت غيبياً  
لأكون في خارطتها



دمية او مهرجا  
تخط رجالها اينما يحلو لها  
فباذا ادعوك اليوم

\*\*\*\*

ماكنت يوما اميرها كما كنت اتخيل  
بل جنديا  
استشهد على رقعة الشطرنج  
واتتهى

ولذا قررت ان امسح الدموع  
وافتح قلبي لاستقبل الحزن والوحدة  
فهي ماعادت اميرة احلامي

\*\*\*\*\*

ايا عاشقا  
عشت رجالا  
فاي كذبة مسمومة  
غرزتها هي فيك  
لتجعل من عشقك شمعدانا  
كيف خربشت امرأة صدرك  
لتشعل قلبك المسكين بالنيران

\*\*\*\*\*

استعجلت في بيع الهوى يا صغيرة  
فغدا ستكتشفين في حضن حبيك الجديد  
انك لست اميرة بل عبدة اسيرة  
لن ابكي على امرأة باعت الحب  
لانها زوبعة كذب

جسدها كجزيرة مهجورة  
يلعب عليها الشياطين قليلا  
لينبذوك بعدها اصحاب الهوى .. ويسلبوا منك الانوثة  
وتنتهين  
\*\*\*\*

لا تنتظري شيئا  
ولا تفكري  
فأي رجل سيقبل ان يشرب من كأس  
شربت منه كلاب مسعورة  
انت يا امرأة اذن في داخلك  
مهجورة .. مهجورة  
\*\*\*\*\*

انا شهيدها

\*\*\*\*

انا احبك

ولا اعلم مدى حدود عشقي لك

احبك بلا هوادة وعقل  
حبي لك زوبعة تضرب كل شئ  
ففي عينيك فيض احلى القصائد  
احبك لان لك الفضل في بقائي  
فانت الروح  
والاثنى  
التي سكنتني واستوطنت اعماقي

\*\*\*\*

احبك  
رغم ماساتي  
وفقري  
يامن ارسلك الله بعد دعوات

\*\*\*\*

قبلك كنتُ  
أجلس على مقعدي مع سيكارة مشتعلة  
افكر في المجهول  
اذ اتعبتني الوحدة والكتابة عن امور تافهة  
فماذا تفسرين حب رجل  
جعلك في حياته كنجمة مثيرة

\*\*\*\*

كنت ابكي حالي مذلولاً مكسوراً  
جنب الموقد  
يرعد في شتائي جنوني

وبلا موعد  
لماذا  
لماذا ؟  
اما الآن فجزائي ان تركتيني  
تخلت عني  
لماذا  
صلبتيني  
بجنونك  
وهبتك حبا بعرض الكون  
فبعد الفراق اتسائل مع نفسي  
كيف ساكون

\*\*\*\*\*

رسمتك حقيقة  
فرسمتيني وهما  
رسمتك في نجومي  
وفي الذرى غيومي ..  
اشكرك  
اقولها قبل ان يفرقنا الوداع  
فكلي حسرة على عشق ضاع  
بين ضباب الايام

## اسمعي للحظات

## قبل الفراق

\*\*\*\*

اليوم لا اعرف ماذا دهاني  
كنت افكر فيك في كل دقيقة  
وثواني  
بكيت اليوم  
ومشيت حائرا تحت زخات المطر  
احتوتني الاحزان  
واكتفيت بكتابة بعض كلمات على  
اوراق الاغصان الصفرة  
التي تساقطت مودعة الاغصان  
ودعتها  
اوراقها وطوتها في جوف النسيان

\*\*\*\*\*

نوارتي

لاعلم لماذا انتِ انِ لِحْتِ في خيالي  
يطيش بي فؤادي ويختار سؤالي  
وأسأل ان كنتُ لازلْتُ اعشقتُك  
ام انتي اضحكُ على نفسي  
فتزورني سحر جمال عينيكِ بعد ثواني  
وتمدني احلى الوان المدى  
وتتقطر من بحر اشواقك اجمل قطرات الندى  
كنت احلم ان ترقص شفقتي مع نهدكِ واسمع همسات الصدى

يارشيقۃ النبس واميرة جنوني  
فبين ثداك يضيع مساري ويذاب الهدى

\*\*\*\*

اريدك  
اشتيتك  
ففيك خلقت  
كما تُخلق السكر في الفاكه  
انت خط استوائي  
وانت حدودي  
وتقاط حروفي  
تدوسين على خطوط عمري  
فأصبح كالنهر اضاع مجراه  
فتنتحر الالحان على ضفتي عينيك  
ويُصلب شعري

\*\*\*\*\*

كنت اظن اني سوف امحيك من دفاتري  
واتخلص من حبك واصبح حجرا لا يحس بشئ  
الا انك عشت بداخلي و في عقلي تعشعشين  
وادركت انك من بين كل النساء  
في عمق فؤادي تتدققين  
سواء ابيتُ انا ام اشاء  
واخيرا ادركت  
سر قصتي مع البكاء

## لك يا اميرتي

\*\*\*\*

لاعرف كيف اصف نفسي ؟  
امعتوه انا ام اتلفظ من بقايا  
الكلمات التي احس بانها فقدت معانيها  
هذا قلبي يا امراة فأنا  
حملت حبك على ظهري  
فدمرني  
وذكراك عاش في وجداني  
تيتمت بشعرك  
وروحك  
وقصائدك  
بشائري  
فأضحى كالعصافير تشتاق  
ان تحط على كتفك

\*\*\*\*\*

كيف ارسل لك تهنئة بيوم ميلادك  
وابعث لك قليلا من قبلات لتسرحي



في خيالك وتفكري بي مجددا  
كلمات مجنونة محبوسة في صدري  
تحرق في احشائي بلا هوانة او صبر

\*\*\*\*\*

لو ذبحوا حروفي على ثغري  
فلن تنحرف اي كلمة من شعر اكتبه عنك  
ففي سماء حبنا انفلقت نجمتان  
وتفتحت في جنائن ثورتنا  
احلى وردتان  
فأي زمان  
وأى مكان  
سيفصلان عني  
اجمل شفتان  
وارقى نهدين

\*\*\*

ايا معصوبة العينين اسمعيني  
ايا معصوبة العينين اسمعيني  
مالي على الارض من حب سواك  
مالي في خزائني ذكريات غير ذكراك  
على رُبي الرمل اخط قلبين  
واحميها بانفاسي ومن حسد العين

\*\*\*\*

لم تبقى سوى دقائق على اطفاء شموعك

وساحتفل وحدي بعيد ميلادك  
وسأغني اغنيتك  
وانثر في صالتي بقايا  
من اوراق الورود  
وبالرغم من ان معركة عشقنا  
بددت كل ود  
الا انك ستكونين ابد الدهر حبيبتني  
وتتفتحين في ربيع ايامي  
كحديقة ورد  
\*\*\*\*

## رسالة الى ارقى حُب

\*\*\*\*

افترقنا

وانسدلت ستارة النهاية على عشقنا  
واقسمنا بأن لا نشتاق لبعضينا  
فأصبحت كلماتي لها وغزلي لها  
ماضيا من ذكرانا

\*\*\*\*

كيف اطلبك للرجوع  
فكل كلمة اعتذار لديك ممنوع  
كيف اعتذر وانا اعرف  
ان عشق الرجال لديك هو الخشوع  
لمن ساكتب الشعر واغازل

وكيف اجلس جلسة العشاق  
تحت اضواء الشموع  
حبيبتى كنت يوما اعلم  
اعلم بأنك لم تكوني تقصديها  
الا ان قدرينا اختار لي ولك  
الدموع

نسرين  
نسرين  
اعلم ان كل ماكتبته لك  
كان ولازال  
هو اليقين  
تعشقينى وثكابين  
لمن كنت لصفاءك ثرين  
فقد كانت قصصنا اجمل قصص  
روتها قصصا للعاشقين  
احببتك  
احببتك  
وها انذا لازلت اكتب عنك  
رغم المي  
ليست دموعا ابكي  
بل سيلا من الجمر مغمورا  
بحسرات الفراق والائين

\*\*\*\*\*

شكرا اقول ام  
انطق بكلمات صامته  
تُعبّرُها نظرات العيون  
او اكتفي فقط بعتاب لا ينفع  
ميت لرجل مجنون  
فان ماتت الكلمات  
وتحرقين انتِ سفر نجوانا  
في لحظات  
ويغرق قارب الحب  
في نهر الاحزان  
لمن ستكونين ؟  
سأعيش حياتي في اجمع الصدمات  
اذ سأدخل الحداد  
واعترل الدنيا  
بعيدا عن احلى شمس  
اشرقت على مينائي  
واضافت على خارطة حبي  
الوان شوق واجمل معاني  
الجنون

\*\*\*\*\*

## كل مارجوتهُ هو حُبك

\*\*\*\*

حاولت ان اقتل حُبك في قلبي فلم استطع  
حاولت ان لا اكتب فيك فكتبتُ  
حاولت ان اتجاهل عطرِك ففشلت  
فحين تذكرت صوتك  
رغما عني ضعفت

\*\*\*\*

اين ارحل  
والايام كلها انت  
واي شعر لا اكتبه  
والاشعار والكلمات كلها انت  
قطعت وعدا بأن لا اشرب النبيذ  
فشربت وتذكرتك  
فسكرة ذكراك اقوى من الف كأس  
نبيذ

\*\*\*\*\*

مازلت اتذكر ركبتيك الجميلتان  
فكيف اصفهما  
كزجاجة خمر ناصعة البياض  
او اصف اجمل بضرين  
تحريكها بكل مكرودهاء  
الا يكفي اني اتقلب الليل على السرير  
واتجرع كأس عنادك بكل صبر مرير  
متى ستأتين يوما متعبة  
مجهدة  
لتلقي بجسدك المرهق ونهديك الشيطانين  
بين احضاني  
متى ستخسرين معركتك؟  
متى ستخسرين جولتك؟

متى ستعرفين كم احبك ؟  
وانتي بعث دنياي لاجلك  
متى ومتى ومتى  
اتسائل وبلا جدوى

\*\*\*\*\*

انت لست سنبله  
فالسنبلة لا تملك ثغر كالتي عندك  
ولا تقولي انك عصفورة مشاكسة  
فالعاصفير لا تملك نهودا كالتي عندك  
فأنت حورية  
من راسك الى اصبع قدميك  
تلمعين تحت ضوء الشمس كالنور  
وتتدثرين بانوثة مغريه  
وتحرقيني كالخبز الساقط  
في قاع التنور  
الا يكفي  
الا يكفي ان ترحميني  
وتبعثي بقاربك لتنتشلي جثتي  
وتعتقيني من عذاباتك  
ام انك تتلذدين بتعذيب العشيق أكثر من الجنس  
فتسقينني السم والعلقم  
بدلا من كأس الخمر  
او تهديني حبا اعيش عليه



شوقا

\*\*\*\*\*

يكفي اني التقيتك  
وفي عيني اسكنتك

وفي محيطي

وانهري

وجبالي

وفي جيني

رسمتك

يكفي اني اخترت كأس كلماتك

لأتمل بها

واتخذت جسدك معبدا

اتضرع به

ويكفي اني جعلتك صيني وشتائي

ودما يجري في عروق كياني

بكل شوق

وصفاء

\*\*\*\*\*

فارقبي يوما يا حبيبتي موتي

فلعل في زيارة قبري سيذيب فيك

القساوة

وتعلمين كم من النساء عشقت

ولكنك كنت انت من لأجلها ... مُت

\*\*\*\*\*

كيف تريدني

ان اكون

\*\*\*

كيف تريدني ان اكون؟  
احترت فيك كيف اكون  
في عصر تغلبه لعبة الحضارة  
او في زمن يسوده الجنون  
كيف وفي اي صورة اصور بها نفسي  
تريدني مني ان لا اكون نارا  
وتطلبين مني ان لا احبك  
وان لا اكون ككعب ثلج يذوب بين خطوط نهديك  
لا ياسيدي  
لا استطيع ان اكون انسانا اليا بدون مشاعر  
لا استطيع ان اتحمل ان رايت عاشقا غيري يغازلك  
فأسكت  
فالانسان بدون حب كالصخر

\*\*\*\*

شعرت بالخوف من حبك  
فحبك مجهول قادني الى غير نهاية  
لا حدود له  
ولا وطن

اذ لم تروي نهديك عطشي  
فبث اصارع الجنون  
ونسيت طباعي  
واعصاي  
واصبحت رجلا بلا عقل  
وجسد هزيل

\*\*\*\*

كيف ارسم الزمان بلا شكل  
واسكن في سماء بلا عين سهل  
حبك مذهب اتبعته  
رغم اني اعرف انه ليس سهل  
ان تكوني ملك لرجل  
خُلق من جمر  
يقتل بغيرته نكهات الشك واليقين

\*\*\*\*\*

فلاتغادري ياسيديتي على ركب المساء  
وتتركي حبي على باب ايوانك يعاني البكاء  
ولا تجعليني كرجل يستقبل شهوره كشجرة مسلوله  
تهيها سعة واحدة تكون نهاية للشقاء  
لثطر بين التراب  
او تُحرق كحطب  
ثم تؤول محترقة بناورها الى رماد

\*\*\*\*\*

## الم تعرفي بعد اني مجنونك

\*\*\*\*\*

الم تعرفي بعد من انا ؟  
الم تفكري ولو لحظه اذا احبك ابن بغداد  
فكيف سيجب ؟  
الم تعلمي ان حُب البغدادي يحرق القلب  
يحرق بغيرته  
الاشجار  
ويذيب الثلوج  
ويجعل القلب في اشد حالات خفقانه  
\*\*\*\*\*

ما اراك تعلمت  
اراك تهوين عذابي  
وتتصنعين الغباء وتقلقيني  
لكي اكتب في كل بقعة من الشارع  
احبك  
ويلون كل الورود بلونك البنفسجي  
وتستهوين ايضا يا اميرتي ..ان

تتصدي باهمالي  
وبالاخص في حالات الحُب  
وتمثلين دور الخائفة  
من اصوات الرعد  
لتدخلي في احضاني  
وتتغطي معا تحت  
لحاف الجنس

\*\*\*\*

لا اراك الا شقيه  
لا بل غبيه  
الاتعلمين اني كتبت عمري لك  
واني كتبت اسمك على الواح المقاعد هناك  
في ارصفة الميناء  
لكي يراه كل العشاق  
وعلى اشجار الصنوبر  
لكي تقرأه كل عاشقة

\*\*\*\*\*

ما اراك الا بائسة لو تركتيني  
فلا احدا سيحبك كما انا  
لا احد سيجعل قلبه ملك بين يديك  
ويكون اسير عينيك  
ولن يكون هناك ابرع مني في  
تقبيل شفثيك

تحرقيني  
ثم بعد ايام تطفئيني كما تشائين  
ثم بعدها تكرر ين لعبتك  
اما زلت تعتقدين بان هناك ثورة اقوى  
من ثورة ابن بغداد  
لو احبك  
او ضاجعك  
او حتى تغزل فيك  
وعزف لك شذى الالخان  
قرب المدفأة  
ونسرح في عيني بعضنا  
فلا تشكي في حبي  
اعقلي  
اعقلي

## عندما يبكي الرجل

\*\*\*

عندما يبكي الرجل  
تتوقف عقارب الساعة عن الدوران  
وتدبل الزهور  
وتسقط الاوراق من الاغصان  
فتنزل الدموع جمرا على خديه بكل  
حرارة كالبركان  
سيقبل العيد قريبا فمن سيهنئي  
ومن سترسم القبلة على خدي  
دمعتي كانت كرسم طفل جريح  
هجرته ضحكته

\*\*\*\*\*

شطببت كلمات كثيره من كتبي



الا كلمة احبك و ...  
وبقايا حروف جميلة من اسمك  
نسيت كل الوجوه فلم تبقى في ذاكرتي  
غير وجهك  
وتجاهلت كل شئ  
فلم تتذكر عيني غير  
عينيك

\*\*\*\*\*

كيف اضع نهاية لأشعاري  
او حتى لخواطري  
بدون اسمك  
وكيف امنع العين من البكاء  
نسيثُ من بعدك من أكون  
او كيف أكون  
نسيثُ انتي كنت يوما اكتب احلى الغزل  
لاحلى النساء  
فأضحيت اضعف الرجال  
املئ كأسى من نبيذ مصدره  
اهم والشقاء

\*\*\*\*\*

تشمتم بي الألم  
وزارني الحزن  
فعيد الله اقترب

ووجهي من الكبر والحزن  
قد تعب  
فأذا دفنتُ في مقبرة الاحزان  
من سيزورني ليبيكي علي  
سأدفن كما دفنا ذكريات حبنا  
وسأصبح شيئاً من الماضي  
ولن تبقى هناك سوى  
بقايا كلمات كُتبت في سطور  
ودموع بقت اثارها كالحبر على الورق  
وقليلاً من رماد البخور

رسالة اعتذار

الى اجمل امرأة

تحدّثني

\*\*\*\*\*

ولأني احببتك .. غضبت عليك يوماً  
ولأني عشقتك كتبت فيك كل شيء جميل  
في كتاباتي  
في خيالاتي

ولانك حبيتي  
ستبقين منقوشة في  
قلبي وغريزتي  
وسترافقين روحي  
في محياي ومماتي  
حتى ولو اخترت الرحيل  
عني فانت الهوى الذي  
يجري في اوردتي

\*\*\*\*\*

انت من عانقت جذورها بجذوري  
فأصبحت مكتوبة على اوراق قدري  
ان تكوني لي عشيقة وحبيبة  
وسريرة فؤادي  
لا اسالك الرحيل  
فذلك لأنني احبك مهما فعلت  
انت اول حب نُقشت في جدران قلبي و في  
تاريخ رجولتي  
اول انثى اشتيتها ان تكون موطني وفاكهي  
واكون سريرها وغطائها  
في برد الشتاء الذي لا يرحم

\*\*\*\*

احبك ياأروع نسرين  
طغى عشقها علي فأصبحت كربيعا

في عزّ البرد ... وليل نيسان  
احبك وانا كلي احزان  
فوميض شوقك اشعلت في  
كبريائي النيران

\*\*\*\*\*

تماديت انا في غيرتي معك  
ولكن ياسيديتي انت لاتعرفين الحب  
فأنا الرجل الذي اعلمك كيف تحبين  
وعلى حبك تخافين  
اميرتي

فلا تصبي غضبك على ارضي  
ما انا الا رجل  
خُلقت لحبك  
ابحث عن حب يسكن في امرأة مثلك  
منذ سنين  
فكيف السبيل والطريق للاعتذار  
امسح بها كل ما بدر مني من غباء  
احبك  
يا اميرتي

\*\*\*\*\*

ماذا بقي من

# الكلمات لا تكتب عنها



[23-8-1984](#)

ماعساني ان اكتب عنها؟  
اشوق ام حب ام لحظات السكوت في حضرتها  
تحت اضواء الشموع  
بعد ان جف ما بيننا من بحر الاشتياق  
واصبح الحكم بيننا هو  
الفراق

\*\*\*\*

ماذا ستراي اكتب  
اذ لم يكن حيي يوما لها

كأني حُب  
او  
كذبة  
كلماتي لما كنتُ أكتب لها  
كانت تُسج من انسجة قلبي  
وشرايين جسدي  
اتلهف دائماً بشوق عندما ارسل لها شعرا او خاطرة  
لتقرأها ساعة كانت تستيقظ من نوم  
الصباح  
\*\*\*\*

بعد ايام سأستقبل عيد  
ميلادها  
بالرغم من سفرها عني  
وقفت لحظة .. في هذا اليوم  
امام متجر الصائغ  
فامعنت الى قلادة  
تتوسطها قلبين  
اغمضت عيني لحظة  
فتخيلتها تُزينُ صدرها بها  
وانا معها جالسين في سهرة العشاء  
فيوم ميلادها جمعنا على موعد  
على العشاء  
ثم اهديتها قبلتين على خديها

\*\*\*\*\*

ساكون كذابا لو قلت كرهتها  
ولن يفوقني حتى مسيلمة في  
كذبي لو قلت نسبتها  
تجري في اوردتي  
في صدري  
في احشائي  
وتعيش بين الضلوع  
وبين لحظات بكائي جمرة  
او سرا  
فان في حياها يكمن سر الخشوع

\*\*\*\*

سأسمي ليلة ميلادك كل شئ  
واعلن عنها بأنها اجمل مناسبة  
ليشهد علي كل شئ  
المحيطات  
الانهار  
الوديان  
الارض  
وودت لو اجمع ملوك الارض  
لكي يكونوا عبيدا بين يديك  
وسأمر ملوك الجان  
ان يكونوا حرسا على



بابك عندما تغمضين

يا حبيبتى عينيك

\*\*\*\*\*

ياترى هل مات الحب

ام ان هناك بصيص اشتياق سيأتي

مغرم بك

مذبوح فيك

لحين التلاق

اميرتي الصغيرة

احبك

\*\*\*\*\*





# نسرین

# حواء

\*\*\*\*\*

## حواء

اراكِ تُحِبِّينِ بعض الاشياء  
هل هم كومة رجال...عشقتهم  
ام انها اسرار تخص معشر قبيلة النساء  
حولتي مُدني الى اشباح  
ولحم جسدي تقطعت الى اشلاء  
هل هي لعبة رعناء ياترى  
ام داهمكِ كارثة الكبرياء  
ام هي لوعة العشق المجنونة  
لكي تُفريقي في غرائزي

او انه الشوق الى لمس النهدين  
وتقبيل بكل دفء شفتيك بعد استياء

صغيرتي

حوري جسديك

شهوتك

شعرك وسريرك

لحظة العشق بيننا كيف كنت احول عالمك

المجنون الى نار...

تتمناه كل بنات حواء

فلاتسدي علي الطرق

افتحي حدودك

ولا تكوني كطفلة الرابعة

او كحجر... صماء

تُكسرين الحُب بالفراق

فانا لست خزفا صينيا

تكسرينه ساعة جنونك كالأطباق

\*\*\*\*\*

## حوار

\*\*\*\*

يا اشعة الشمس أدني الي  
بشعاع  
أ أكون لبيع الهوى  
لحبك باع !  
دنت تلك الطفلة تهتف  
باسمعي  
يا موبؤ الهوى جردتني  
من متاعي  
بئري انا عميق

لم تترك شيئاً لضياعي

\*\*\*\*\*

عودي لنفسك

عودي لرشدك

ماانا لعشقي يوماً كنت لهواك باع

فتلك الا زمان ما تركت

لي اشتياق

يجعلني حُبك ساعي

\*\*\*\*\*

عندما ترك العروش للسمراء

\*\*\*\*

من تكوني يا امراه

تشدين على غصني

الأوتار

وتلعين بي كا لأعصار

كمركب صغير

شده قدره اليتيم

الى عمق البحار

من تكوني ايتها السمراء  
لتهجمي على مملكتي  
وتحيليني صفرا  
بين نهديك  
وبين زوايا تلك الغرفة  
تغتاليني  
وتنقليني من خلف  
السطور  
الى ماوراء ذلك  
الستار  
\*\*\*\*\*

## الجغرافية المفقودة

\*\*\*\*\*  
تلك بقعتها  
من صدرها  
الى خصرها  
تحتلها اسفارها



فعندما تغادرني  
اظل اسيرها  
تنادينني نهديها  
في ليلها الملعون  
بعيدة عن سطورها  
ففي بحر فرنسا  
وفي موجها المشحون  
تظم تحت قعرها  
براكين عشقها  
لا يطيلها انا ملي  
وتحرسها خواطري  
وتنير كالقمر .. حين تتخذ مجلسها  
في مقهى تحت برج ايفل العظيم  
عندما تجلس يهدونها لتحسني قهوتها  
فتسرخ هي  
ب كلماتي المدوزنة  
على الات انوتها

\*\*\*\*\*

رقصة مع امرأة  
تعشق الابداع

\*\*\*\*\*

من خلف تلك المرايا  
انثى تدعى مايا  
مزقت لحوم المرايا  
ورقصت بجسمها الطري

وكسرت تلك الزوايا  
اردتني قطعاً وشظايا  
وسقتني كؤوس المنايا  
تلك هي الحورية مايا  
جابت في خلدتها النوايا  
لأكون ولياً على عرشها  
وأكون متميزاً بين الضحايا  
تخاطب بضحكتها السمرء تلك السجايا  
وتخط بانوتها اسطراً من رواية  
لبست الحجل العربي  
وأريكتُ خواطر السرايا  
تلك المجنونة مايا  
ترقص كل الألوان  
والى جمر من نار  
تحيل الرجال والصبايا  
تلك هي مايا

## قارئة الفنجان

\*\*\*\*\*



يا قارئة فنجاني  
اين انت ياترى اليوم؟  
كنتِ انت دوما من يعرف  
اشجاني  
اتسائل ان رأيتيني الآن  
هل سوف تفهمين  
ماهو سبب احزاني؟  
\*\*\*\*\*

اين انتِ لتفتحي فنجانكِ  
وتخففي عني كل حزني  
بكلامك  
ذقتُ المرار من حب ...  
لم يعرف سوى تمزيق  
انسجة قلبي  
فكنا نحن الاثنين بغبائنا  
على حروف العشق والهوى  
القاتل الجاني  
\*\*\*\*\*

اعتليتُ تلال الاحزان لوحدي  
وارتشفْتُ هموم الفراق

ايا قارئة فنجاني هل سوف تُجَمين لي  
ما ستكون نهاية ثورتي  
فانا لا اريد ان اخسر معركتي  
مع حبيبة عمري  
وزهرتي

\*\*\*\*

انا لست متطرفا  
او ملحدا  
انا رجل احببتُ يوما  
ولا اظن ان في قلبي  
مكان لأخرى غيرها  
انا بجر من الحب  
واشجاري اوراقها الصفاء  
احبها بجنون وطيش  
فهي اميرة الاميرات  
من بين كل النساء

\*\*\*\*

افتحي فنجانك ياسيديتي  
واقراي معنى الخطوط  
وفسرّي لي معانيها  
فأنا انتظر قراءة قدرتي  
في فنجاني المقلوب  
لتنهي مأساة عذابي

وسهري

\*\*\*\*

قالت :

يا عاشق ارى ما لم اراه في  
فنجان من قبل  
ارى طائرا يبحث عن عش فقده  
يبحث عن حب كان يوما  
من الحزن مُنقذه  
ارى خطوطا مجنونة في فنجانك  
يا عاشق :

ارى قلبين يعيشان في منفي  
وقد ارتفع لهيب شوقها عاليا  
فما بالك يا ولدي بعد كل  
هذا الحب  
الى العذاب تسعى  
حُبها قدرك  
وعشقتها مرسوم  
في قطرات محيطك  
فكيف ستنام ليلا  
من دون ان تغازل  
اميرتك

اني ارى في فنجانك قدرك  
وان قلبها مرسوم عليه

حروف اسمك  
اعقل وابعث لها قلبك  
فالاقدار لا يهرب منها  
عشاق من امثالك  
اراك جمرا  
تحترق في جهنم اشواقك  
واری جنتك بدون حبا  
صحراء  
يكسوها الرمال  
وبلا ماء  
انت يا ولدي بدون حبا  
كزهرة بدون عطر وورق  
\*\*\*\*\*

اتمنى يا قارئة فنجاني لو  
لو كنت تعرفين ما بقلبيها  
وما يجول بخاطرها  
احبها وكلي امل ان اكون رجُلها  
وتكون هي اثتي ... وانوثتها جعلني  
في كل حروبي معها اسيرها  
\*\*\*\*\*

قالت القلوب : اسرار  
ودرب الحب : يا ولدي اكبر انتحار  
فليك يكون نهار

ونهارك ليل ملء بالحيرة والافكار  
فلا تترك من عشقت وسامتك  
واجعل لها قلبك طائرا يغرد  
لعينها اعذب الغزل والاشعار  
هي وطنك  
وهي من ستنهي حُزنك  
وغربتك  
فاعقل يا عاشق  
\*\*\*\*\*





## حبيبي والعراق

\*\*\*\*

غدا ستكونين في احضان الغيوم  
وغدا سافتقدك وأكون اسير الدموع  
وصديق الهموم

\*\*\*\*

ستزورين وتُقبلين غدا احبابك  
وسأظل انا غريبا كالأعمى  
مشتاقا لرجوعك  
نارا اجتاح قلبي  
فوحدي من سميلها غيرك ؟  
ان لم تكوني انت  
التي ارسل لها قبلات صباحي ؟  
حبيبي ستبعدين... ولكنك انت

قلبي

وجنوني

وافراحي

\*\*\*\*

لا غزل الا لك  
ولا عشق الا لعينيك

احبكِ رغم الزعل  
فاللذي يفصلنا سوى اميال  
وما يجمعنا الا قصة حب  
اجمل من الاحلام والخيال

## كان هناك عشقٌ في مدينة الضباب

\*\*\*\*\*

اعدكِ بأن لا احبكِ ثانية  
وان لا اقبل شفقتكِ  
او ان اهواكِ ثانية كالمجنون  
ولن تعيشين بعد اليوم بين ذكري  
كأجل حلم  
كانت بداخلي في كل دقيقة وثانية

\*\*\*\*

اعدكِ ياسيديتي بأن امسحكِ من بين سطور دفاتري  
واشطب اسمكِ من قاموس ذكرياتي  
اعدكِ بأن انثر قصاصات دفاتر اشعاري بين امواج الرياح

لتأخذ ذكراك المكتوب بين السطور بعيدا عن اشواقي

\*\*\*\*\*

اعدك بأن لا المس نهدك ثانية  
كما كنت اغازل نهدك في ذروة حالات الجنس  
فلم يعد هناك حُب هنا في مدينة الضباب  
فالكل اضحى اسير الهجرة وبدون احباب

\*\*\*\*\*

لن اتأمل مليا بأن ارسم وجهك على سطح الماء  
بأناملي بعد الان  
او ان اذكر اسمك بين الأحباب  
اقسمت ان اهجر كل شئ  
حتى اصحابي والخللان

\*\*\*\*\*

تعودت العيش باردا في مدينة الضباب  
واشرب وحيدا  
يغمرنى السكون  
وبعض الدموع  
تملاّ اقداح العيون  
لأعتم ثانية الى الرحيل  
والاستلقاء تحت ستر الليل الطويل  
وأكون بعيدا عن العالم قليلا  
فأنا ياسيديتي رجلا ملئ بالحُب  
ولست رجلا لندنيا

لأخلو من حريق العشق

\*\*\*\*\*

سارقص قليلا مع ظلي  
والعب مع لهيب الشمعة تارة  
وارتشف النبيذ الاحمر  
وان العب بأوتار الجيتار تارة اخرى  
اعزف لحنا غير لحنا  
واردد ترانيم الوحدة  
فازداد وحدة  
وهجرانا

## لحظة عيد ميلادي

\*\*\*\*

..كان يوم ميلادي يوم لقياك  
كان يوم ميلادي يوم التقيتا عيناك بعيناك  
كان يوم ميلادي عندما نبض قلبي لرؤياك  
كان يوم ميلادي واسعد لحظة قبلت بها شفقتك

\*\*\*\*\*

لم يملأ الحضور المكان  
فالحفلة لم تكتمل فرحتها الا لحظة تشريف حبيبتى  
لتهنئتي بيوم ميلاد اسعد عاشق  
حبيبتى

احبك  
وساظل احبك  
وسأذكرك بجبي دوما  
ومن كل قلبي  
حين نكون بسهرة على العشاء  
بعيدا عن كل الناس  
نجلس امسية غرام  
اداعب بها خصلات شعرك  
والمس خديك واغازل عينيك  
بأحلى معاني نظرات العيون  
انت ملكة السهره  
وان كان يوم ميلادي

\*\*\*\*

ساتذكرك مهما كانت المسافات تفصلنا  
ستعيشين في داخلي  
ستكونين اميرة مملكتي  
واسيرُ ذكراك في احلامي وخيالي ويقظتي  
اما في يقظتي فأنت عيد ايامي  
يا احلى حُب دخل حياتي  
احبك  
فكلّ عام وحبنا وعشقنا بالف خير  
حبيبتي

\*\*\*\*\*

## اعترافات رجل مهزوم

\*\*\*\*

شقراتي  
كفى بُعدا  
وكفى هجرانا

ايام زعلنا فيها .. فلم اطيق فيها الساعات  
والدقائق  
والثوان  
فما بال لو مر شهر  
او يوم !  
محبوتي  
جراح الايام غرزت في قلوبنا  
وعناد استولى على رأسينا  
فهل ترضين بتنازلات لرجل  
هزم في ساحة معركة قلبك الجميل  
\*\*\*\*\*

عمري وعيون من يكتب فيك تعالي  
تعالي والقي بجسدك المرهق على جسدي  
تعالي  
لكي تذيبين جسدي على جسدي  
وتغطين وجهي بشعرك الذهبي  
وتعطين روحي بعطر انفاسك  
ونطلق سوية على السرير تهدات وآهات  
تعالي لكي اغطيك برجولتي  
واريك نتائج افعالك وافعالني  
حيبتي :  
لم يبقى شئ و لم اكلمه عنك  
كلمت عنك الاشجار



والطيور  
وحتى الفراشات  
والزهور

\*\*\*\*\*

لم تبقى دمعة في اقداح عيوني لتدمع  
ولم يبقى في بقايا روعي لجرح أكثر من هذا  
لان جسدي اضحى عظاما  
وذبلت سنيني من بعد فراقك باياما

\*\*\*\*\*

بمن اناشد رجوعك  
فانا اسير حبك وروحك  
يامن جعلت مني يوما فارسا  
فاليوم اضحيت ضعيفا واسيرا

عودي

عودي

عودي

قبل ان يحترق

غصني

ويجف عودي

\*\*\*\*\*

احبك

ومازلت

اعطيني حتى ولو املا صغيرا

لأجل فيك وترجعين  
واعود كسابق عهدي  
رجلا بصيرا  
عودي  
ارجوك  
عودي  
فان كل قطرة دمع اضحت جمرا  
على خدي  
\*\*\*\*

## اعترافات

## من بقايا رجل

\*\*\*\*\*

عندما اكتب عنها احس بانتي افرغت كل ما في صدري  
عندما افكر بها احس بانتي خلقت لكي احبها  
فعندها يتوقف الكون  
والساعات  
والدقائق  
والثواني  
لتكون هي: قدرتي  
وارضي  
وقمري  
\*\*\*\*\*

كنت اتمنى ياسيدي ان اكون جزءا منك  
او ان اكون وريدا او شريانا في جسدك  
او صماما اضخ الحب لقلبك  
كنت اتمنى لو كنت طفلا تضميني بحنان الى صدرك  
او حتى جدول ماء صغير يمر من بستانك  
\*\*\*\*\*

لم تفارقني الدموع  
ولم افارق لحظات خلوتي بنفسي اضواء الشموع  
لانيها ياسيدي تذكركني بلحظات كنت فيها معك  
في اروع حالات الخشوع

لم المس نهد امرأة من بعدك  
او حتى ان افكر ان اداعب خد امرأة باناملي  
لم يخطر على بالي رغم غريزتي  
ان اضاجع امرأة  
او حتى تقبيل الشفتين  
او اقول لأمرأة : احبك  
ولم افكر رغم الزعل ان اغيّر لون كتابتي من الاحمر  
او ان انسى لونك البنفسجي للورود  
الذي تفضلينه .. وتكونين كطفلة في فستانك  
البنفسجي حين ترتدينها  
لن انسى حبك ولو لآخر لحظة من انفاسي  
الا ان للاسف عنادك كانت غمامة سوداء  
اطفئت في داخلي نبراسي

\*\*\*\*\*

هنا خلق الله اربع فصول  
ولكني اضفت في خيالي فصلا اسميها  
"نسرين"  
لا تنتهي ... و ترافق الفصول في كل الأوقات  
وتضيف للفصول الرونق والجمال  
لان بدونك تكون الفصول كلها مهدده بالزوال

\*\*\*\*\*

عندما تكونين بجانبني أكون اقوى الرجال  
واحس بانتي منافس بارع في كل شئ

ولكن من بعدك احس اني اضعف انسان  
احس اني من بقايا رجل محطم

هرم

كهل

وليس في قلبه سوى اليأس

\*\*\*\*\*

مازلت اعيش في دوامة  
وفي صراع مع قرارة نفسي  
لأنتي احبك ولكن ليس كأني حُب  
احبك من اعماق فكري

وقلبي ووجداني

احبك من اصبع قدمك الاصغر

الى رأسك

وددت لو افرش نفسي تحت قدميك

كبساط الاميري الاحمر

واكون كل شئ حولك

انقلب الى نسمة

اداعب فيها وجهك الطفولي

وانقلب تارة الى لؤلؤه

لأزين بها صدرك الجميل

وانقلب تارة الى قيثاره

لأعزف لك شذى الالحان

الرومانسية لتنامي

ففي جفونك ساعة النعاس تكمن

الآثاره

\*\*\*\*\*

## دندنة الحب

\*\*\*\*\*

الكل يشواق  
فشوق الحبيب لحبيته  
من قانون العشاق  
وكلّ الاحبة يتزاعلون  
فزعل الاحبة من علامات الجنون

\*\*\*\*

جُنّ جنون الفراق  
فايام الخصام  
احرقتها نار الاشتياق  
اين كلمات الغيرة  
اين قسم الاثنين عندما غضبا  
بان لا هناك  
بعد الان لقاء  
او سماح  
او قبلات الصباح

\*\*\*\*\*

هاجت في داخلي احاسيسي  
جمعت بين الغضب والحُب  
فهجرت العالم وقطعتُ عن نفسي كل شئ  
من اعماق نفسي

\*\*\*\*

قررت وقتها ان لا اعشق  
وان لا اضاجع امرأة  
وان لا اكتب شعرا  
ثم بعد ثواني  
تذكرت اجمل عينين  
فترددت في تنفيذ قراري  
احتجّت حينها كل احاسيس الحُب  
على جسدي وعقلي  
واحتجّ السرير علي  
لاني انام عليه وحيدا  
بدونك

\*\*\*\*\*

حبك مدرسة لا يدخلها كل من كان  
حبك جامعة  
المتخرج منها ليس كأبي عاشق  
حبك اسميه بكلوريوس العشق  
حبك ادعوه بدكتوراه في تشريح المشاعر



وقياس النبض  
في عدد ضرباته عندما ابتعد  
عن اجمل  
شفتين  
ونهدين  
حبك ماجستير في المضاجعة الشرعية  
ساعة تعتلين على جسدي  
وتفوق كل غرائزي  
فيجن جنوني حينها  
ولا اعتقك من فنوني  
فانوثتك الهائجة وشعرك المنسدل  
وصدرك العالي  
تحرق كل قرار  
\*\*\*\*\*

اصبحتُ اسير الوقت  
واصبحتُ من الام اشتياقي لك  
اعاني  
اذ لم تستقبل حواس جسدي اي كلام  
من اي امرأة ثانية  
ساعة الحديث مع امرأة اخرى كانت تصادفني  
تخيلتُ تقاسيم وجهك  
وعندما نطقت بأسمها  
نطقت باسمك

فاثارت غضبها  
رغم اننا التقينا في المقهى لقاء عابرا  
لم اهتم  
لان غوصي في غمار الحب بدونك يعني  
كالفاكهة بدون طعم مذاق  
انت الالتي التي احرقت كياني  
لان مُتَمِّم في حُبِّ عينيك  
وكل نقطة من جسدك  
تتجلّى بها احلى  
واغلى المعاني  
فما بالك لم تطيقي كلامي  
وكذبتني اشتياقي لك  
ام انك تسعين لعذابي  
وتستلذين بما اشعر  
بما حاق بي من اوجاع  
هجرانك

## شتاء الغربة

\*\*\*\*

كنت اتسائل مانهاية الرحيل؟  
كنت اجلس لوحدي  
اشعر بشئ من البرد  
وبالتحديد فصل الخريف  
احسب اوراق الصُفر المتساقطه  
وكنت اشطب من كل يوم من عمري يوما  
على عدد الاوراق التي استقرت على تلك الارض

\*\*\*\*

حسبتُ ذات يوم عدد النساء  
وممن ضاجعتهن من شقر وسمر وُصفر  
وعدد النهود التي ذاقتها لساني  
كنت اتوق لعلاقات كثيرة  
علاقات كنت احس نفسي يوما اميرا عليهن  
اجلس كهارون الرشيد على اريكتي  
واشاهد رقصهن

\*\*\*\*\*

حسبت كم شتاءا تغربت وكم مضى ومرّ علي طيفُ الأحباب  
أما وقت تساقط الثلوج  
كنت ارقب من شباك نافذتي الصغيره  
...الى سماء بيضاء  
لاورود  
... لا حياة

لاصوت الا صوت مدفاتي النفطيه  
وصوت الرياح التي تعصف بالجماد

\*\*\*\*\*

مرت سنين عجاف عصفت فيها على كل شئ جميل  
عصفت واخذت كل اوراق الخضر  
جروح كثيره لا تكاد تندمل  
حتى انجرح باخرى اقوى من سابقتها  
كل الجروح تهون  
الا جرح النساء

ففيهن جرح من نوع خاص

\*\*\*\*

اشتقت يوما ان اعود الى الماضي  
الى عهد الشراسة  
اسكب نبيذي على جسد حسناء  
وارتشفها تارة انسدا لها الى خصرها  
وتارة من شفيتها

\*\*\*\*\*

اشتقت ان اودع الوفاء قليلا  
واودع الاحزان  
وان لا اعرف لها سبيلا  
واكون قليلا صبي تحت العشرين بقليل  
امارس نوعا من رومانسية  
واضيف عليها نكهة من الخصوصية  
ان اكذب قليلا  
واراوغ كالشعالب  
لقد تعبت من الصدق  
اتعني بني البشر  
فكلما كنت صادقاً  
كثرت متاعي  
لأصبح انسانا اسير الكلام  
ويزيد على كاهلي مرض الجسد

\*\*\*\*\*

ان اتنوع في الحب  
كالخرباء  
ان اعشق على السرير  
وأُسمعها احلى كلام  
بعد وقت العشاء  
وان أزالو تجربة الدنجان الذي لا يكل  
\*\*\*\*

شتاء الغربة  
"كفاك لوما"

\*\*\*\*

... كفاك لوما

فما عاد هناك شيئاً يُلام عليه قلبي  
اتلومين انسان دُبح بين يديك  
ورسم يومنا احلى القبل على خديك

\*\*\*\*\*

اتبعدين اليوم !

وعزائي لم ينتهي مع قلبي بعد  
تذكري يومنا بأننا كنا قلبين لا يكادا ان يفترقا  
لحنا وحبنا تعيشين في وجداني  
اليوم تسأليني ان كنت قد اثبتت رجولتي ام لا  
في نعي ذلك الحُب الذي لا يفتنى  
لكن قلبي لا ينسى  
ولن ينساك

\*\*\*\*\*

كنت اعتقد ان حبنا قد فاق

قصص روميو وقيس  
ولكن خسارة اتني تركت نفسي  
بين يديك لتنتهي قصتنا  
ماذا تريدين بعد؟  
قلبي وقد انتهى

\*\*\*

ام تريدين قتل كل شئ

لم يعد في جسدي الهزيل شيئاً ليقتل  
فكل شئ في داخلي دفع ثمن الحب  
ولم تبقى سوى عظام تكسحت  
وبقايا من مشاعر تحطمت  
أما زلتِ تلومين حطاما؟  
فأنا بالكاد أَدعى  
إنسانا

\*\*\*\*\*



# ارحلي وانفضي غبارك عني

بعيدا

\*\*\*\*

ارحلي واغربي عن ذكراي  
فقد قتلت اليوم احلامي  
مزقت حبي ونثريه  
كما تُنثر اوراق الورود على الاشواك  
الم تحسني صنيعا اخر غير ما صنعتيه  
لرجل قدس حبك ومات شوقا اليك

\*\*\*\*\*

ايا امرأة اني اعلن عن استقالتي  
فُجُبك كان اكبر خطيئتي  
لان حب النساء ماهو الا دمار وبلاء  
ولاتنسي اني لن ابكي على من باعت  
بكل بساطة وجفاء

\*\*\*\*\*

ياروع مثال لبائعة  
ياتفه امرأة

ادّعت انها كانت من قبل حي لها ضائعة  
هانحن وصلنا الى نهاية قصتنا  
لاضع نهايتها بيدي  
لقد اجدت دورك  
ولكنك انتهيت  
بمجرد ان انتهى دورك  
وغادرك كل من هم كانوا حولك

\*\*\*\*\*

ماعدت اغلي حسرة  
او ابكي دمة  
اقسمتُ اتي لن اجعلك بعد اليوم احلى آخاني  
ولن تكوني كلمات الشوق في اشعاري  
وعنواني  
ارحلي  
لما انت باقيه !  
امضي  
فلسـتِ تعين لي شيئاً  
بعد اليوم

كيف كتبتُ فيك احلى الكلمات  
وكيف وصفتك باحلى الاوصاف  
وانت مثال للزيف واكبر شيطان  
اخطأت واعترف اتي بـجـبـك كنت

اضعف انسان  
ولكن ان الاوان  
ان امزق ذكراك  
واتجاهل نجواك

## نسرین

\*\*\*\*

نسرین  
یا احلی اسم  
امتد من زاخو  
سماءاً وبرا  
حتى عبر بشوقه جبال حمیرین

\*\*\*\*

یا اعلیٰ حُب دخل عصري  
یا اجمل من کل قصص عشق  
وزخارف شوق توّجت کل قصر  
انتِ من کنت اریدها  
انت من جرت فی عروقي  
من الوريد الی الوريد  
یا ابنة دجلة  
یا احلی من کل زهرة

تعشقا كل نحلة

\*\*\*\*\*

يا اجل من كل الورود البنفسجية  
وحتى من قصص الحب الخيالية

حبيبي

طبيبي

معشوقتي

سمائي انتِ ومحبودتي

\*\*\*\*\*

كنتُ اخشى ان اموت خوفا من الموت  
ولكنني الان اخاف الموت  
لئلا أُحرَمَ منك  
فتمديت ان ارفض الواقع والاقدار  
لقد صممت ان اعيش لك  
وأكتب حياتي لك  
وهذا اخر كلام واروع قرار

## قلتُ وداعاً

\*\*\*

اليوم هو يوم الوداع  
ففيه علمتُ ان الحب  
بصمة الخداع  
اليوم تعاطفتُ مع القسوه  
اذ لا يطيق ان ارى كلماتك  
في غنوة  
او شعر  
او غزل  
او حتى ان افكر ان اعيد ذكراك  
فما ابقاك؟  
ارحلي اليه  
ارحلي الى من سيعطيك أكثر مني

حبا واحتراما ووفاء

\*\*\*\*

انتهت ازمنة العشاق  
ورحلت معها كلمات الاشواق  
سئمت من ايقاد اعواد الكبريت  
والعبث بالدخان  
وسئمتُ من القلق  
او حتى ان اكون خائفا من رحيلها هي  
اذ لم يعد الحب يعنيني  
او حتى عن الوحدة تغنيني

\*\*\*\*\*

سئمتُ من ان احلم باتني يوما ساكون ابا  
او رجلا ينهي غربته ويجعلها وطنا له  
ولن اشتاق لعهد الا العهد  
الذي كنت حينها طفلا صغيرا ..  
اسكن وانام في مهدي

\*\*\*\*

ماتت حروفي الان ولك الفضل  
لاني ظننت انك ستكونين عصرا ذهبيا  
تتوجين بجبك لي .. غربتي وتتدلعين علي بكل انوثة  
واضاجعك بحرارة بعد الخصام والزعل

\*\*\*

ماتت اميرة حبي

وتركت لي الحزن  
يمشط كل جزءا في داخلي  
ويزرع فيّ الاتنين والدموع  
والحرمان  
ماعساي ان اقول ؟  
ماعساي ان اجازي ابنة حواء  
اذ لا كلمة عندي غير  
الشكر لهجرانك  
وعظيم الثناء

## شكوى الغرام

\*\*\*\*

سأشكيا الى قاضي قضاة العشاق  
فقد اتعبي دلالتها .. فانا الان بجالة انفلاق  
سارفع تقريرى شاكيا  
متلهفا للحكم ولن ارضى الا  
بحكم يعيد لي حق سهري ولهفتي عليها كل مساء

\*\*\*\*\*

الليلة ان لن تكفي عن تعذيبي  
ستكونين في قفص العشاق سجينة  
بأمر سينصف قلبا طالما تعذب بكِ



اذ انا متلهف للقرار .. وبكل اشتياق

\*\*\*\*

ولن ارضى الا بقرار صارم يردع عنادك

لن ارضى الا

بالف قبله من شفقتك

وساحضنك حضنا يهد بجمارته ولوعته

كل الجبال

\*\*\*\*\*

لا اريد سوى

قلبك وحنانك وحبك وعاطفتك

لا اريد الا

انت وعنادك وزعلك ورضاك

وهمسة خفيفه في اذني

ونحن على السرير

تقول

احبك

\*\*\*\*

قولي لي ماتشائين

واطلقي النفير على جسدي

كما يروق لك وتحبين

فايما ستذهبين فان قلبك

عليها حروف اسمي

سواء ترضين

او تأين

\*\*\*\*\*

صباحك فيروز

\*\*\*\*

كأن لقاى بك كان حلما  
اذ لم اتوقع ان ارى ملاكا  
كلما كنت اكتب اليك  
ازددت لوعة وحباً واشتياقاً

كنتُ اقبل الوساده واحضنها قبل نومي  
ففيها اتخيلك كيف ستجعلين يومي شهدا  
اتخيل كلما اصحى الصباح  
تقابليني بابتسامه ساحرة  
وتُصبحيني بصباح  
القاء من اجمل الحوريات  
واجمل الصباحات

\*\*\*\*\*

اتخيلك امامي وانت ترشفين  
قهوتك وتسمعين فيروز  
تجلسين كأميرة وتنظرين ببراءة الاطفال  
على الفراشات التي تحط على زهورك البنفسجية  
لم يكن زعلي مقصودا  
بل لانني احبك  
واسكرُ فيك  
اعشقتك

\*\*\*\*\*

عيون رياض  
وقلبه ووجدانه  
كيف اتركك وانا حياتي فيك  
كيف اعشق امرأة غيرك  
وانت تحتلين مناطق مهمه  
من حواسي

كيف اتوقف عن غزلك  
والاشعار والقوافي كلها  
لاتليق ان تتغزل الا بك  
اعتذر لو لم اغازلك يوما  
واعتذر ان لم اكتب لك  
كل فجر

صباحك فيروز

كيف تفسرين جنوني  
اذ بعد منتصف الليل  
استيقظت من نومي كالمجنون  
لأبعث لك : احبك

\*\*\*\*\*

لااعتقد ان حُبا في الكون سيفوق حبي لك  
اذ ساعتزل العالم  
وساعيش في عزلة ذكراك  
اذ اخترت البقاء على الموت بسببك  
من غير سواك  
هي حبيتي ؟  
فسامحيني  
كلما اردت ان اخفف عذابي بكتاباتني  
ازددت لوعة وعذابا واحتضارات  
فسامحيني  
ممكن ؟

## مساء العشقين

\*\*\*\*

ماأحلى الغزل  
بعد لحظات بعاد وزعل  
ماحلى ان تمر حمامتك على بالك  
وتداعبك بريشتها وتعاتبك على اهمالك لها  
ما احلى العتاب تحت ضوء الشموع  
وفي ارقى الاجواء  
برد ورعد ومطر  
تصاحبها نبرة حنين منها ودموع

\*\*\*\*

تتصرف كغاضبة  
وتكاد تخنقك  
من شدة غيرتها عليك  
فهي لم تسمع الغزل منذ ايام  
ولكن بعد الصلح  
تكون كقطة وديعه بين يديك  
فهي تحت مظلة سلطان الغرام

\*\*\*\*

ماحلاكِ عندما تعودين لتطلبي السماح  
ففيك يكمن الكبرياء وحب امرأة  
احبت بكل قوة رجلا كانت شفقتاه  
فطورها في كل صباح  
لم تكن لخاطراتي واشعاري معنى

اذ لم ولن تكتب يداي لغيرك  
فلم تتفق الكلمات مع مشاعري المزيفة تجاه أخرى  
وعاشت كل الحروف على زعل مع القلم  
ولم تقبل بأي حال على اية هدنة

\*\*\*\*

حبيبي  
سلطاني

كم قاسيتُ في الحياة حتى وجدتكَ  
ولكم عانى قلبي حتى عرف حُبك  
كلي لك .. كل حواسي ملك لقلبك  
ها أنا مرة ثانية معك اقبل نهدك  
واسطر اروع الملاحم على سريرك

\*\*\*\*

سامسح دموعها  
ولن افارقها  
ولن تنتهد بعد الان  
وساجعلها على ذراعي  
تتوسده  
افديك يااروع انسانة  
بروحي وبعمرى  
بكياني  
فلا حاجة لنا للفراق  
لنمتحن صدق مشاعرنا

فالقلب دوماً وابدأ  
لللقاء حبيبه الغالي  
مشتاق  
فما احلى ان تقولها لي  
من غيضك  
اكرهك لانتي عاجزه  
عن نسيانك  
ولكنني اجيب :  
احبك يا أروع من كل  
كلمات شوق ودلع  
لان قلبي لا يجراً على عصيانك



## أمرأة في حبائل الرجال

\*\*\*

توقفتُ بيني وبين نفسي لحظات حداد  
على قبر ذكريات لصديقي المقتول  
قتلته امرأة خائفه من المجهول  
امرأة كانت تعشقه خفيه  
ذنبها اقبح من عذرها المهول

\*\*\*\*

قالت مخاطبة لضحيتها: يا حبي الغالي  
حبك كان دائما يسكن خيالي  
ولم يكن فراقك قط يخطر  
على بالي  
كانت حروف اسمك تتوج دوما اقوالي  
وخيال عشقك يرافقتني في كل افعالي

اما اليوم فعذرا ان سالتك ياغالي  
ان تنسى كل ايامنا الخوالي  
فسألها :

مابالك؟

هل جُنَّ رأسك؟

ام ضاق ذرعك؟

مالك تتكلمين عن الفراق

بعد كل هذا الحب والأشتياق

هل استحدثت شئ لا يطاق؟

قالت :

اخاف ان يُعلن عن حُبنا

ويعرف بأمرنا كِلا آهلينا

ويشاعُ في الحارات والآزقة قصتنا

\*\*\*\*

قال غاضبا :

خفت من فضيحة كبرى

من رجل احبك

ورفض ان يحب امرأة اخرى

تخافين من ان يُعلن حُبنا

ولا تخافين من ان تقتلينَ مشاعرنا

تخفيني عن الناس

وعن معارفك سر عشقنا

وكان ذُبُجِي لِكِ

كشربة ماءٍ من قدح  
او كلمة عظيمه تلغينها  
من مصطلح

\*\*\*\*\*

تركته وذهبت  
تحت لوعة الفراق  
فأبتسمت هي  
ثم اختفت  
هانت عليها عشرته  
وكل ما سمعها من كلمات  
الاشتياق

\*\*\*\*\*

شنقته وشنقت معه كل كلام نواغم  
قالها واشعرها بحقها  
لتنازل عنه بدون سبب  
وبعد ايام كانت مع آخر  
لاتبالي بكلام الناس واستهزت  
بكل المشاعر  
اضحى صديقي وحيدا  
كما كان وحيدا  
ارمي يا صديقي في قامتك كل ورد  
بنفسجي  
واحرق كل حرف من رسائلها

وارمي من الشباك كل خصلة من شعرها  
جمعتها منها بدون علمها  
فها هنّ النساء يا صديقي  
يتغنن بالوفاء  
ولكن كيدهنّ فينا اشدّ  
من ملحمة كربلاء  
غدا سنُسمعه كل اغاني الحُب  
كما اسمعته لك  
وستفتش نفسها له وكأنها  
اول عشق معه وكما غيرتك  
ستغير غيرك  
فأعقل يا صديقي .. لا اريد ان اقول  
فيك الرثاء  
اعقل ولا تثق بقلبين  
لانهن كشمس الشتاء  
\*\*\*\*\*

## اه من جنس يُدعن النساء

\*\*\*\*

اه من امرأة تظاهرت بالحب والوفاء  
وخلف عينيها عشعش المكر والدهاء  
كيف اصدقك وقد حجت عني صفحتك  
وجعلت من نفسك مريم العذراء  
تصطنعين ثقافة وحضارة  
في كل حديث لك معي  
كلا فانت غبية كل الغباء

\*\*\*\*\*

ندمت ولم احزن

على شطبي لك من دفاتري  
بدون التماس او اذن  
او رجاء بان تظلي معي  
ندمت

لاني وصفتك بالملاك  
ندمت لاني جعلتك اله الحب  
وعاتبث قلبي بقسوة لانه  
اختر لي الهلاك

\*\*\*\*\*

اخترت في الحياة الوحدة  
لان فيها هدوء البال  
ابعد عن خيال الحب والجنس  
ابعد الى عالم ليس غريبا  
لاني اعيش فيها وحيدا  
اعيش فيها ملكا  
واكون باوهامي  
مترفا وسعيدا

\*\*\*\*

سنين قضيت في سجون  
جُرِّدت من حرّيتي  
من البستي  
من كتيبي  
وحتى من ساعتني

فمن ماذا اخاف الان؟  
من حب فشل  
ام اخاف على قلب قُتل  
\*\*\*

لا تتخيلي بأني سافكر يوما  
بان استعيدك  
او ان العب لعبة  
لأغيضك  
فرجولتي لاتسمح لي  
ان افترش تحتي  
فراشا كان يوما  
لغيري فراشا  
\*\*\*\*\*

ابعدتك قبل ان تغتاليني  
وتغرزني في احشائي  
جنون غدرك  
فارجاعك سيكون  
خبرا مستحيلا  
لاتي اخبرتك يا امرأة  
مهما بلغ جسدك الحسن  
الا تغدري برجولتي  
او تلعي على اوتار  
محبتني

\*\*\*\*\*

مُنَعْتُ مِنْ  
نطق كلمة حبيبي

\*\*\*\*

حبيبي  
اتي ابحت عن نفسي فيك  
في جفنيك  
في عينيك



وفي شفتيك  
ابحث عن نفسي في كل كلمة  
بين كل حرف ونقطة  
وسطر  
كلمات ناعمة تنطق بها شفتك  
ففيها أعيش احلى مقامرة  
ولأني احبك بجنون .. أضحي عشقك  
اخطر مغامرة  
ارجعتيني الى عهد صباي  
وشقاوتي مع النساء  
عهد مضاجعة معهن  
حتى يصل زفيرنا عنان السماء  
\*\*\*\*

عمري  
مازلت انتظر ان تنطقها  
مازلت ارى بانك ستنطقها  
ولكن اين ومتى ؟  
اهل ستعترفن بها وانت بين احضاني ؟  
ام سوف تكتبينها على قصاصة ورق  
وتشعلين تاريخي واساطيري بالنيران  
مازلت انتظر  
لان لحظتها ستخرج من ثغرك  
بجراحة

كما تخرج اللؤلؤة من قلب المحارة

\*\*\*\*

يا ألف ليلة

اعادت لنا ازمنتنا البعاد

يا عشقا صحى في داخلي

الشوق وجنون وغيره

ابن بغداد

يا امرأة درستني الحب

واعادت في داخلي

زمن اللهو واللعب

\*\*\*\*

متى سترفعين حظرك عني

وتبعثين اشواقك لي لتغني

بحب اثنين كان الزمان حلميهما

حاجز فخرقناه بالصبر والتأني

\*\*\*\*\*

اما يزال حظرك على كلمات حبي لك قائما؟

اما زلت تعتقدين ان يداي سيطولها حصارك

اذا ما عانقت ولمست نهديك

لاأظن

فليس هناك من امرأة لمست انوثتها

ولم تذب

تحديث اجمل النساء

كما يتحدّى الفارس المهرة الاصيل  
فلاتعتقدي لو كنت اماي ستمتنعين

واسكت

او تعتقدين بقانون حصارك هذا

على شوقي ستقضين

واصمت

\*\*\*\*

لا تزعلي مني فانت

عصفورتي

\*\*\*\*

عمري حبيبي

وصلني خبر زعلك

فسمائي غابت عنها الشمس

ووجهي طغى عليه الآسى واليأس

كيف استقبل الابتسامة وانت تدمعين

وهل يعقل ان افكر بالراحة وحببية قلبي

بين الدموع والائين

\*\*\*\*

شقراتي يا اجمل حمامتي

اعلنت الحداد على نفسي

اذ لا كلمة حب سانطقها لغيرك

ولا ذراعي سيحضن بنت سمراء او شقراء

من بعدك

ساجعل ذكراك تغزو العالم

سازرع ورودك البنفسجية في كل بقعة

وفي كل دولة

وارسم كلمات الحب على الحيطان والاوراق

واجعل العباد يكتبون بلونك الاحمر

وسأمزق من قاموس العشق كلمة الفراق

\*\*\*\*

حامتي

اسف

ان بيني وبينك أكثر من سرير  
وأكبر من كلمات شوق اسمعتها لك

عبر الاشعار والاثير

سلوتي

مهجتي

كيف أكون صديقا لعين غير عينيك  
وكيف أحلي لساني بنهود غير نهديك  
وهل يعقل ان انهي تاريخ حياتي  
واساطير عشقي بدون احلى الاميرات

\*\*\*\*

اسف

اسف

والف اسف

على كلمة خلت من لباقة او

مشاعر بحقك

اذ كل كلمة عشق همستها لك كانت

ممزوجة بصدق ومليئة بالعواطف

# تحرڪي وكفالك برداً

\*\*\*\*

اهكذا يكون الاشتياق يا امرأة؟  
أ اغيب فترة والفاك باردة  
والقى خانة رسائلي فارغة  
مثل كل مرة  
القي  
جفاء  
وعندا  
كانما نحن في ساحة المعركة  
من انت ؟  
نعم اميرة

ولكنني انا الملك  
وانت في دهاليز قلبي اسيرة

\*\*\*\*\*

جئتك مفعما بمشاعر  
والقيت لك شعرا  
عجز عن القائه اي شاعر  
وصفت بها جسدك كسفينة  
انا ربانها و ادير وجهتها  
وانت غيمة في سمائي  
وشجرة في ارضي  
ونهر في محيطي  
اما زلت تعتقدين انك سوف  
تشنقيني وتثيرين كل شئ ضدي

\*\*\*\*\*

ياشقراء  
ياذي جسد الحوراء  
ملكتك وجسدك  
حتى اخر لحظة تضاجعنا فيها  
كادت نهودك لاتودّ مفارقة شفتي  
وشعرك الاصفر كان مفروش على صدري  
وكانت احاسيسنا احتر من الجمر  
وسكرنا من لوعة العشق .. اسرى لغرائزنا  
بدون كووس الخمر

كرهت السمر وعشقت الشقر  
فما هواك الا شهد  
يعادل الف سحر

ثُرد

حبيتي

\*\*\*\*

شكرا لكِ فلقد وصلت رسالتك اليوم  
شكرا لانك ستجعليني الليلة اسير السهر  
وساودّع الابتسامة والنوم

\*\*\*\*

كلمات شكر اكتبها بلا تردد  
فقد سللتِ خنجرك علي بكل فخر  
ونسيتِ كل ابيات شوق  
كتبتها لك احاسيسي في سطور  
النثر والشعر

\*\*\*\*



قيل في النساء الكثير  
وكيف انهن في بداية العشق  
يرضين بكسرة الخبز  
ويسكنن في بيت فراشه من حصير

\*\*\*

قيل انهن يهون ضوء الشموع  
ويمجدن الحب ويمسحن الدموع  
وانهن يعشقن الدلال  
وغيرتهن اكبر من التلال والجبال

\*\*\*\*

اين انت اليوم من ذلك  
وهل ياترى مرّ طيفي اليوم على بالك  
ام حتى لو اشتقت الي .. لترسلي كلمتي السحريه  
كما اعتديتها ان تكتبيها كل ليلة  
ام انا امسيثُ اليوم لكل كلمات الحنان  
رمزا للسخرية

\*\*\*

شكرا لك  
شكرا لوفائك  
شكرا لاشتياقك

\*\*\*\*

همسات  
من القلب  
الى القلب

\*\*\*\*

كيف انا انام ان لن اهمس في اذنها احبك  
اوقظها كل صباح بأرق الكلمات فانا مجنونك

كيف تتحول دنياي بدونك ! تصوّري  
بدون ان المس جسدك  
او حتى ان لن اداعب نهديك  
وانوثتك  
الدنيا لي كنار لاتنظفي  
حين ابعد عنك  
ولا استطيع ان اتخيل كيف سيمر يوم  
بدون ان اضمك الى صدري  
وسادتك صدري .. تجعلين منه وطنك الصغير  
مازلت اعنتي بجديتي الصغيرة  
فكل وردة فيها بنفسجية كما طلبت  
وكل ورقة وزهرة تتعطر بعطرك انت

\*\*\*\*\*

كيف سأطيق ان لن أقبل يدا اميرتي يوما؟  
وكيف ستطيق عيناى منظرا غير الذي اشاهده كل صباح؟  
ساعة ارتشاف احلى الشفتين لكوب شاي اوقهوة

\*\*\*\*

كنت انتظر المساء ليقدم  
لكي اراك عندما تغوصين في سماع احلى موسيقى لك  
ثم تبتداين بالرقص حافية على اطراف اصابعك الناعمة

\*\*\*\*

حبيبتي

عشتي

نور عيني  
جسدي تعود ان لا يضاجع غيرك  
وان لا اكون ابدا عبدا لغير عينك

لا تكوني دمة

\*\*\*\*

انا فقير فكيف احبتي  
وصدق المشاعر هي بادلتني

اريدك ان تكوني قدري  
فلاشعر سيفوق بوصفك شعري انا

\*\*\*\*

خلق الله في داخلي الاحساس  
وجعلني ارق انسان  
وكنت ابحت عن حب  
واروع سجان

\*\*\*\*

صمتا ياطيور ويا اشجار ويا سماء  
فانا الان بحضرة ارق النساء

\*\*\*

حبيبي

جربت اقسى السجون في غربي  
وتعذبت حتى طغى الضعف على ذاكرتي  
وبكيت في زناتي اعوام  
وبلا جدوى  
لاني عراقي بلا صاحب و صديق  
ولا مأوى

\*\*\*

اشتعلت انفاسي جمرا  
اذ لم اجد سجانا اجمل من عينيك  
وشهد كلماتك تقطر قطرة .. قطرة  
من شفيتك

\*\*\*\*

الله ياغربة

كم من مفاجآت اخفيتني عني  
اليوم اصبحت كل حواسي تكتب الاشعار وتغني  
ساكتب اروع اسطورة عشق  
لعراقي واحلى عراقية  
واغني لها كل الوان المقامات الراقية  
ساكتب على ساعة لندن  
وبين الدقائق والثواني  
اول حرفين من اسمينا  
وابيات عشق من شعر القباني

\*\*\*\*

الى سندريلااتي

مع التحية

\*\*\*\*

كيف ابدأ بكلامي عنك ؟  
وانت اثى باردة الاعصاب  
كيف انساك  
وانت مرسومة في عروق اليدين  
وكيف اخونك  
وانت تتوسطين باطن العينين  
وكيف اذكر بعد الله اسما غير اسمك  
وحرورك تتوج وتلنغم بها الشفتين  
وكيف اصوم السنين والبدر امامي  
وكيف اكتب عن غيرك  
وانت كل موضوعي وكلامي  
هل يهم ان ابدأ الحُب معك  
من صدرك  
او حتى من خصرك  
فالمهم اتى بدات رحلتي معك  
على جسديك العاري  
انا رجل  
ولكنني كحبيبات ثلج  
اذوب بين كفيك  
هل عندك شك ان اكون في حبك جادا ..  
وما الفرق لديك بين الارض والسماء

وبين الغيوم والنجوم  
هل تحسبن بانتحار الامان  
ام عشق الرجال  
او حتى قنوطهم  
وحبس الانين في صدورهم  
حببتي  
ياسندر يلاتي  
يا عشق صدع هذا القرن  
وهذا الزمن الكسيح  
كيف سيكون لي على الخيانة  
وان اضاجع النسوة  
وجرح بعادك لم يعتقني  
رغم السنين  
اذ لم انسى صاحبة اجمل نهدين  
فعيناي لاتريان على الأرض انثى سواك



## سؤال مشروع

\*\*\*\*

اخبريني عنك ومن تكونين  
فالشوق شدني لك والحنين  
اخبريني بالله ولو رؤوس اقلام  
فطيفك يياغتني حتى وفي المنام  
حدثيني ولو لحظه عن همومك  
فقد اذبت قلبي بنظرات عيونك  
حبيبتي نقشت حروفك داخل جسدي  
فلا عشيق وحبيب وصديق لك من بعدي  
همي كانت نفسي قبلك واما الان  
فاصبحت همومي فكيف لا احبك بعد الان  
فحي لك اعظم قضية  
تنفجر شظاياها الف شظية  
قبعث في قوقعة الغربة اعوام  
فلم اجد قلبا يمنحني الوثام  
اه والفاء على غربة بدون حبيبة  
فقصة العشاق هنا اصبحت جدا غريبة  
اصبحت اتسول الحب من الزمان وبلا جدوى  
فعيشتي كالمحار .. يخلو من لؤلؤ  
منزوي ... وحيد

## اعجاب مجنون

\*\*\*\*\*

لقد كان اعجابي بك عظيما  
وفوق ماتتصويرين  
ومن اول خطوة خطوتِ انتِ بها الى قلبي  
سحقتُ حينها على اشواك الانعزال الذي كنت اعيشه  
جعلتيني اعشقتك بجنون  
جعلتيني احلم باحلام غير مشروعة  
ممنوعة وغير موضوعة  
جعلتيني افكر كيف امدّ يدي الى النجوم لأطولها  
واصنع منها خرز كاللؤلؤ واضعها في عنقك  
جعلتيني افكر في ان اصعد بك الى السماء  
كنت ارقبك خلسة لثلا اثير ضعفونك  
فكيف ابدا معك بالكلام ؟  
فاتخذتيني بخطوة سؤالك العابر  
ليولد في امل جديد ... وأكون تحت مظلة البرنسيسة الجميلة  
ولكن للاسف كان ما يصلني منك فقط احلام واوهام  
ولكنها رغما من ذلك كانت جميلة  
اخدع بها نفسي حتى اراك مصادفة  
فانا مكبل باصفاد سوء الحظ  
وغير مسموح ان انال ما احب  
اسمحي لي ان اكون عبدا في مملكتك البريئة

ياسيدتي بل ملكتي ولا تخافي  
فلن اسمح ليداي ان تطول نهداك  
ولن اضع في سلتي تفاحة غير تفاحتي  
فانت ملك لغيري وخارج حدود منطقتي

## لاتسألني الحب منّي

\*\*\*\*\*

سالتيني يوما ان ساكتب عنك  
فماذا اكتب وبماذا اتغزل  
افي شعرك ام جسدك ام في خطواتك  
التي تخطو كخطوات المها عندما تمشين .. ترقن في اسماعي  
سالتيني ان اكتب عنك قصيدة تبهر السامع بوصفك  
وتزيدك غرورا ولثما وكبرياء  
سالتيني ان اكتب عنك ابياتا  
وانت اروع من كل قصيدة تكتب وتكتب  
انت من أردد باسمها حتى اضحيت وجهتي  
وكنت انت من اقنع لساني لتتعلق لك جهورا رغم الخوف  
بجبيتي

## الى الأهل من الشهد

\*\*\*\*

تذبذب القلب فاصبح بين المدّ والجزر  
فغدأ صباحا انت راحلة  
كيف ارى المدينة بدونك ... وهل سيكون للصباح طعم  
بدون ان اكتب لك صباحك سكر  
فانا اعرف ان صوت البلابل ستمسي شجنا وليس تغريدا  
غدا سارى المدينة غير مدينتي  
والسما غير سمائي  
والغيوم غير غيومي  
حبك دمر قلبي  
وزاد من ليلي ظلمته بأبتعادك  
احببتك وانا اعرف انك لاتحبيني  
عشقتك وانا اعرف انك ستكونين قاتلتي  
واعرف اني لو طرقتُ باب قلبك لأسأله الحب فلن يُجيب

احببت لونك الاحمر  
فها انا اكتب وازين خاطراتي بها  
حوريتي يا فتاة اسطورتني  
لقد حاقتني ماكنت ارتاب منه  
حب ووهن وضعف  
حببتي : غدا ستثور حواسي  
ووددت لو كنتُ مَحْمَلًا لَأَكْسُو جَسَدَكَ النَاعِمَ الْاَبْيَضَ  
ايها الظبية  
اما آن الاوان ان تشفعي لسليب عقل جُنَّ فيك  
سكرتُ بكِ بدون شراب  
همسكِ لكلماتكِ اقوى من النبيذ في عقلي  
سانتظرك وانتظرك على قارعة الطرق وعلى مد البصر  
حتى ولو كان رجوعك سرايا

\*\*\*\*\*

## اليك مع وافر الاخلاص

\*\*\*\*\*

افتقدتيني يوما فافتقدتك كل الايام...فعلمتُ انها الرساله الاولى والاخيرة لثعبري بها عن

ماتحسين به

حبيبتي اقول ام عزيزتي ام صديقتي كلما نويت ان اكتب لك؟

فهنالك بركان عشق يكتم في صدري ساعة ولوجك عقلي وقلبي

ان اشعرت فيك قلت رياء

وان انسحبت من حبك قلت جفاء

اين تعلمت كتمان احاسيسك

وكيف تجرأت على اغتياي ..اذوب في انقاسك مهما فعلت ..  
أنا مل يدك الناعمتان كتبتا ما كنت تحبسينه في داخلك قسرا  
ام ان قلبك اوعز اليك ان تبوح لي بسر خطير طوعا  
فماذا اعشق ..وماذا اعشق؟  
اشعز اصفر كشعاع الشمس الذهبي اعشق؟  
ام عينان كعيننا نمره تجعلاني بجنوني لك انطق؟  
\*\*\*\*

كلام ليس كأني

كلام

\*\*\*\*\*

انت كالشمس والقمر...لاتشيخين بل تُشيخين الذي يهواك.... قلوب تنبض لك بلهفة  
وتطوف حول جمالك كما تطوف الاقمار حول شمسها...فشعرك الحرير هو شعاع النهار الذي



يمس وجوهنا ويعطر هوائنا...انت طبيعة حواء وتفاحة الجنة ... وفي صوتك اعذب الالخان  
... ينشدها و تتغرد بها احلى بلايل الكون...فما اصف جمالك وجسدك وخطواتك....؟فهني  
ليست كجمال كليوباترا...او جسد افروديت...ففيك يقطن الاف المشاعر والهمسات الدافئة  
المعطرة ... فانت ملكة الملكات وقلبي يشعُر فيك باروع الكلمات.

\*\*\*\*\*

متى يحن الحب

للحب

\*\*\*\*

كيف ابوح بعشقي لك .. اعتراف صعب اثقل من حمل الاف الاطنان من الحديد على  
كتفي.... كيف اعترف لها بغيرتي وكيف اجعلها تترك العالم وتبقى معي... هل ارسل لها ترانيم  
كلمات تعبر عن جنوني لها ؟ ام انها يوما ستتيح لي الفرصه لامثل تحت رحمة عينيها لشخص  
كان يوما طالبا في مدرسة حبا .

عاشق موّع بأصغر تفاصيلها .

## رسالة ليلة امس

\*\*\*\*

ليلة امس كتبت رسالة الى احلى عصفورة...فهاج وجداني وارتجفتا يداي وهي تطبع لاحلى  
حورية ارق التعابير .. عجزت عن وصف جمالها ورقة كلامها المعسول.....ذكرت في الرساله:

الى احلى ملاك الله على ارض اولياءه...يسعد مسائك ام صباحك...فمتى قرأت هذه الرسالة  
سيدق نبضات قلبي بالتاكيد ولا محال من ذلك...فانت القمرين في كلا الوقتين .... شرف لي  
لاتي مررت بارضكم لأشاهد الجمال على حقيقته...بعد ان كنت اسمع عنه...احببت بل  
وعشقت اسمك ...فكل حرف نقش الحب في كل جزء من جسمي اصبح كالوشم .. ازلي لن  
يزول ....وسؤالي : متى سيكون لقائنا ؟ ام علي ان استعين بالحيل لأصل اليك ؟ وأعبر عن  
اشواقي لحورية ذات حسن وجمال راقى.

2011-3-22

لندن

\*\*\*\*

من يوميات حزينة

\*\*\*\*

ضاقت بي الدنيا واحوالها

فأأيامي امست حزينه بدونها  
أكبر بدون جدوى زعلها  
وابكي بكاء الطفل على ايوانها  
امازلتِ با امرأة تتلذبن بدموعي  
امازلتِ لاتعرفين حتى اليوم كم اهواك يا امرأة  
فقد اصبحتُ كالليل الطويل حزينا  
عندما خبتت اضواء نجومها

....

كم من الدواوين كتبت لاجلكِ  
وكم بكيتُ من عبث مشاعركِ معي  
حتى اضحيثُ اليوم جسدا بلا معنى  
وغبتُ عن نفسي حينما احسست  
انك تدوسين على مشاعري بلا رحمة  
لو اني لم أكن احب عينيكِ  
فماذا احبُ من هذه الدنيا  
الا انتِ

\*\*\*\*\*

ايا شقراء .. عنيدة كاطفلة الصغيرة  
لاتدوسي على قلب احبكِ  
فللصبح ضوء  
وللصخر قلب  
فكفأك جنونا  
وصدّقي اعترافي

كفاك جنونا  
ياسيدي اقرأي كلماتي جيدا  
انا من غيرك  
شلال احزان  
في زلزلة .. مع كوب ماء .. وسجان  
حبك يطوف في راسي كما السحب في السماء  
لايسمع في حجرتي غير الصمت والآلام  
ياأحلى امرأه لمحتها واحات الايام  
\*\*\*\*\*

## رسالتين الى امرأة

### كل يوم

\*\*\*\*\*

عينها كأسى ومشرى

وكلماتها شمس لا يغرب

امات حينا؟

ضلال

ضلال

فلا يسلُ الزجاج عيوننا اشف

من المغرب

عينك ملجأ الورود

فكيف سينكر الشعر عينها الارح

\*\*\*\*\*

اشيلك على نبرة صوتي

فأن تاريخ الطيب يتبعك

فلا تعثبي ..

اني احوالك فكيف يمكنني

ان اشعل هوانا بالنيران .. فهاتي يدك أقتله

فأنت شمسي لا .. ولن تغرب

\*\*\*\*\*

اسمحي لي

اسمحي لي  
حبيبتي  
ان ارسل رسالتين  
يذوب لهن اجمل نهدين  
رسالة لا ارسلها الا لاجمل امرأة عرفتها  
ان حبي يطفو في مضجع الانجم  
فأن لا احبك ولا اغرم بك  
فلماذا اجهر بجبك  
لا امرأة من بعدك ستحتل ساعدي  
او تكون بعد اليوم حديث مجلسي  
فلولا حبي لك ما استيقظت الفجر  
لأبعث لك تحية الصباح  
واسهر الليل الطويل  
اترقب موعد نومك  
لكي ابعث لك : طبت ياسيدي احلى مساء  
او هل تشكين يوما ان عشقي لك  
كذب !  
او فيه شئ من الرياء  
ماأظن ذلك يا اغلى النساء

## 3 ساعات خلف

### طاولة العشاء

\*\*\*\*\*

خلف طاولة العشاء  
حلفتُ بأن اثار ..  
خلف طاولة العشاء  
صبّت لي النبيذ من يديها في كأس  
لأشرب من نخب الأسمر  
فشعرتُ ان الجراح بدأت تسكر  
وأنّ قتل هارون الرشيد مستحيل  
وان خاض حروبه فلن ولن  
يخسر

\*\*\*\*

حاورتها كحمامة بيضاء  
وكدتُ من بين مفترق نهديها  
من طيب الكرز الأحمر ان اقطف  
لكنها ماسمحت للامير ان يتجرأ ان يقطف  
وحتى كهديّة ان تهديها  
قالت: اسكرتُ من نصف كأس النبيذ يامولاي



فسالتهأ أكأس نبيذ سقيتيني ام أكثر ؟  
قالته: لآ احسبك عاقلا فلا تهذر

\*\*\*

فما اجمل العشق حين يأتي المساء  
وأكون صامتا امام اجمل النساء  
كل شئ الان يُصرح  
بأنك حواء

فأمطري حبك على ارضي ورمالي  
بعد ان غدوت ارضا بلاماء  
وكنت بدون خمرك كالصحراء

\*\*\*\*\*

شكرا

فقد شطبت جميع النساء بلحظة  
شكرا لانك علمتيني مفردات العشق

شكرا

لأن ماء ايلول الحزين قد ولى  
مهبوما من جمال عينيك  
فشكرا لتلبية امسية العشاء  
يا سيدتي السمراء

\*\*\*\*\*

## كأس نبيذي الاحمر

\*\*\*\*

اصبُ النبيذ من قطرات شفتيك  
أعْتَق حبك في قلبي الف سنة وارتشفه  
لأسقط ثملا بين عطر نهديك  
اصارع نار هجرك كطير جريح  
لا يستطيع ان يطير  
ولا بالطيور ان يستجير  
لأهوى على سطح الوسادة  
كالطفل الصغير  
احالني الشوق الى عاشق صغير  
احضن الوسادة  
بحرارة وشوق  
انتِ كالبرعم الصغير  
تُضيئين النجوم من وهج عينيك  
ففتحتِ بأنفاسكِ الحارة .. مدني  
لترضي بقتلي وصلبي على ايوان نهديك

\*\*\*\*\*

فما بالك؟

لاتغفرين؟

لا تشعرين؟

تخاطبيني كأني انا من خلق الخطايا  
تحاسبيني كأني انا من خلق الحياة  
وهذا الاحلام وسرق الحب من قلوب الصبايا  
ها أنذا مع كأس نبيذي اثل تارة  
واهلوس امام تصاويرك تارة اخرى  
اتسكع على اركنة الزوايا  
فتارة في الظلمة  
وتارة تحت اضواء الثرايا

\*\*\*\*\*

انتهى كل شئ

بنهاية اخر قطرة نبيذ

أ ارفع المراسي عن بحركِ والفيها  
واتكسُ اعلامي عن جسدكِ واخفيها  
والله لو كنتُ اعرف ان حبكِ ادمان  
ما ادمنت قطرة منه ولا تقربت منكِ  
ولو اني اعرف اني على ارضكِ ساستشهد  
ما قدمتُ اليكِ ولأبتعدتُ عنكِ  
وقصص عشقك لن اكتبها  
يامن تحدّيتِ في حبكِ رجالا

ولو امرتني لقتلت كل الفرسان  
وادخل مع الملوك سجالا  
كفاك  
كفاك  
تلعبن دور المجنونة معي  
فأستلقي على وسادتي ساكنة كما كنتِ  
وعودي الي  
صحوا  
او مطرا  
\*\*\*\*

## راقص الاحزان

\*\*\*\*

تمشيث مساءً لأفكر في دعوتها  
وتمنيث لو لم الج في دهاليزها  
فدهاليزها  
مطر  
ورعد  
وذنوب  
وكأفصاص قطع سكر  
بين نهديها يذوب

\*\*\*\*\*

فأنها لو تدعوني لرقصة  
افكر مليا كيف ابدأ  
او كيف سألمس يديها  
أأرقص على موسيقى

بتهوفن

ام ارقص على عزف البيانو  
التي تعزف بحيرة البجع  
فرقصي معها حلم .. وان رقصت معها  
فالموسيقى التي ستعزف لي  
هي عيناى حبيبتى

عينها

عندما اراها

ترجعان الي انفاسي من جديد  
واكون كالطفل يشهق مرتبكا ويكسر  
صمت الجليد

عينها يتدفق منها وردا  
ويقضم كالسيف الحاد انفاسي  
ويوقف جريان دمي في الوريد  
فأخبروني هل ارفض دعوة  
حب مجنون ولد من جديد

\*\*\*\*\*

انا لون شعرها

وانا لحن شهوتها  
وانا العسل الذي سيغطي على نهديا  
وانا من جن ثغرها  
وانا كما وصفتني احداهن  
شيطان القلم  
أستسلم لها واسكن في  
منفاها  
فلاذوق نهد امرأة اخرى  
فهذه هواي  
فلا يعرف الحب حدود حي لها  
هذه اطواري  
ان احبها لوحدي  
فهي تحتل اغواري  
احب ان يعيش حي لها من نار غيرتي  
ومن رحيق انفاسها  
فليشرب الصبح من حي لها  
وليستنشق الغروب انفاسه  
من انفاسي  
وان رجولتي يحبها  
واهديا باقة من القبل تنبع  
من احساسي  
فهي سر بقائي  
وانتشاري

\*\*\*\*\*

الى امرأة خاصة جدا

\*\*\*\*

امراه خاصة

دعيني اوضح لك ياسيديتي من انتِ  
وماذا تعنين لي لو رغما عنك للفراق ان نويتِ

انت وان جلست مع رجل اخر  
لجميع كلماتي  
واحاديثي  
وقصصي  
ستتذكرين  
وان لمس رجل اخر خدك  
وان حدّثك  
وان داعبك  
فما ستستهوينه وان عشت معه الف ليلة  
\*\*\*\*\*

دعيني اوضح لك من منبري  
بأن لك قلب لا ينسى منظري  
ولو لا اتى اعلم بغيرتك علي  
بأني لو ضاجعت امرأة اخرى من بعدك  
وفي كل ليلة عشاء اتذكرك  
لك وحدك قلبي سيكتب شعري  
سيدتي  
عجبت احاسيسي مني  
وسئمت التوبة مني  
فكلما تبث من حُبك  
مال قلبي لك مرات ومرات  
وضاق صبري من الفراق  
\*\*\*



انت كقطرات الندى  
في مسامات جسدي تسكنين  
فكيف اترك داري  
وان اتركه  
فكيف اترك من وطني  
فأنت وصمة الهوى على خدي  
وانت دواويني اجمعها  
فيا طفلة الحنين لا تهوري  
فطبع هواك هي طباع الزوابع  
ما انت بلعبة العيبا  
او وردة اتأبطها  
او قناع  
انت روح جسدي  
وخطوط اوردتي  
وصوتك الدافع يتلذذ به  
جوارحي  
وأسماع  
\*\*\*\*\*

## رجل مغفل

\*\*\*\*

كم كان حبي جميلا  
عندما كنت اعيشه لك  
وكم كانت اناملي رقيقة  
حينما كنت المس خديك  
وكم عانيت يا حبي منك  
عندما طُغنت من قسوة يديك  
وهدد هجرِكِ كياني  
لأنقى بعيدا عن عينيك

\*\*\*\*\*

لمن اقدم اعتذاري  
وكيف اكون صيادك  
او اكون قبطانا  
يشد سفينته الى شواطئ المحيطات  
حاربت الدفاتر والسطور  
والاقلام والالوان  
لاتي اعرف  
ان الشمس لاتشرق الا  
وانتِ صاحبة

\*\*\*\*\*

احبك

لا تي اعرف اتي سابقى  
مسجى على نهديك كالطفل

احبك

رغم الوف التجارب

ورغم ملايين النساء

سيقلن عني

مغفل

\*\*\*\*\*

اعلم يوما بان قلبي سينترع

و سيحمل اليك

وستقبلين من قتلي

وستعشقين يوما سجاني

وستخيلين السيف الذي ذبحني

وأبكاني

فما بال الضحية تبكي على

ذبا حها

وما بال القلب لايهوى سوى

من يذله !

\*\*\*\*\*

## ذئبة سمراء

\*\*\*\*\*

ادخلي صمتي  
وأكتبي بحبرك  
على أوراق  
انك عشيقتي  
فهذي علامة بدء التكوين  
وأسقينني بكأس يديك الوراخ  
فأن أكتب سطرًا من شعري لك  
لسال من عشقي لك أكاليل ورد وقداح

\*\*\*\*\*

بصماتي على جسد النساء مطبوع  
فما يمنع ابجديتي من ان أكون اسير نهديك  
او كأمير اسير مخلوع  
انت في داخلي مخبأة  
في ملابسي وفي عطري  
وفي سريري  
وفي صباحاتي  
وفي تفكيري

\*\*\*\*

اعذريني لصراحتي الجنسية

اعذريني لو اني اخاطب نهديك بفصاحة تُجَنِّكَ  
اعذريني ان لمست ما بين ساقيك  
واعذريني ان دخلت قلبك  
من غير استأذان  
وان اوقظ مفرداتك  
بكل ثقة وعنقوان  
\*\*\*\*\*

اما عطر جسدك  
فهي مُعرشة على اضلاعي  
فكيف للانسان ان لا يشتاق  
الى من هي تعيش بداخله  
عشقت كنائسك  
وقت تصلين فيها  
وعشقت لحظتها  
قبلة سرقتها في سر  
عندما كانت تفكر في خشوع  
فكيف اخاف من النار  
وانا احترق كل يوم في نيران عينها  
\*\*\*\*

ياسيدي الكسلي  
لامشكلة لديك  
تحرقيني  
ولا تسالين نفسك

ما تفعليه بي  
لماذا تكبلت بكل هذه الاصفدة  
الا تسالين لماذا اهواك  
ولماذا كنت وقت العشق معك  
اعيش مع جنوني  
اشرس عراك  
\*\*\*\*\*

اصبحت معك كالفأر المثقف  
كما يداعب قطعة الجبنة بكل ادب ويلاعبها  
اصبحت كالسندباد  
يبحر في بحر عينيك ولا امل  
في رحلة خرافية  
طفت مع خيالك العالم  
وطفت البحار  
وعشت الحب  
تهربا  
وخوفا  
ولم احس بالامان  
الا بين نهديك  
يا اميرتي السمراء  
فلماذا لا يكون الحب  
لديك كالخمر  
والخبز

والماء  
لاستغني عنه كل عاشقة  
\*\*\*\*\*

## رسالة الى نهدي شاعرة

\*\*\*\*\*

اخبريني لدقائق من انت ؟  
املاك ام شاعره تملكنتي  
كأن الكلمات الوحيدة التي تشغلي  
كلماتك انت  
وكان اجمل نهود النساء لديك انت  
فدقائق قرائتك للشعر مزقتني  
فأثار في كلام الهوى  
اتسائل : في اللحظات التي لامواقف فيها  
ما ان ممكن ان تكون كلماتك افعالا يا قطني  
على سريري الصغير  
\*\*\*

اسمحي لي بأن ادعوك حسناتي

في رسائي  
في همساتي  
وفي كل لقاءاتي  
وعلى طاولة العشاء  
وفي كل قبلات الصباحات عندما اراك اامي  
دعيني اضاجعك مضاجعة مجنون  
يعجز ادائه كل عاشق  
دعيني عندما اودعك يوما  
اودعك وداعا مختلفا عن طريقة الاخرين

\*\*\*\*\*

حبك  
قمة التآلق  
حبك  
شلال العشق  
فأرجوك  
ارجوك  
اجعليني كاسأور الفيروز في معصميك  
واجعليني شهوتك  
واجعليني كحبة كرز تمسحينا بين نهديك  
واجعليني شال حرير  
يتدلى يمنة ويسرى  
ويغطي كتفيك

\*\*\*\*



في خلقك حكمة للعشاق  
يتعلمن الجميلات منك الجمال  
ويتسكع تحت ظل ابتسامتك جميع الرجال  
غمزة عينك تحصد كل من يُبتلى بها  
وتقلب جو العاشق  
من حال الى الف حال  
اه لو كان بالامكان  
ان المس هاتين الناهدان  
فنيрани احترقت بنيران  
يا سفينة ابجرت في عمق الخلجان  
فانا تائه من بعدك  
فليس لي على الارض بعد الان مكان

\*\*\*\*\*

## نَهدي امرأة

\*\*\*\*

احب نهديها  
وودت لو غطيت بجسدي  
انوثتها  
عشيقتي انت  
فأستلقي كوردة على حضني  
فأنت الأصل مهما كثرن النساء

فكلهن كذب  
اتيتُ اليك من وطن الاشجان  
فلما عرفتكِ  
وددت ان اقبل الحياة والشهب  
فمن يردك لي لو ابتعدتي  
فأنت الروح واليك انتمي  
\*\*\*\*

ادمت سياط السنين كاهلي  
اتخبط عذابا  
فمن يرجع سنيني التي غدت الان سرايا  
حبيتي كنز حياتي  
لن تُغنين نساء الكون مكانك  
فأنت اعلى من كل كنوز الكون  
\*\*\*\*\*

ماذا اكتب من شعر او خاطرة  
فخوافر الفراق داست على اشواقي يا حبيتي  
والحقت بتاريخي الخراب من بعدك  
ماذا تبقي مني بعد هجرك غير الحطام  
وماذا اكتب فيك بعد الفراق .. ذما أوعتابا  
ومن سيعاتب المذبوح على ذبحه  
ان كنت انت الذابح...والشانق  
ولك ذلك ان كان هذا لك فخرا وسرورا  
\*\*\*\*\*

حييتي انتِ كلّ النساء  
وانت الخيال  
ونهديكِ اجمل من كل  
الوان السماء  
حيي مكمون داخل عينيك  
ولاحبيبات لي يولدن هنا  
ابدا  
ثم كلا  
ياكنز ايامي ومروحتي  
قالوا ان الحب من بعدك  
قتل وصلب  
فمن ذاق الكي لا ينسى اوجاعه  
وحتى لو انهال على كؤوس النبيذ شربا  
فقبل الفجيعة التف حول عنقي  
وتلاشيت من بعدك كما تتلاشى الدخان والسحب  
فما اجبن الشعر ان لم يكن يركب الجنون  
او ان لم يكتب رجولتي على جسدك الحُب  
شبرا  
وشبرا  
\*\*\*\*\*

حديث الفراق

\*\*\*\*

لن انساك حتى ولو نسيته

فخرني النون مغرورتان في قلبي  
ومكتوب على اوراق عمري

وجيبي

اليك ياغاليتي ساكتب ولن  
اخفي صدق اشواقي لك لآنك  
كل حياتي وكأم تغمريني بعطفك  
وستعذرين يوما جنوني

\*\*\*\*

امات حبك؟

اما انا فلم يمت حبي  
اتذكرك كلما القيت نظرة  
على فناجين القهوة  
اجول الطرقات واتذكرك  
فأصلي .. واتعب من ذكراك  
منها من هجرانك  
اشد على احاسيسي باكيا  
واميل على دكة الحانة مكسورا  
ازداد بكاء في وقت الغروب  
نسرين  
يانسرين  
تاريخي خلف عينيك يجري  
فكيف تركتيني  
وروحى انت ودم يجري

في صميم قلبي واروردتي  
وزمان جميل طفت في داخلي نشواك  
فأني حب هذا حكم بالموت على حياة  
المغترب

\*\*\*\*

حبك ليس كخبر كان لانك ستظلين في سماءي  
كالطير الداخ يجول حول عشه ولا يراه  
لان عيناك ملجأ روحي  
وذاكرة كوكب  
احملك في صحوة كياني  
وعقلي ومذهبي

\*\*\*\*

كيف انسى حبا علمني ان اقرأ نفسي  
وأكتب عن اسطورة دخلت حياة رجل  
بعدهما كان وهما  
و حياتي كانت كالشمعة المطفية في فانوس  
حبك اشعلني تارات وتارات  
وفراقك هد في مملكتي اعظم القصور  
واعلى المنارات

\*\*\*\*\*

سالتى شتاءا قارسا ولا ادري  
هل في الصيف ستاتي حبيبي  
ساكتب لها طالما اعيش .. عشق رجل طالما احب

بجنون  
وإذا انقطعت أخبار كتاباتي عنك  
فذلك لأن الله غمرني بواسع رحمته  
\*\*\*\*\*



## حُبها كان سلاحي

\*\*\*\*

ومن بين قصص عشق العالم وجنونه  
اخترت عشقك انت  
حتى تفوقت على كل الرجال في الكتابة عنك  
لأكتب اجمل الكلمات لتقرأها انت عن نفسك  
احبك

فانا لا استطيع ان اخون الحقيقة  
بانتي لا افكر في هوى  
ألا هواك انت رغم القسوة  
وشراسة حبك

\*\*\*\*\*

تعودت قصائدي عليك انت  
تعودت ان اتغزل في شفتيك  
يا اجل عينان وارقي نهدين  
فكيف لا افكر فيك  
اذ ان حبك في هذا الزمان  
لا يتكرر مرتين  
لو رضيت

لو رضيتِ  
لمزقت قلبي في حبك مرات ومرات  
ياغلى حب  
وياغالي تي  
اما زلت تريدن دفني حيا في عذابي  
وترفضين سماعي  
ولو لثانية  
\*\*\*\*

ساشكوك الى السماء  
ساشكو ظلمك وجبروتك  
ياسيدة النساء  
فكيف تقتلين رجلا متيم بك  
وتجعلينه في ثواني  
في سجل الشهداء  
مولاتي  
مولاتي  
ودعتيني قبل ان اذن لك بهذا الوداع  
ونسيت كل حبي كأن وفائك كان منسوجا  
من خيوط الخداع  
رحلت قبل الاوان  
ومهدت طريق الرحيل  
ووداع بلا موعد  
لتبخلي علي بكرم البقاء ولو قليلا

\*\*\*\*

لم يهملك مرضي  
ولم يثني قرارك بشئ  
فكيف تدّعين انك عاشقة  
فهل القلوب عندك رخيصة ولاتساوي شيئاً

\*\*\*\*\*

هاهو برد الشتاء قد اتى يقصم بأطرافنا

كالخيزران

فمن سيغطي جسدك العاري  
ويكون حارساً على امارتك  
ام انك اخترت الوحدة  
والأختباء في حجر الوحدة !

\*\*\*\*\*

## الرسالة الاخيرة

\*\*\*\*\*

لو كنت يا حبيبي بمستوى جنون هذه  
الكلمات  
لفهمت ان حي لك خالدا  
لم يمُت  
ولو كنت فهمتي سبب غيرتي لأدركت  
ان غيرتي عليك هو غيرة رجل وهبك  
حياته يا زهرتي

\*\*\*\*\*

كتبت اليوم رسالتي لك  
لأنني اليوم تاريخ ولادتي  
اذ لم يبقى شئ اخاف عليه من  
من بعدك  
فكل آلام وسبب القسوة شرحتها في

رسالتي لكِ

\*\*\*\*\*

كتبت لكِ اخر رسالة  
وانا مدرك انها كانت مأساة لنهاية رحلتي  
مع اجمل عيون  
وأحلى جنون  
فكتبت اتني بكيت لساعات  
وانتي على قبر نهايتي صليت  
كتبت لكِ وكلي حزنا  
جالسا في ظلام غرفتي  
اخر رسالتي

\*\*\*\*

كتبتُ لكِ رسالة اشرح فيها بأنه من الغباء نسيانك  
انت المرأة التي  
احببني ثم  
بهفوة صغيرة مني تركتني ثم  
تجاهلتني بقسوة

\*\*\*\*

كتبت رسالتي باكيا  
رغم اني يوما لم اكن لغير الله  
شاكيا  
كتبت لكِ شرحا لحالي من بعدكِ ماذا سيكون  
كتبت لكِ رسالتي اشرح لكِ فيها

حبي الكبير لك ولا اعتقد انك وجدت في

رسالتي غير ...

ضعف مني وبعض من كلمات تعتبرينها

اخر تفاهاتي

\*\*\*\*

كتبت رسالتي

وانا في حيرتي

هل كان قرارك كان كابوس

ام مجرد دلغ النسوة

كتبت رسالتي

وانا بين مرارة الموت

لآتني ايقنت بعدها

ان في رسالتي صرحت فيها

نهاية لحائمتي

\*\*\*\*\*

رجل يبحث عن تهنئة من حبيبته  
في عيد ميلاده

\*\*\*\*

لو كنتِ يا حبيبتى في هذا العيد معي  
ولو كنتِ يا حبيبتى نستقبل يوم عيد ميلادي معا  
لما حزنت اليوم واستقبلت احلى ايامي  
بالادمع

\*\*\*\*\*

كنت فرحا بقدري

بحببة عمري  
الذي قضيته بحبك  
رغم اني اعرف  
يوم عشقتك  
حفرت بيدي  
قبري

\*\*\*\*\*

لماذا كل هذه الوعود اذن ؟  
ولماذا كنا نتبادل باقات الورد  
لماذا منحت لفؤادي الهوى  
وناديت احبك يارجل كعرض السما  
لماذا اخترت لي طريق البكاء ؟  
وانت تعلمين اني كنت من قبلك  
صديقا للشقاء

\*\*\*\*\*

كيف ساجز طاولة العشاء  
واشعل شمعة بمفردي  
وارتشف القهوة وحيدا بدون  
فحبيبتني  
رحلت  
وتركت ورائك حديقة بلا ورود  
فبعد اليوم والى الابد  
ستكون الايام بلا



تواريخ او دقائق

\*\*\*\*

لماذا كل هذا الحزن  
في عيد لا يزورنا الا يوم في السنة  
ولماذا لم تغفري لرجل  
كان يكتب لك ارقى الكلام  
لماذا ؟

عندما تودع شيئاً تظنه حُباً

\*\*\*\*

البارحة ودعت حُباً  
ظننته حُباً غزا قلبا  
الا انه كان سرايا او كغيمة عابرة  
امطرت قطراته في ارض مجهولة  
فاضمحلّ عشقها ليتحول هما

وغما

\*\*\*\*

ادركت كم كنت غيبيا  
لأكون في خارطتها  
دمية او مهرجا  
تخط رجالها اينما يحلو لها  
فماذا ادعوك اليوم

\*\*\*\*

ماكنت يوما اميرها كما كنت اتخيل  
بل جنديا  
استشهد على رقعة الشطرنج  
وانتهى  
ولذا قررت ان امسح الدموع  
وافتح قلبي لاستقبال الحزن والوحدة  
فهي ما عادت اميرة احلامي

\*\*\*\*\*

ايا عاشقا

عشت رجالا

فاي كذبة مسمومة

غرزتها هي فيك

لتجعل من عشقك شمعدانا

كيف خربشت امرأة صدرك

لتشعل قلبك المسكين بالنيران

\*\*\*\*\*

استعجلت في بيع الهوى يا صغيرة

فغدا ستكتشفين في حضن حبيك الجديد  
انك لست اميرة بل عبدة اسيرة  
لن ابكي على امراة باعت الحب  
لانها زوبعة كذب  
جسدها كجزيرة مهجورة  
يلعب عليها الشياطين قليلا  
لينبذوك بعدها اصحاب الهوى .. ويسلبوا منك الانوثة  
وتنتهين  
\*\*\*\*

لاتنتظري شيئا  
ولا تفكري  
فأي رجل سيقبل ان يشرب من كاس  
شربت منه كلاب مسعورة  
انت يا امراة اذن في داخلك  
مهجورة .. مهجورة  
\*\*\*\*\*

## انا شهيدها

\*\*\*\*

انا احبك

ولا اعلم مدى حدود عشقي لك  
احبك بلا هوادة وعقل  
حبي لك زوبعة تضرب كل شئ  
ففي عينيك فيض احلى القصائد  
احبك لان لك الفضل في بقائي  
فانت الروح  
والانثى  
التي سكنتني واستوطنت اعماقي

\*\*\*\*

احبك

رغم ماساتي

وفقري

يامن ارسلك الله بعد دعوات

\*\*\*\*

قبلك كنتُ

أجلس على مقعدي مع سيكارة مشتعلة  
افكر في المجهول  
اذ اتعبتني الوحدة والكتابة عن امور تافهة  
فماذا تفسرين حب رجل  
جعلك في حياته كنجمة مثيرة

\*\*\*\*

كنت ابكي حالي مذلولاً مكسوراً

جنب الموقد

يرعد في شتائي جنوبي

وبلا موعد

لماذا

لماذا ؟

اما الآن فجزائي ان تركتيني

تخلت عني

لماذا

صلبتيني

بجنونك

وهبتك حبا بعرض الكون

فبعد الفراق اتسائل مع نفسي

كيف ساكون

\*\*\*\*\*

رسمتك حقيقة

فرسمتيني وهما

رسمتك في نجوم

وفي الذرى غيومي ..

اشكرك

اقولها قبل ان يفرقنا الوداع

فكلي حسرة على عشق ضاع

## بين ضباب الايام

## اسمعيني للحظات

### قبل الفراق

\*\*\*\*

اليوم لا اعرف ماذا دهاني  
كنت افكر فيك في كل دقيقة  
وثواني  
بكيت اليوم  
ومشيت حائرا تحت زخات المطر  
احتوتني الاحزان  
واكتفيت بكتابة بعض كلمات على  
اوراق الاغصان الصفرة  
التي تساقطت مودعة الاغصان  
ودعتها  
اوراقها وطوتها في جوف النسيان

\*\*\*\*\*

### نوارتي

لا اعلم لماذا انت ان لحيت في خيالي  
يطيش بي فؤادي ويحتار سؤالي  
وأسال ان كنت لازلت اعشقتك  
ام انتي اضحك على نفسي  
فتزورني سحر جمال عينيك بعد ثواني

وتمدني احلى الوان المدى  
وتتقطر من بحر اشواقك اجمل قطرات الندى  
كنت احلم ان ترقص شفتي مع نهدك واسمع همسات الصدى  
يارشيقة النبس واميرة جنوني  
فبين ثداك يضيع مساري ويذاب الهدى

\*\*\*\*

اريدك  
اشتبهك  
ففيك خلقت  
كما تُخلق السكر في الفاكه  
انت خط استوائي  
وانت حدودي  
ونقاط حروفي  
تدوسين على خطوط عمري  
فأصبح كالنهر اضاع مجراه  
فتنتحر الالخان على شفتي عينيك  
ويُصلب شعري

\*\*\*\*\*

كنت اظن انني سوف امحيك من دفاتري  
واتخلص من حبك واصبح حجرا لا يحس بشئ  
الا انك عشت بداخلي و في عقلي تعشعشين  
وادركت انك من بين كل النساء  
في عمق فؤادي تتدققين



سواء ابيتُ انا ام اشاء  
واخيرا ادركت  
سر قصتي مع البكاء

## لك يا اميرتي

\*\*\*\*

لا اعرف كيف اصف نفسي ؟  
امعتوه انا ام اتلفظ من بقايا  
الكلمات التي احس بانها فقدت معانيها  
هذا قلبي يا امرأة فأنا  
حملت حبك على ظهري  
فدمرني  
وذكراك عاش في وجداني  
تليتمت بشعرك  
وروحك  
وقصائدك  
بشائري  
فأضحى كالعصافير تشتاق  
ان تحطّ على كتفك

\*\*\*\*\*

كيف ارسل لك تهنئة بيوم ميلادك  
وابعث لك قليلا من قبلات لتسرحي  
في خيالك وتفكري بي مجددا  
كلمات مجنونة محبوسة في صدري  
تحرق في احشائي بلا هوانة او صبر

\*\*\*\*\*

لو ذبحوا حروفي على ثغري  
فلن تنحرف اي كلمة من شعر اكتبه عنك  
ففي سماء حبنا انفلقت نجمتان  
وتفتحت في جنائن ثورتنا  
احلى وردتان  
فأي زمان  
وأى مكان  
سيفصلان عني  
اجمل شفتان  
وارقى نهدين

\*\*\*

ايا معصوبة العينين اسمعيني  
ايا معصوبة العينين اسمعيني  
مالي على الارض من حب سواك  
مالي في خزائني ذكريات غير ذكراك  
على رُبي الرمل اخط قلبين

واحميها بانفاسي ومن حسد العين

\*\*\*\*

لم تبقى سوى دقائق على اطفاء شموعك

وساحتفل وحدي بعيد ميلادك

وسأغني اغنيتك

وانثر في صالتي بقايا

من اوراق الورود

وبالرغم من ان معركة عشقنا

بددت كل ود

الا انك ستكونين ابد الدهر حبيبي

وتتفتحين في ربيع ايامي

كحديقة ورد

\*\*\*\*

## رسالة الى ارقى حُب

\*\*\*\*

افترقنا

وانسدلت ستارة النهاية على عشقنا

واقسمنا بأن لا نشتاق لبعضينا

فأصبحتُ كلماتي لها وغزلي لها

ماضيا من ذكرانا

\*\*\*\*

كيف اطلبك للرجوع

فكل كلمة اعتذار لديك ممنوع

كيف اعتذر وانا اعرف  
ان عشق الرجال لديك هو الخشوع  
لمن ساكتب الشعر واغازل  
وكيف اجلس جلسة العشاق  
تحت اضواء الشموع  
حبيبتى كنت يوما اعلم  
اعلم بأنك لم تكوني تقصدينها  
الا ان قدرينا اختار لي ولك  
الدموع

نسرين  
نسرين  
اعلم ان كل ماكتبته لك  
كان ولازال  
هو اليقين  
تعشقينني وثكابين  
لمن كنت لصفاءك ثرين  
فقد كانت قصصنا اجمل قصص  
روتها قصصا للعاشقين  
احببتك  
احببتك  
وها انذا لازلت اكتب عنك  
رغم المي

ليست دموعا ابكي  
بل سيلا من الجمر مغمورا  
بحسرات الفراق والايين

\*\*\*\*\*

شكرا اقول ام  
انطق بكلمات صامته  
تُعبرها نظرات العيون  
او اكتفي فقط بعتاب لا ينفع  
ميت لرجل مجنون  
فان ماتت الكلمات  
وتحرقين انتِ سفر نجوانا  
في لحظات  
ويغرق قارب الحب  
في نهر الاحزان  
لمن ستكونين ؟  
سأعيش حياتي في الفجع الصدمات  
اذ سأدخل الحداد  
واعترل الدنيا  
بعيدا عن احلى شمس  
اشرقت على مينائي  
واضافت على خارطة حبي  
الوان شوق واجمل معاني  
الجنون

\*\*\*\*\*

كل مارجوتهُ هو حُبك

\*\*\*\*

حاولت ان اقتل حُبك في قلبي فلم استطع  
حاولت ان لا اكتب فيك فكتبتُ

حاولت ان اتجاهل عطرك ففشلت  
فحين تذكرت صوتك  
رغما عني ضعفت

\*\*\*\*

اين ارحل  
والايام كلها انت  
واي شعر لا اكتبه  
والاشعار والكلمات كلها انت  
قطعت وعدا بأن لا اشرب النبيذ  
فشربت وتذكرتك  
فسكرة ذكراك اقوى من الف كأس

نبيذ

\*\*\*\*\*

مازلت اتذكر ركبتيك الجميلتان  
فكيف اصفهما  
كزجاجة خمر ناصعة البياض  
او اصف اجمل بضرين  
تحركيها بكل مكرودهاء  
الا يكفي اتى اتقلب الليل على السرير  
واتجرع كأس عنادك بكل صبر مرير  
متى ستأتين يوما متعبة  
مجهدة

لتلقي بجسدك المرهق ونهديك الشيطانين



بين احضاني  
متى ستخسرين معركتك؟  
متى ستخسرين جولتك؟  
متى ستعرفين كم احبك؟  
وانتي بعث دنياي لاجلك  
متى ومتى ومتى  
اتسائل وبلا جدوى

\*\*\*\*\*

انت لست سنبله  
فالسنبلة لا تملك ثغر كالتى عندك  
ولا تقولي انك عصفورة مشاكسة  
فالعاصفير لا تملك نهودا كالتى عندك  
فأنت حورية  
من راسك الى اصبع قدميك  
تلمعين تحت ضوء الشمس كالنور  
وتتدثرين بانوثة مغريه  
وتحرقيني كالخبز الساقط  
في قاع التنور  
الا يكفي  
الا يكفي ان ترحميني  
وتبعي بقاريك لتنتشلي جثتي  
وتعتقيني من عذاباتك  
ام انك تتلذذين بتعذيب العشيق أكثر من الجنس

فتسقينني السم والعلقم  
بدلا من كأس الخمر  
او تهديني حبا اعيش عليه  
شوقا

\*\*\*\*\*

يكفي اني التقيتك  
وفي عيني اسكنتك  
وفي محيطي  
وانهري  
وجبالي  
وفي جيني  
رسمتك  
يكفي اني اخترت كأس كلماتك  
لأتمل بها  
واتخذت جسداك معبدا  
اتضرع به  
ويكفي اني جعلتك صيفي وشتائي  
ودما يجري في عروق كياني  
بكل شوق  
وصفاء

\*\*\*\*\*

فارقبي يوما يا حبيبتي موتي  
فلعل في زيارة قبري سيذيب فيك

القساوة  
وتعلمين كم من النساء عشقت  
ولكنك كنت انت من لأجلها ... مُت  
\*\*\*\*\*

كيف تريدني

ان اكون

\*\*\*

كيف تريدني ان اكون؟  
احترت فيك كيف اكون  
في عصر تغلبه لعبة الحضارة  
او في زمن يسوده الجنون  
كيف وفي اي صورة اصور بها نفسي  
تريدني مني ان لا اكون ناراً  
وتطلبين مني ان لا احبك  
وان لا اكون ككعب ثلج يدوب بين خطوط نهديك  
لاياسيديتي  
لااستطيع ان اكون انساناً اليّ بدون مشاعر  
لااستطيع ان اتحمل ان رايت عاشقاً غيري يغازلك  
فأسكت  
فالانسان بدون حب كالصخر

\*\*\*\*

شعرت بالخوف من حبك  
فحبك مجهول قادني الى غير نهاية  
لاحدود له  
ولا وطن  
اذ لم تروي نهديك عطشي  
فبث اصارع الجنون  
ونسيت طباعي  
واعصابي  
واصبحت رجلا بلا عقل  
وجسد هزيل

\*\*\*\*

كيف ارسم الزمان بلا شكل  
واسكن في سماء بلا عين سهل  
حبك مذهب اتبعته  
رغم اني اعرف انه ليس سهل  
ان تكوني ملك لرجل  
خُلق من جمر  
يقتل بغيرته نكهات الشك واليقين

\*\*\*\*\*

فلاتغادري ياسيديتي على ركب المساء  
وتتركي حبي على باب ايوانك يعاني البكاء  
ولا تجعليني كرجل يستقبل شهوره كشجرة مسلوله  
تهيها سعلة واحدة تكون نهاية للشقاء

لُطْمَر بَيْنَ التَّرَابِ  
أَوْ تُحْرَقُ كَحَطَبٍ  
ثُمَّ تَوُولُ مُحْتَرِقَةً بِنَارِهَا إِلَى رَمَادٍ  
\*\*\*\*\*

الم تعرفني بعد انني مجنونك

\*\*\*\*\*

الم تعرفني بعد من انا ؟  
الم تفكري ولو لحظه اذا احبك ابن بغداد  
فكيف سيجب ؟  
الم تعلمي ان حب البغدادي يحرق القلب  
يحرق بغيرته  
الاشجار  
ويذيب الثلوج  
ويجعل القلب في اشد حالات خفقانه

\*\*\*\*

ما اراك تعلمت  
اراك تهوين عذابي  
وتتصنعين الغباء وتقلقيني

لكي أكتب في كل بقعة من الشارع  
أحبك

ويلون كل الورود بلونك البنفسجي  
وتستهوين أيضا يا اميرتي ...ان  
تتصدي باهمالي

وبالاخص في حالات الحب  
وتمثيلين دور الخائفة

من اصوات الرعد

لتدخلي في احضاني

وتتغطي معا تحت

لحاف الجنس

\*\*\*\*

لا اراك الا شقيه

لا بل غيبه

الاتعلمين اني كتبت عمري لك

واني كتبت اسمك على الواح المقاعد هناك

في ارضفة الميناء

لكي يراه كل العشاق

وعلى اشجار الصنوبر

لكي تقرأه كل عاشقة

\*\*\*\*\*

ما اراك الا بائسة لو تركتيني

فلا احدا سيحبك كما انا



لا احد سيجعل قلبه مُلك بين يديك  
ويكون اسير عينيك  
ولن يكون هناك ابرع مني في  
تقبيل شفقتك  
تحرقيني  
ثم بعد ايام تطفئيني كما تشائين  
ثم بعدها تكررِين لعبتك  
اما زلت تعتقدين بان هناك ثورة اقوى  
من ثورة ابن بغداد  
لو احبك  
او ضاجعك  
او حتى تغزل فيك  
وعزف لك شذى الالخان  
قرب المدفأة  
ونسرح في عيني بعضنا  
فلا تشكي في حبي  
اعقلي  
اعقلي

## عندما يبكي الرجل

\*\*\*

عندما يبكي الرجل  
تتوقف عقارب الساعة عن الدوران  
وتدبل الزهور  
وتسقط الاوراق من الاغصان  
فتنزل الدموع جمرا على خديه بكل  
حرارة كالبركان  
سيقبل العيد قريبا فمن سيهنئي

ومن سترسم القبلة على خدي  
دمعتي كانت كرسم طفل جريح  
هجرته ضحكته

\*\*\*\*\*

شطبت كلمات كثيره من كتبي  
الا كلمة احبك و ...  
وبقايا حروف جميلة من اسمك  
نسيت كل الوجوه فلم تبقى في ذاكرتي  
غير وجهك  
وتجاهلت كل شئ  
فلم تتذكر عيني غير  
عينيك

\*\*\*\*\*

كيف اضع نهاية لأشعاري  
او حتى لخواطري  
بدون اسمك  
وكيف امنع العين من البكاء  
نسيث من بعدك من أكون  
او كيف أكون  
نسيث انتي كنت يوما اكتب احلى الغزل  
لاحلى النساء  
فأضحيت اضعف الرجال  
املئ كأسى من نبيذ مصدره

الهم والشقاء

\*\*\*\*\*

تشمّت بي الألم

وزارني الحزن

فعيد الله اقترب

ووجهي من الكبر والحزن

قد تعب

فأذا دفنتُ في مقبرة الاحزان

من سيزورني ليبيكي علي

سأدفن كما دفنا ذكريات حبنا

وسأصبح شيئاً من الماضي

ولن تبقى هناك سوى

بقايا كلمات كتبت في سطور

ودموع بقت اثارها كالحبر على الورق

وقليلاً من رماد البخور

رسالة اعتذار

الى اجمل امرأة

تحدّثني

\*\*\*\*\*

ولأني احببتك .. غضبت عليك يوما  
ولأنتي عشقتك كتبت فيك كل شيء جميل  
في كتاباتي  
في خيالاتي  
ولأنك حبيبتي  
ستبقين منقوشة في  
قلبي وغريزتي  
وسترافقين روحي  
في محياي ومماتي  
حتى ولو اخترت الرحيل  
عني فانت الهوى الذي  
يجري في اوردتي

\*\*\*\*\*

انت من عانقت جذورها بجذوري  
فأصبحت مكتوبة على اوراق قدري  
ان تكوني لي عشيقة وحببية  
وسريرة فؤادي  
لا اسالك الرحيل  
فذلك لأنتي احبك مهما فعلت  
انت اول حب نُقشت في جدران قلبي و في  
تاريخ رجولتي  
اول انثى اشتيتها ان تكون موطني وفاكهي

وأكون سريرها وغطائها  
في برد الشتاء الذي لا يرحم

\*\*\*\*

احبك يا أروع نسرين  
طغى عشقها عليّ فأصبحت كربيعة  
في عزّ البرد ... وليل نيسان  
احبك وانا كلي احزان  
فوميض شوقك اشعلت في  
كبريائي النيران

\*\*\*\*\*

تماديت انا في غيرتي معك  
ولكن ياسيديتي انت لاتعرفين الحب  
فأنا الرجل الذي اعلمك كيف تحبين  
وعلى حبك تخافين

اميرتي

فلا تصبي غضبك على ارضي

ما انا الا رجل

خُلقت لحبك

ابحث عن حب يسكن في امرأة مثلك

منذ سنين

فكيف السبيل والطريق للاعتذار

امسح بها كل ما بدر مني من غباء

احبك

يا اميرتي  
\*\*\*\*\*

ماذا بقي من  
الكلمات  
لاؤكتب عنها

.....



[23-8-1984](#)

ماعساني ان اكتب عنها؟  
اشوق ام حب ام لحظات السكوت في حضرتها  
تحت اضواء الشموع  
بعد ان جف ما بيننا من بحر الاشتياق  
واصبح الحكم بيننا هو



الفراق

\*\*\*\*

ماذا ستراني اكتب  
اذ لم يكن حبي يوما لها  
كأي حُب

او

كذبة

كلماتي لما كنتُ اكتب لها  
كانت تُنسج من انسجة قلبي  
وشرايين جسدي

اتلهف دائما بشوق عندما ارسل لها شعرا او خاطرة  
لتقرأها ساعة كانت تستيقظ من نوم

الصباح

\*\*\*\*

بعد ايام سأستقبل عيد  
ميلادها

بالرغم من سفرها عني  
وقفت لحظة .. في هذا اليوم

امام متجر الصائغ

فامعنت الى قلادة

تتوسطها قلبين

اغمضت عيني لحظة

فتخيلتها تُزينُ صدرها بها

وانا معها جالسين في سهرة العشاء  
فيوم ميلادها جمعنا على موعد  
على العشاء  
ثم اهديتها قبلتين على خديها  
\*\*\*\*\*

ساكون كذابا لو قلت كرهتها  
ولن يفوقني حتى مسيلمة في  
كذبي لو قلت نسيتهما  
تجري في اوردتي  
في صدري  
في احشائي  
وتعيش بين الضلوع  
وبين لحظات بكائي جمرة  
او سرا  
فان في حبا يكمن سر الخشوع  
\*\*\*\*\*

سأسمي ليلة ميلادك كل شئ  
واعلن عنها بأنها اجمل مناسبة  
ليشهد علي كل شئ  
المحيطات  
الانهار  
الوديان  
الارض

وودتُ لو اجمع ملوك الارض  
لكي يكونوا عبيدا بين يديك  
وسأمر ملوك الجان  
ان يكونوا حرسا على  
بابك عندما تغمضين  
يا حبيبتى عينيك  
\*\*\*\*\*

ياترى هل مات الحب  
ام ان هناك بصيص اشتياق سيأتي  
مغرم بك  
مذبوح فيك  
لحين التلاق  
اميرتي الصغيرة  
احبك  
\*\*\*\*\*







نساء على كفة الرب

## نساء على كفة الرب



على مرّ العصور نردد

كنا .. وكنا .. وكنا

لانفقه غير .. كنا وحرّنا وسبينا

تهجرنا من أوطاننا ولا زلنا

نخوض في ترهات الماضي .. ودخنا

يتسائلون صغارنا

أنحن من كنا؟

أم كانت قصص أجدادنا روايات في كراريس

نقرأها .. وحفظنا

وكالنعاج .. تتباهى ونردد كُنّا

.....

متى نسى الماضي ؟

متى نحرقه ؟

متى نتعلم بأنّ الحريات .. فرض .. علينا

متى سنتيقن بان النساء هن أنصاف الرجال ؟

بهن تزهرياسمين

.. وتخنض أوراق الرياحين

.. ومتى نعترف بأننا عن الرجولة تبنا

.....

يحكمنا معمم دجال



وتقتلنا تحت راياتهم المليشيات

سبوا النساء بأسم الدين

سحقوا الورود

وحرقوا البلاد

.....

بلاد لم تعرف السلام

تمر أيام بسلام

وتطفي سنين طوال بالحروب

سنين قتل وخراب وأستعباد

نتنظر إصلاحات من الفاسد

وتنظلي كل يوم شعوذتهم على الشعوب

لا تكاد تنتهي لعبة حتى يختلقون أخرى

تُصدر الفتاوي

وتتهف الحناجر

الجهاد .. الجهاد

وأحتارت العقول

هل هذا جهاد لله

أم جهاد البغايا والافلاس

.....

النساء على كف الرب .. ينتظرن الرحمة

والرحمة يركب على قطار عاطل ولا يجيء

يُجثو على سِكتته ببرود

.. على اسوار وطني لافتات كتبت عليها

ممنوع دخول الثقافة

.. هنا ارض الموت

.. وأرض المليشيات

.. نساء مازلن يلدن في السجون

.. عرايا

.. لاحدود للاغتصاب

.. لاحدود للقتل

.. لاحدود للقصف من غربان النار

.. لاحدود لسرقات اللصوص

.. كل شئ مسموم في بلدي الضائع على الخريطة

.. لاحدود لكل شئ مستميت

.. فقط هناك ممنوع للحرية والحياة

.....

كان علينا ان نعلن أفلاسنا من الرجولة

.. كان علينا أن نختم بالغباء على ذكر البطولة

فأي بطولة واي تحرير ؟

.. وقد فُتْنَا الاغبياء وظلمنا معشر الحمير

: ومازلنا نهتف في ساحات التحرير

<الشعب يريد أسقاط النظام >

.....

كتبنا على اللائحات

أسماء وزرکشات

.. في وطن مزيف

... الخبز والماء فيها يغرقان بالخوف

ان تسكت فانت مقتول

.. وأن نطقت فانت مقتول

.. مُخبروا السيد الحاكم يتعقبنا

.. يجول في أحلامنا .. يختبئ في فراشنا

.. يمنع الفكر من التفكير

.. والعقول من التدبير

.. لهم الخلود .. ولنا الموت

.. شعب داخ .. مكسور

.. مثل عشبة الخريف

.. نساءنا رغم الأذى

.. لن يكفن من الحمل

في أعينهن حلم لفارس منقذ

ينسلخ من ارحامهن ويخلص الابرياء

ينهي بلدنا من ذلك الزمن المنثور

.....

سعالنا مبلول بدم السل

خبزنا مغموز بقطرات الخوف

لاننام .. لانغفى .. وكل الحقوق ممنوعة

نغفو على مرافئ التعب

.. ويطردوننا من أوطاننا

.. قائدنا مرتزق جبان

.. رجال الدين دجلة ومتسلطين

ومن أعتلى كرسي الحكم في بلدي قواد

متى سنتعلم ؟

متى سنفهم ان الدين ليس الصلاة

.. الدين هو الاخلاق

.....

خناجر العصابات تقطع بالاثداء

..وتقلع العيون والرؤوس

.. لا يعرفون علما سوى القتل  
وكل من جاء بالعلم يقذفونه بالكافر  
ذلك البلد الذي هرب منه حتى الشيطان

هربت منها كل شئ

وأستوطن بها الموت

وخيم فيها ملك الموت

صارت تاريخ للذل

طغى الفقر

واستشرى الجهل

تلفزيونهم مازال يؤيد الرئيس

بلا خجل يعلنون النصر .. والوعيد



.. ولم تفهم الى الآن

اي نصر ولن الوعيد ؟

.....

أيا أمة غزاها الفحش

غزاها الجنون .. وغزتها البغايا

نعتنا الغرب بالكفر والاحاد

وقوانينهم تأمر بالطغيان

: وعلمت حينها

نحن أجهل امة تأمر بالفسق والعصيان

..والغرب خير أمة ناصروا الحق والانسان

.....

..هاهو ذا بأختصار بلدي

.. يستجدي الخلاص

.. يتسغيث ولا يُستغاث

.. بلد الموت .. بلد الجحيم

.. مازلنا لم نعقل

: ونردد في افواه وبعيون متعبة

نحن .. كُتّا .. وكُتّا

حتى باتت البغال والحمير تسخر منّا

مريم

.....

قالت براءة

سمني كما تشاء

فاسميتها مريم

كاسم أمنا العذراء

صليها بين أحضان نهديا

يترجح كخنجر

يلعب في أحشائي كما يشاء

ثديها من مرمر

ربوة تزورها الامطار

وجسمها العاري يتبختر

بين صحوة الصيف والشتاء

أكتب على نهديا حروفا

من شفئاي وكان الله خلقها

كما أشاء

أكتب بالضوء والقطففة

قصيدة حب وهوى

ورثاء

رثيت بها نفسي

أبكتني بكاء الاطفال

أطلب ملكا من نهديا

فتجود لي بقنديلا

نازف الشريان

مُحمّر الفتيلة

ناهدها مازال في طور الطفولة

أشهى من خمر الاصيله

حلمتها منظرّ جزاره

تجود كحبة عنبة جميلة

يامرمة الخلاص

أمطري علي بالفضيلة

فأنتي كجوع الربى للاخضر المورّق

من نهدك الفوّاح اسقيني

منك كقطرات الفيروز

على شعري

على مفرقي

فأنت ناعمة تدور على ناعم

ايا مريم الرحمة اسالك

أن تبقي في خلدي

ذكرى

اسألك أن لاتكوني وهما

كسراب غدي الواهم

.....

## تتبرأين وترحلين

.....

أين أنت عني ؟

أين صدك ؟

وأين أنا عني ؟

ففي زمانك كان البستان

وفي عصرك أخضرار

وذكرى عيناك عصفور في قلبي ينقر

.. لمست أمانينا ورحلت

ورائحة تأريخك مسك وعنبر

أمطرت في حضورك مطراً

ولا زال يطر

ووعدتيني بالهوى .. ولكن الهوى تأخر

.....

ماكنتُ عن الهوى أتأخر  
وماكنت عن سهدنا وفكرنا لافطم  
كما شابت مرافقنا .. وماكنت تخضر  
فكيف تخضر ؟ وكيف أنت عني تسكر ؟  
في كل عشية يذكرني النبيذ الاحمر  
.. فتاتي جراحك وتضم شفاهها  
وكان فراقك من عمري لا يتخثر  
أضواء القناديل ..... تسهر  
.. وأعمارنا في أرضنا المنكوبة تتعثر  
.. وكل شئ يتأخر وسياف العمر يلهث ويكفر  
فمثلي له عذر ..... ومثلك يُعذر

.....



## هلوسة رجل

.....

محطم أنا

محطم ابحت بين نهديك عن وطني

محطم أنا ابحت بين شفتيك عن رائحة أمي

محطمة امالي بعدما فقدتك

فقدت وطننا كاملا مزقته أشلاء الحروب

محطم أبحت عن مغيث

فيستل الغيث خنجرا ويخرق خاصرتي

أبحث عن وطن

كعش العصافير

أهتدي كل مساء الى عشي

أنام فيه ويسود في نفسي صفا المحبوب

محطم أبحث وأبحث

ولا اجد غير حطام جسدي وبلد ممزق

فألى أين أدبر في اسفاري

وقد تمزقت كتب خواطري واشعاري

محطم أمشي لاقتديل ينير دري

ولا هوى لمحبوب يقودني

سوى كوايس غربة

والالام الضلوع

ومرارة الحنين

فكيف السبيل وأنا محطم ؟

فهل سأجد في عينيك نص مسماري

أشوري

يخضر لها روجي ؟

يهطل من شفتيك الشهد

فينقيني من سواد الحطام

وأجد في عري ساقتك مزرعتان الفل والياسمين ؟

فأنكش التاريخ من جذوره

فغيريني

من حطام

الى رجل ينام الدجى في معطفه

ويشفييني

.....

رسالة سرية

.....

أحبك رغم البعد  
أحبك رغم ما أنت فيه  
أحبك رغم العدا  
رغم القذا

أحبك مهما طال في عمري حتى أفنى  
حالات اشتعال البرق لذي لا عمر عندي  
أنت في الثلاثين وأنا في الأربعيني  
اغوص في هواك  
فكيف أرضي ناهداك  
ودووايني الأربعون مازالت تهذي في رؤاك ؟  
لا بد من شعر افصله عليك  
فأنت المرأة التي تحكمت بأقدار الرجال  
ففيك رائحة النبيذ وعطر البرتقال

لاتيه

.....

انتظر كل يوم ان ترتشف قهوتها  
صغيرة.. ناعمة الشفتين..والخدين

تعشق ال لاتييه

يذوب سحرها في سمار قهوتها

فيشتعل البن تالقا وسمارا

عينها كمخمل يحملني

في افق الحقول ويذبحني

هي في العشرين

وانا في الاربعين

حاملة نهديها يطرز حولها دانتيل ناعم

فتنتحر بها صباحاتها وتقلعني

كقشة صفراء تهادت ضعفا

واسرح ما بين سحر الشرق

واحمر شفاها مطبوع في حافة الفنجان

... ويأسرني

.....

ان ارسم حدود العمر بيننا محال.. محال

فالعمر حسابات لا تورقي

ادمنت قهوتها

واثقة الخطى تتامل ادماي

تحطم حدود الثواني

وكلمات القصائد ..جدائلها تنحني  
.. تكتب عند شربها ال لاتييه  
... نصا اخرا  
... تقتل اللغة المستهلكه  
.. تكسر ذاكرة الصحراء  
.. تفتح ثوبا في قاموس العشاق  
... وتعلن موت قصائد الحب العصماء  
.. تركض فوق الياسمين  
.. في جورب كالصبح مبتل  
.. يهرب رداؤها وراء ركبها  
مالنهدين ؟ ماانباؤها ؟  
.. مشتاق تحت نافذة بريق حلمتها  
... تلهث الاشياء  
.. وتقتل قبله تجمدت .. على نهدها الصغير

.....

.. صاحبة الفنجان  
.. ترتشف ال لاتييه كل صباح  
.. كلماتها .. حوارها مع البن المزوج بالهيل  
... مهموسه  
... ترسم شرارة مخيفة الهدير

.....

... لي مبسمة الزنار .. والخاصرة موشح  
.. وكل ما يفتي من البن  
.. ومن احمر شفاه يتعلق بالفنجان  
... فنجان .. ذو حظ سعيد  
.. يلهو بين شفيتها .. ويمرح  
... يحكونها ... فللسفوح السكر والترنح  
... تتبختر .. تدلل .. تتنح  
... وللنجوم تحت رقصة ساقها مسرح  
.. وان كنت احلم .. ففي احلامي عبق لا يمسخ  
.. ياروقة كل صباح ... يامداي الافسح  
.....



يذبحني البنفسج حين يطغى

وحين يمسي وحين يصحى

مراحب

.....

أين الهوى ؟

أين الحبيب ؟

أين المراحب ؟

أيدفن المسكين تحت الثرى منسيا

ومن ليس له صاحب ؟

ضاقت مراسينا

ضاقت بواديننا

وَجُفَّت .. المصاحف

ودمدت على افواهنا السُّكْر

وأرتجفت المناكب

يا طيبة الهوى أليس لكِ قلب ؟

فمن خلق الطيشُ بين نهديكِ

الم يخلق لقلبكِ عشقا واهب ؟

دوسي على مرافق السكوت فأنتِ

هوى المحبوبِ .. مال على حلمتيكِ

وصارت تحت نافذة بريقها صامت

على خيطٍ غزيرِ الضوء .. مُخضِّل

وكأنهما تخفيان ثناؤب مئزرِ كحلي

وصوت... شلال ضوئي

على ثديك المسكين ساكب

.....

## الى حاملة الصليب

.....

أرهك

يامن حملت الصليب كذبا

فأين المسيح لاشكو اليه

غدرك

فعلا أرهك

ولا غالب ألا عينيك ..

.....



## رسالة لرجل فيي الأربيعين

# أمرأة لن تعود

\*\*\*\*

حلمتُ بأمره

هزت كيان الحروف

وأغتالت في عيون العُشاق

كل النساء

أمره تُدعى

قصيدة كل الأوطان

أكبر من كل الكلمات

واوسع من كل النجيات

تحرق زاوية الصفحات

كانت سيدة الشعر

الحر وسيدة

الحروف والقوافي

حبيبتى مخلوقة من رغبة البحار

وعيناها اعلی من الف محار

تميلُ على حقول الياسمين

فتخطف من لظى شفتيها



نُفْسي

واسيتُ الشعراء

في أيام الجاهليه

وعصرنا المجنون

لأنهم لم يتشرفوا بمدحها

حبيبتي كانت تحرق الحقول

بمشيتها

تغار منها السُمر

والشُقر

وحتى الوان النييد

الحمراء

فتسيلُ الوجود

وتتألق الأشياء

.....

نهديا

كقبتان

تلمعان في حُضن الغروب

سفيرة الشوق

لاتهربي

كهرب الاسماك الى الانهار

لاتغربي

عن ارضي

كغروب الشمس من حُضن السماء

كتبْتُ فيكَ روائعي

وشنقت انقاسي بين سطور المواجه

فماذا اكتب؟

وقد استهلكت دمي

في ذرف الادمع

\*\*\*\*\*

ادمثني

الرؤى وكل كؤوس النبيذ

وعلى خمرة عينيك مصلوبُ

قد احرقْتُ منطق طفولتك

اعصاي

ارنو الى مفاتن نهديك كالنسر

فما اروعك من انى تفيني

لليلك مرور تحت نافذتي

فيالق النار في صدغي تُدمرني

أمرأة سهاوية الشفتين

أخبريني

يامن غزلت الفصول في ربوع نهديك

متى تُمزقي الوعود

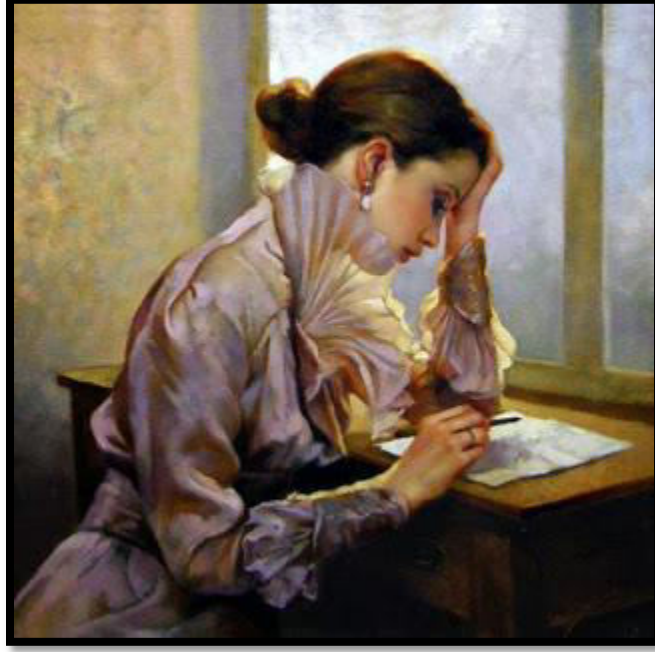
يا طائشة الظفائر

وتكوني لاجئة صدري

في كل مساء

وتفكري بالرجوع ؟

.....



الرقص على أشلاء الحب

\*\*\*

ماعد لنا ان نحب ثانية

فنحن منذ البداية رفضنا التقليد

ورفضنا الفراق

ورفضنا النوم على سريرين

مختلفين

فاكتفيت ان تغمس شعري

بكلمات الشعر

وجعلت من نهدي

فاكهة تغمر شذاه

مائدة عينيك

.....

مضينا في اكدوبة الحب

لا أنت تستغني عني

ولا انا استغنى عنك

اسقطنا النجوم في كفي بعضنا

وملانا بدفء السنابل

حقول رغباتنا المتوحشه

لنفق بعد الفراق

ان كل ما قيل بيننا

كان رياء

وكان تقاق

.....

أنت عشقت غيري

وانا مع الموت

كنت في حالة عناق

أُكذوبة كُبيرة تلعبونها اتم الشعراء

تظنون ان كل النساء

مداد تخطون بها اشكال الجنس

وأن النساء كلهن يُكلمن نشوة الخمر

تذبحون الكبرياء

وتقتلون تحت طرب شهوتكم

انواع النساء

.....

لن اسمع بعد الان الشعر

ففي كل بيت وقافيه فقدتُ عُذريتي

لم افق الا على اوهامكم

فالشعراء الشرقيون



ليسوا كالفرب

فهم لا يفتصبون الكلمات

ويحترمون كأس النبيذ

وجلسات النساء

انت ياسيدي شاعر ميت

تضحك شففتاك

وتبكي عليك جملك

الجوفاء

فمن منا يا صاحبي

لعبه رعاء؟

.....



## الآنوثة في لوحة الرماد

\*\*\*\*\*

ترسمك الحياة كما يشاء

فنسائنا كما يريد الرجال

عاريات

جاريات

لا سيدات

فرجال الدين عقدتهم التبرج

ويجعلون من عشق النساء عورة

لا يمنعون الرجال

لاقانون يعلو على سيادتهم

يضربون نساءنا

ما يشاؤون

وفي الحروب جاريات

تُحرق ثدى الاتى ببارودة الجندي

يُمنعن من ارضاع اطفالهن

وتزلق فوق ربوة الظالم لذة

وكان الله لم يأمر برفق القوارير

.....

ممنوع ان نضع الاتى

في مزرعة الزنايق

او نجمع انوثتها في زجاج القمر

أيا شرقي المفعم بعنتريات بأئسه

كيف لاتحي

من هُنَّ ذات شفق فستقي

فكيف تدور الاكوان

ان هُنَّ وقفن من الرقص

وكيف للجزر ان تُلملم نفسها

والمرافئ ماعادت تستنجد بالنوارس

فكل شئ مُبعثر

لاحياة بدونهن

فالحروب اقتحمت عُذرية الصبايا

ولا مرور بعد الان للعشاق

على زُمرد دافئ

.....

صاحبة القرط الطويل

توقفت عن الرقص

لم تعد تقف على اصابعها كما كانت

لم تعد تحرق قلوب الرجال برقصها

فكل ماحولها رماد

على المنحنى تقعد تلك الراقصه

تُواسي ماتبقى من الحرب

فالغزل انتهى موعده

والرجال لم يعودوا رجال

تقطعوا

وانتهوا

ولم يعد احدا يلبس لباس السهره

أو يراقص ست النساء

ذلك ما اراده الغزاة

وهكذا يتفقد لهم ابناء الوطن

\*\*\*

لندن 2013



# حوار حب مع امرأة باريسية

\*\*\*\*\*

لاشئ يدعو الى الانحناء

فتلك المرأة ليست ككل امراه

انها امراه تعشق شرب قهوتها

في جلسة خاصة

على النهر الفرنسي

فعندما تشتعل ابتسامتها

هنا تتغير الظروف

فلا شئ يدعو للانحناء

فهل سال دمي؟

ام سال الشوق تحت ثرى



ساقيا البيضاء

فلا شئ يدعو للانحناء

فهي مازالت لم تلبس لباس السهره

لتنفتق من بين صدرها

انوثة تنعجن بين شعر الشعراء

وجداول الماء

وتنام بين دفء الحروف

فلا شئ يدعو للانحناء

فتلك سنبله الشعر

ووجها الذهبي

كالدينار الأموي

تبئس

وتحاور فنجان قهوتها

من شفيتها

عندما ترششف قهوة الاكسبريس

لتاكلني بشراستها

الاتويه وتفتك بكتب تاريخي

ولا شئ يدعو للانحاء

للفرنسية الطويله

فهي امراه تمشي بداخلي

تعتلي اسواري

وتقطف زهوري

وتسقي ليلى

بشذرات من رحيق قهوتها

لا شئ يدعو للانحناء

لهذه الفرنسيه

فهي فضيحة مكتوبه

على غلاف الصحف الرومانسيه

الكل يخاف من حُبِّها

فلا احد سافر ببحر انوثتها

وعاد سالما الى مرفأ عينها

فلا شئ يدعو للانحناء

لهذه الفرنسيه

التي احرقت شوارع وحارات فرنسا

وفرقت النساء عن ازواجهن

واطفات انوار الشوارع

لتحتل هي صدارة الاناره

وشرف الجنون بها

أصابت بها كل الرجال

فكيف اسجنها

كنقطة في اخر الجملة

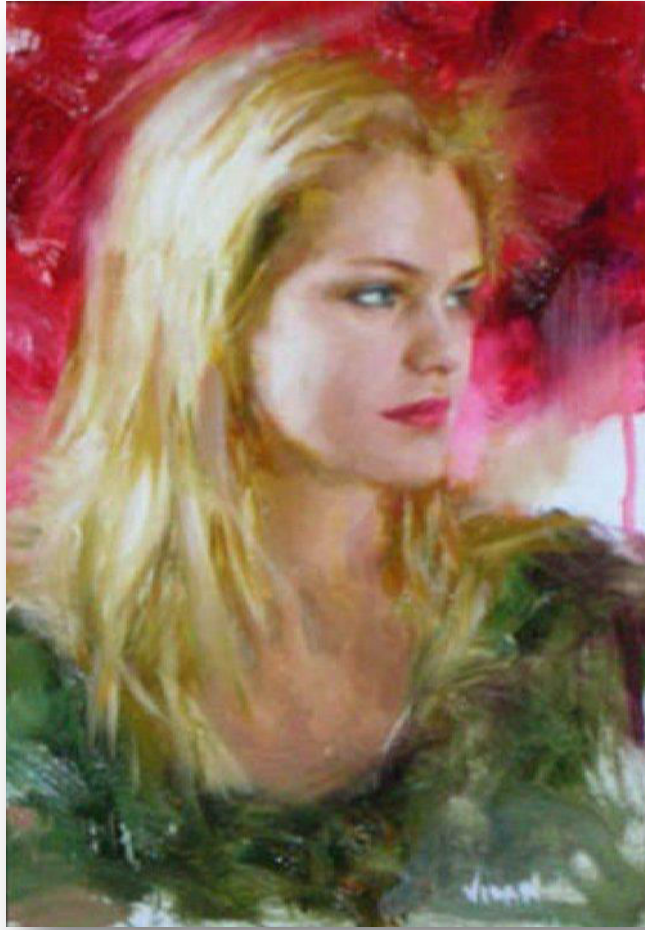
او ان احتمي من براكين عينها

فكيف سينحني الرجال لها

وهم قد تفتتوا على مرتفعات نهديها

الباريسية

.....



# أمرأة من موج البحر

\*\*\*\*

أكتب في دفتر

الشعر والياسمين

أمرأه خُلقت من عطور

الزهور وزجاج القمر

أمرأه خُلقت من طموح خيالي

تُبعثر على شعرها المظلم الاسود

كلمات تعشق فيها اشعاري

تنامُ على الرُخام المليس

وتدخلُ بانوثتها حين تنام

فصل الغياب

.....  
تهجم كالموج

تصقني كالرمل

وتجعلني كحمامة الجيب

تدور وتدور

في خلاها كالمجنون

تملا ثلوجة انوثتها مقاهي الرصيف

فهذه الجنينة مليئه ببرلمان الانوثه

اقرفص في شوارع طريقها لارتاح

ثم يأخذني الهوى الى سفر طويل

الى خلجان عينها

وأكون غوغائيا

ثائرا

اطعن كل من يتمرد

ويشمل على نصوص انوثتها

احاول منذ ان تعلمت حب النساء

ومنذ ان بدأت حدود رجولتي

ان يهرهر غبار النجوم

على دفاتر قصائدي

فكوني في البحر موجا

ليس ككل الامواج

موجٌ تحرق الخلجان

وتضرب كالحلق الفضي



## كواكب الالوان

.....



# جغرافية عذراء



احترار ان اختار ياخذراء

ماذا ستلبسين ؟

فلازرق

أو الاسود

او الوان حياتي

تلبسين

وعلى مرافق العشق

تمتدين وتضحكين

فباستين النساء

على حانات لندن

يتكسرن

وانت ترقصين

.....  
على سمفونية الموسيقى

تتكسر الحروف

وتتحول اصابعي

حين اراقصك الى فراش

يلهو مع لحناك

وانت على صهو السحاب

تركيين

وتدمرين جموع

الراقصين

فكيف لا ينحني الرجال

لخصرك وهي تحتل انظار

الحاضرين

وبكل انوثة ترقصين

.....

بعد كل هذه الاعوام

اعودُ كالطفل الرضيع

أحبو وأبحثُ عن جبل مشيمتي

واحاول ان أكون بلا خطيئه ولكن ؟

بلا جدوى فهاهي نهذاك امام عيني

تزيدني سُعاة

وتحولني الى قطعتين من السكر

في فنجان قهوتك

أما انت فبكل غرور لرجولتي

... تبعثرين وتغتالين

.....



تسألني حبيبي ما اسمها

\*\*\*\*

يا ذي النهدي اللجوج

تسأليني عن اسمك ؟

اسْمُكَ فِيهِ

تِيهِ الذَّرَى

وَصَوْتِ بِيَانِ

أَنْتِ مَا أَنْتِ مِنْ أَغْنِيَةِ

أَنْتِ بَيْنَ ضَفْتِي خَصْرِكَ

قَصَائِدِ الشَّامِ وَبَغْدَادِ

وَأَلَيْتُ قَيْصِرًا عَلَى نَهْدِ النِّسَاءِ

قَبْلَ مَطْلَعِكَ

وَمَا بَعْدَ طُلُوعِكَ مَا أَظُنُّ

أَنْتِي كَنْتُ سُلْطَانَ

.....

أَيَا زَيْتِيَةِ الْعَيْنَيْنِ

رقي

وأثري شعرك

الحرير على المعصمين

استري على قلبي

حين تتمايلين

ففي حُسن مشيتك

جداول وانهار

.....

فلا تسأليني عن اسمك

يا حبيبي

ولا تسألني كيف دمرتي

حدود الثواني



فانا المقتولُ

والمصلوبُ

على اقواس

الكمانِ

.....



أمرأة تجهض الحب

\*\*\*\*\*

لاحب ينام في عظمي

بعد الان

ولا قلب يشفع لرجل

ولا الوم ان لن يحبني

الرجال بعد الآن

فشبائك العشق

ونزوات الهوى

اتتهت

بعد أن حملت من

الرجال

قشرة الشرف

والهوان

.....

فجسدي المتعري

وقواي

وخصري

وأنوئتي

وكل شئ

في تكويني

قد زال

عيناي كائنا

لؤلؤة الخلجان

وقوافل الاقمار

كانت تتوسل

ان المس وأقبلَ

كلمات الاشعار

ولكنني اليوم

طلقت الرجال

وأجهضت من الان

مساند الكرم

وكل كلماتنا الشرقيه

ويا للعار

.....

ضاع كل شئ

في جُنيته النجم

حتى في روايات

كتبها القلتان

حتى قصائدك المئه

انتهت وانكرتها

عذريتي

فسمفونية عذريتي

عزفتها الارصفه

ونامت بلا مكابره

على نهر احزاني

.....



## حتى الجبال تفترق يا حبيبتى

\*\*\*\*

ياسخية الصنيع شكرا

فغيابك لم يحدث

ولا انا كنت كما انا

ستسالىن يوما

ان كان الفراق قد هدني

فانا لم أهدم

فقط مزقْتُ قلوبا

اثناء سفرك عني

.....

يا قلة قصائدي

مسختيني الى وهم

وجعلتيني أو من بان الجبال

ستفترق لا من سكونها جنت حُبًا

ولا من هدمها ستجني

.....

حدودك الاقليمية في ذاكرتي

مازالت تتوسع

خرقت كل جبين

ودمرت سكون العين

فافتضحتني هلوستي

فكل أمراه اراها

اتخيلها زهرة النسرين

.....

يا صاحبة تلك الشفتين

انت طفلة لاتجيد الحب

الامعي

ولاتجيد قراءة العشق

الامعي



فلا أعجب ان رحلتِ

فالجبال تفترق

من الكوارث

لا من الحب

ولا يجمعها حتى حنين

.....

يا جزيرة الشعر

يا صندوق يا قوت

يا ذي شعر

كشعر الحرير

ستجوعين في سريرك

وستجوعين رغم

انك ستسمعين

شعرا

ونثرا

ستجوعين

رغم قهوتك

وبعض من قطع البسكوت

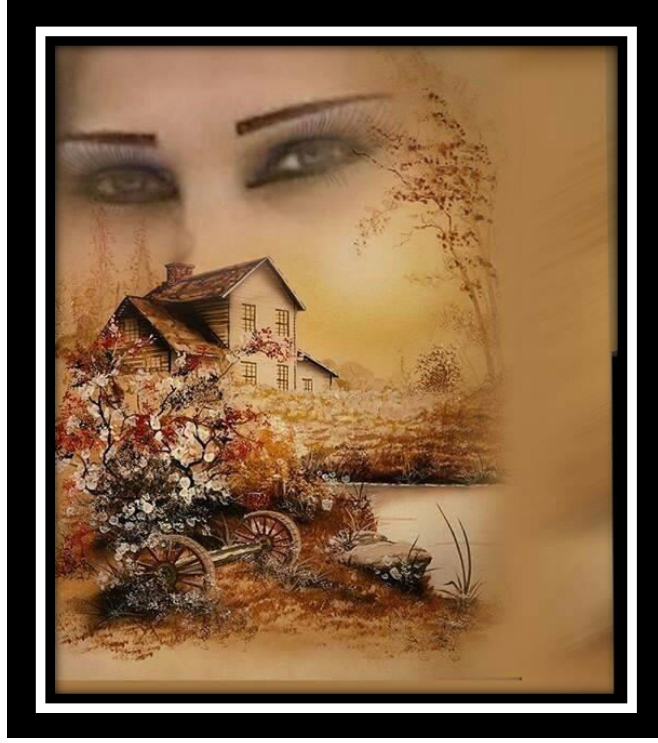
تملا الصحن

لائي كما أخبرتك

لم اعد معك

لاحبك بهمجيه

.....



## الى امرأة معقدة

\*\*\*

ياترى أ تسمعين

الصهيل

وقراقع السيوف

و لهفة الفرسان

أذن اخبريني لماذا العُقد

فهاهم الرجال يتقاتلون

من اجل مملكة عينيك

اخبريني اين حدودك

اهي كحدود العصافير

تمتد من الشرق

الى اقصى الجنوب

ام انك تخافين الامتداد

وتعشقين الاختباء

في عتمة الجدائل

.....

تضيعين في انوثة الورد

وترتفعين كنخلة في داخل

رجولتي

سائقمص بجمال عينيك

واغرق في سواحل وسمفونية

جداولك

فكفاك عُقد

.....



## رسالة من رجل في الاربعين

\*\*\*\*

لاتقلقي

فأنت عاصمتي

وما تعلمته من نساء غيرك

لم تكن الا تمارين

لأستعد ان احبك

فلاتقلقي

لأنك سطور شعري

وفاكهة أوطاني

حروبي مع احزاب الرماد

قد انهتني

وانهكت كل رجولتي

انا الان عاقل

لاآآى اسآآبل

مرآة الاربعين

وأف عن عزل البنات

لابدأ معك عصر الجنون

.....

كيف آآركنى الان

كيف آآبين الان

وانا الان مازآآ

رجلا نازفا

علمينى لغة الاربعين

علمينى حوار العصافير

علمينى كيف أآلق



لغة جديده

تتجاوز رجولتي

مع زجاجة النبيذ

وناهداك

.....

انوثتك الهمجيه مازالت تقلقني

انوثتك اخاف منها

واخاف ان انسى نفسي

في الاربعين

وان اعود احبو كالأطفال

في عمر الثانيه

بيني وبينك قبضتين

وقليل من قطرات النبيذ

لا فقد عقلي

وأكون غازيا

او مغزوا

او أكون طريده

بين حضاراتك الفريده

.....

سيدتي

اقراي علي قليلا من قصص

شهرزاد

ودعيني استنشق

من عطر انوثتك

قليلا

لا تتعبني وتسعي الي

فانا اشم عطرك

في الظلام

كالقط أذاعبك

كما تداعب كرة الصوف

انا صفر

وكتاب أبيض يشفق

كلماته من بلاد

البعاد

.....



تغريدات رجل

\*\*\*\*

يلومني الكثيرات

لآتي اخترتك ان احبك  
وأعجن كلمات الشعر  
واسخن احاسيسي  
في حرارة عينيك  
يلومني  
النساء

لآتي اخترت ان اضع عينيك  
في تقويي السنوي  
واقيلك من ارشيف تاريخي  
الى كتاب اساطير  
تحتفل معك ازهار الجلنار  
وافراح الطيور

.....

تعلمت في حبك  
ان لا أخون  
وان لا أكتب في امراه  
أخرى سطورا من الهوى  
وان اتظاهر او العب  
دور المتيم  
أو ان اقلد مجانين العشاق  
واخرج من روتين الحب  
الى مابعد الغثيان  
واذوب في تفتقات نهداك

وتقاسيم الشفتان

.....

نحن الرجال لانحب

وانتهى

ونغضب

بل الحب عندنا

خبزا حارا

نحرقه بشهواتنا

وجنوننا

ونفوق الاعاصير بدمار المدن

.....

انتهت عصر كيلوباترا

فهذا عصرك الان

ان اكتسيت

أو تعريت

فالرجال لن يفوقوا في حبهم لك

كما أنا

انا من سيغير تأريخك

ويكسو سهولك وجبالك

بخضار رجولتي

واجعل من انوثتك

رمزا في عصري

الذي لا يخلو من الجنون



## أنا والمطر

\*\*\*\*\*

ما عدت يا حبيتي اخاف

المطر

فلست خائفا الان

فأنا امشي كالصخر

اعانق بشوق

قطرات السماء

ولا اتردد من الذوب

كحبات السكر

عند مفاتق نهديك

بلا حذر

فأي مجد هذا

وحضاره

أن أكتب اسطورة



انوئتك على اوتار نعزفها

وتعزفنا قصص الحب

كأ لحن القيثارة

هناك عصور

عاشت بين

مفاصل النساء

وفقرات من بيوت

الحب

فكيف اليوم

اقف تحت الزخات

منعدم التوازن

وتمضني

سعالات المطر

امشي مُرغما

في شارع

اسود

مظلم

لا يخاف الخطر

فماذا يُخيفني الآن

وقد رحلتِ

وازدادُ بردا

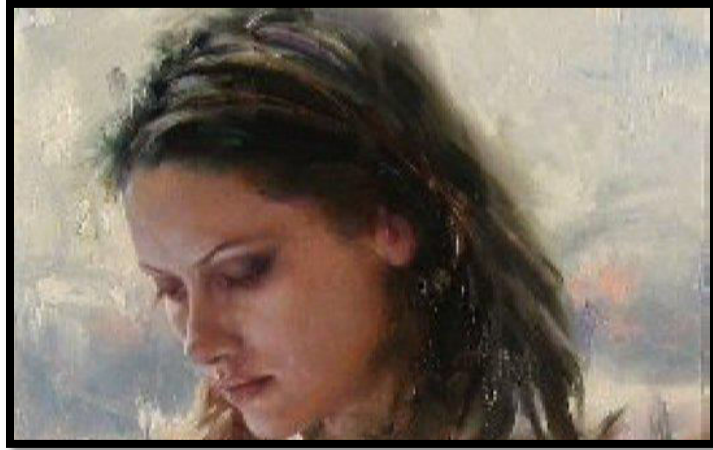
كأنتي عاري أمام

شياء

لا ترحمنا سوى

دفع المطر

.....



أمرأة رفضت السلام

\*\*\*\*

أكلمك

وكأني اخاطب بقصائدي

احجار الصوان  
ما فعلتي بي  
لتحليني اوراقا صُفرا  
تتساقط ذراته على  
تلك الناهدان  
اترجم لقصائدي  
تهداتي  
واسلوب الشعر  
ما عادت تتحمل قسوة  
الاشجان  
يا من كنتِ  
بلسم روحي  
وحبر اوراقتي  
وكلمات اشواقي  
أأراني جُننت  
وفضحنتني تلك الاشواق  
لكل العيان

.....

أيتها الملعونه اين كلماتك المعسوله  
اين انا من احلامك الملونه  
اين ذهبت كلماتنا الرجاء  
فلا تقولي انك انثى  
خُلقت من قطرات

أمطار نيسان

.....

منذ ان تدثرت بشعرك الاسود

وخلقت من عينيك

دار السلام

ثم تخليت عني

ادركت انك

ذلك الوهم الجبان

فلا تقولي لي بعد الان

انك ملاك خلقت

من نور الاديان

.....



## تصريح بأنهاء الحب



احتاج لملايين الاعوام

لانسك

وانسى كم من مرة

سرت من خصلات شعرك

لاربطه في اصبعي الصغير

واربط ذكراك في جوف خُلدي

يامن علمتيني كتابة الروايه

وزراعة اشواق الورود على ابواب تاريخي

فعصري ازدهر بعطر جسديك



فكيف لي ان انساك

وانا الفارس الاسير بين نهدي ذكراك

\*\*\*\*

دم العروبة



-1-

يا وطن العرب الأشم  
مأغمض الجفن ولا هداً القلم  
أيها المأمج  
أيها الليث  
عمر تاريخه ما انشكم  
يا وطن الاجداد  
يا وطناً حولة الطيب الاجم  
لارجوعا  
ولا خوفا  
ولاسقم  
ولا يذبل تاريخك  
ولا يذبل تاريخك  
فباسم الله تبقى ابدا اشم

-2-

يا عظيما  
يا تاريخنا  
يا مجدا  
وسخطا على القذا  
يا وطني الساهر  
كلما حزن كظلم

حَاكُوا لَكَ الشَّرَّ  
وَاطْلُقُوا عَلَيْهَا شَرَّ الرِّيحِ  
وَاحْرِقُوا كَثْبُنَا فِي الْحَمَمِ  
مِنْ عَصَبَةِ أَوْبَاشٍ وَقَزْمٍ  
وَمَا التَّوِينَا  
وَمَا التَّوِينَا  
وَمَا رَجَعْنَا  
وَلَا حُرْنَا يَوْمًا شَكْمُ  
-3-

يَا وَطَنِي الْعَرَبِي  
يَا سَيِّدِي  
يَا جَلِيلِي  
يَا صَاحِبُ الْحُبِّ وَالنَّعْمِ  
أَنْتَ يَا عَاصِمَ الرَّجَا  
أَنْتَ يَا حَاسِمَ الدُّجَا  
كَلِمَا اسْتَنْجَدَ الْمَظْلُومُ  
أَسْرَجَ الْهَوْلِ وَأَعْتَزَمُ  
أَبْدَا تُرْضِعُ الْمَجْدَ  
وَدَمُ الْإِخْيَارِ مَا فَطَمُ  
-4-

تَسْعَى إِلَيْكَ تِلْكَ الْإِيَادِي  
تَسْعَى إِلَيْكَ تِلْكَ الْإِيَادِي بَلَا جَدْوَى  
وَلَكِنْ لِمَنْ تَسْعَى

ولاتدري انها سعت لاحتظارها  
فسرايا فُرسان وطني  
اسود تزارُ على القمم  
لا ياوطني  
لاياوطني  
فانت هائلٌ  
تملاً الرُحْب في السما  
وباذخ العظم

---



من مؤلفات الشاعر رياض القاضي :

تجدون المجموعه كامله على امازون

**Amazon :**

**1-الرماد والحريق**

Fire and ash

2- الوهم

Illusion

3- كهramane والغزاة

Kahramana and invaders

4- قارئة الفنجان

Cup reader

5- يوميات رجل حزين

Diary of a sad man

6- حواء

Eve

7- بغداد

Baghdad

8- عصر النساء

The era of women

9- نسرين

Nisreen

10- تأملات

Reflection

11- المجزرة

The massacre

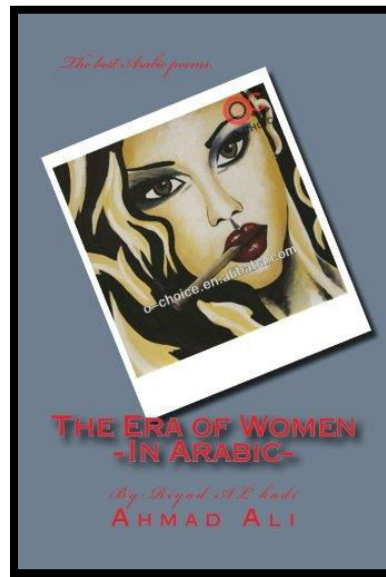
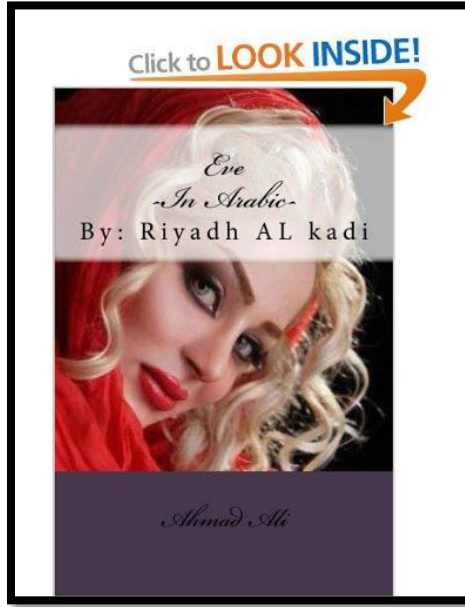
12- اسطنبول

Istanbul

14 – قصة رجل أمن

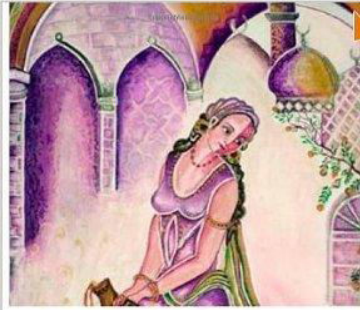
The real story of

A Secret agent





Click to **LOOK INSIDE!**



*Kahramana  
and invaders  
-In Arabic-*  
Ahmad Ali  
Riyadh Kadi

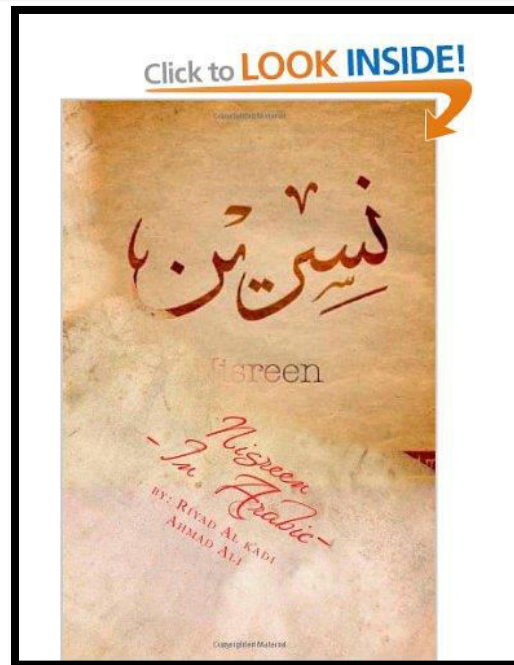
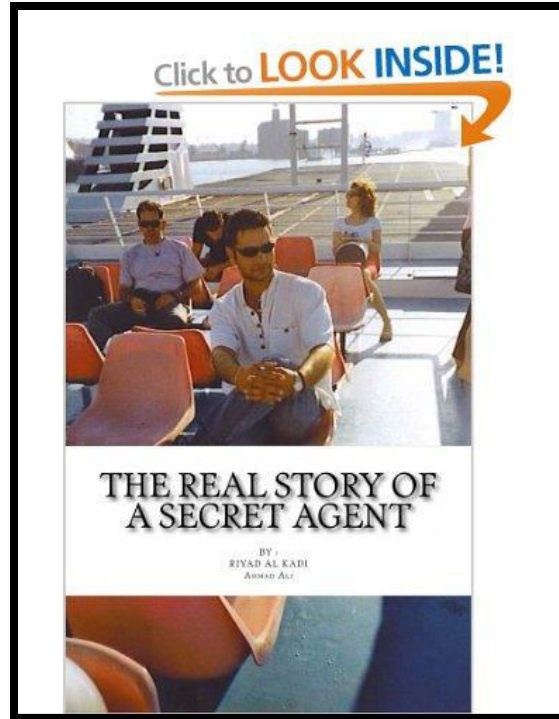


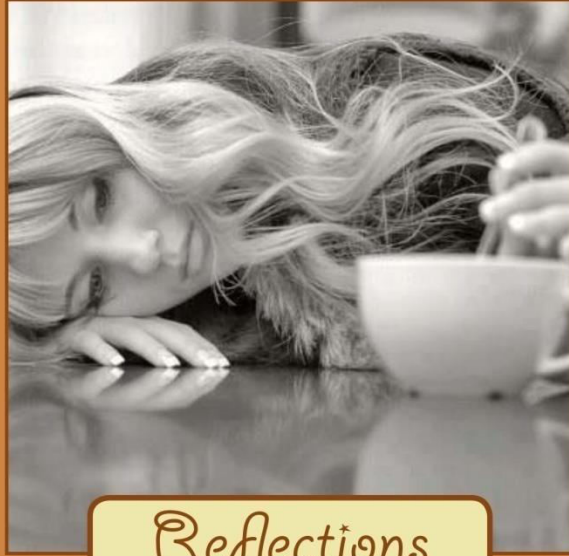
Click to **LOOK INSIDE!**



*Illusion  
-In Arabic-*  
Ahmad Ali  
Riyadh Kadi







Reflections  
-In Arabic-  
By: Riyadh Al Kadi

Ahmad Ali

